

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير

الشعبة : علوم مالية ومحاسبة

التخصص : علوم مالية

بغنوان

اثر التحول الرقمي على الخدمات المالية في تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية
" دراسة تقييمية لخدمات الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول ببلدية عسلة ولاية النعامة "

تحت إشراف الأستاذة :

بختي عمارية

من إعداد الطالب :

طبيبي البشير

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2026/06/04

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/ بربار حفيظة / الدرجة العلمية/ رئيسا

الدكتور / بختي عمارية / الدرجة العلمية/ مشرفا

الدكتور/ عتيق خديجة / الدرجة العلمية/ مناقشا

السنة الجامعية : 2025 / 2026

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية وتجارية وعلوم التسيير

الشعبة : علوم مالية ومحاسبة

التخصص : علوم مالية

بغنوان

اثر التحول الرقمي على الخدمات المالية في تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية

" دراسة تقييمية لخدمات الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول ببلدية عسلة ولاية النعامة "

تحت إشراف الأستاذة :

بختي عمارية

من إعداد الطالب :

طبيبي البشير

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ 2026/06/04

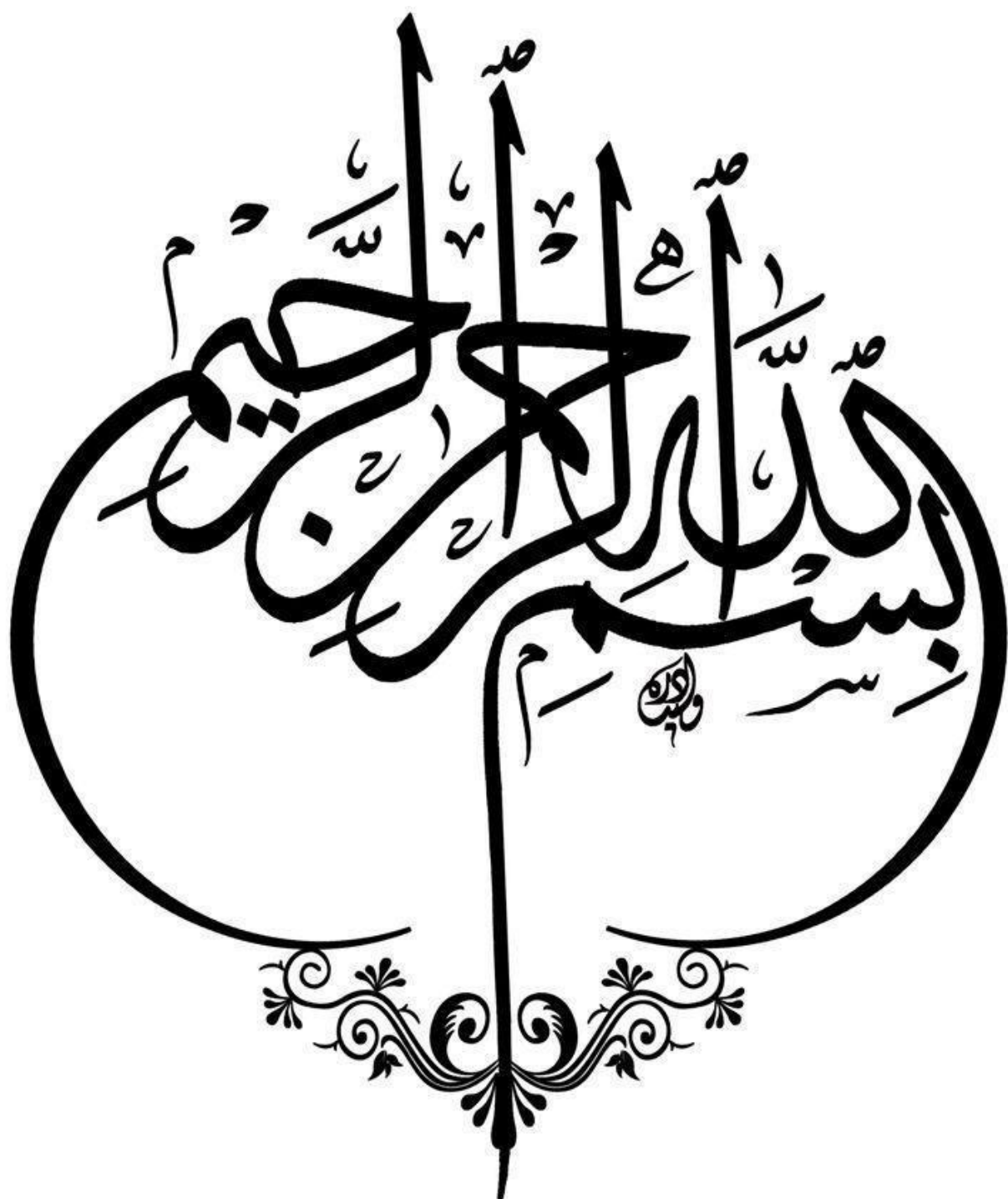
أمام اللجنة المكونة من السادة :

الدكتور/ بربار حفيظة / الدرجة العلمية/ رئيسا

الدكتور / بختي عمارية / الدرجة العلمية/ مشرفا

الدكتور/ عتيق خديجة / الدرجة العلمية/ مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2026



إِهْدَاء

إلى صاحب السيرة العطرة، والفكر المستنير؛

فقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

(والدي الحبيب) ، إلى من وضعني على طريق الحياة ،

إلى من علمني العطاء بدون انتظار الجزاء ،

(أمي الغالية) ،

ارجوا من الله أن يمد في عمركما لتريا ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

إلى إخوتي ؛ من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب ،

إلى من سافقتهم زملائي إلى من ضاقت السطور من ذكرتهم فوسعهم قلبي ...

إلى جميع أساتذتي الكرام ؛ ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل اهدي هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير نسأل الله أن يجعلنا ممن يكثر ذكره وينال فضله ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا
بمحبتة.

" طيبي البشير "



شُكْرُ عِرْفَانٍ

قال الله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر

فبعد شكر المولى عز وجل المتفضل بجليل النعم وعظيم الجزاء ...

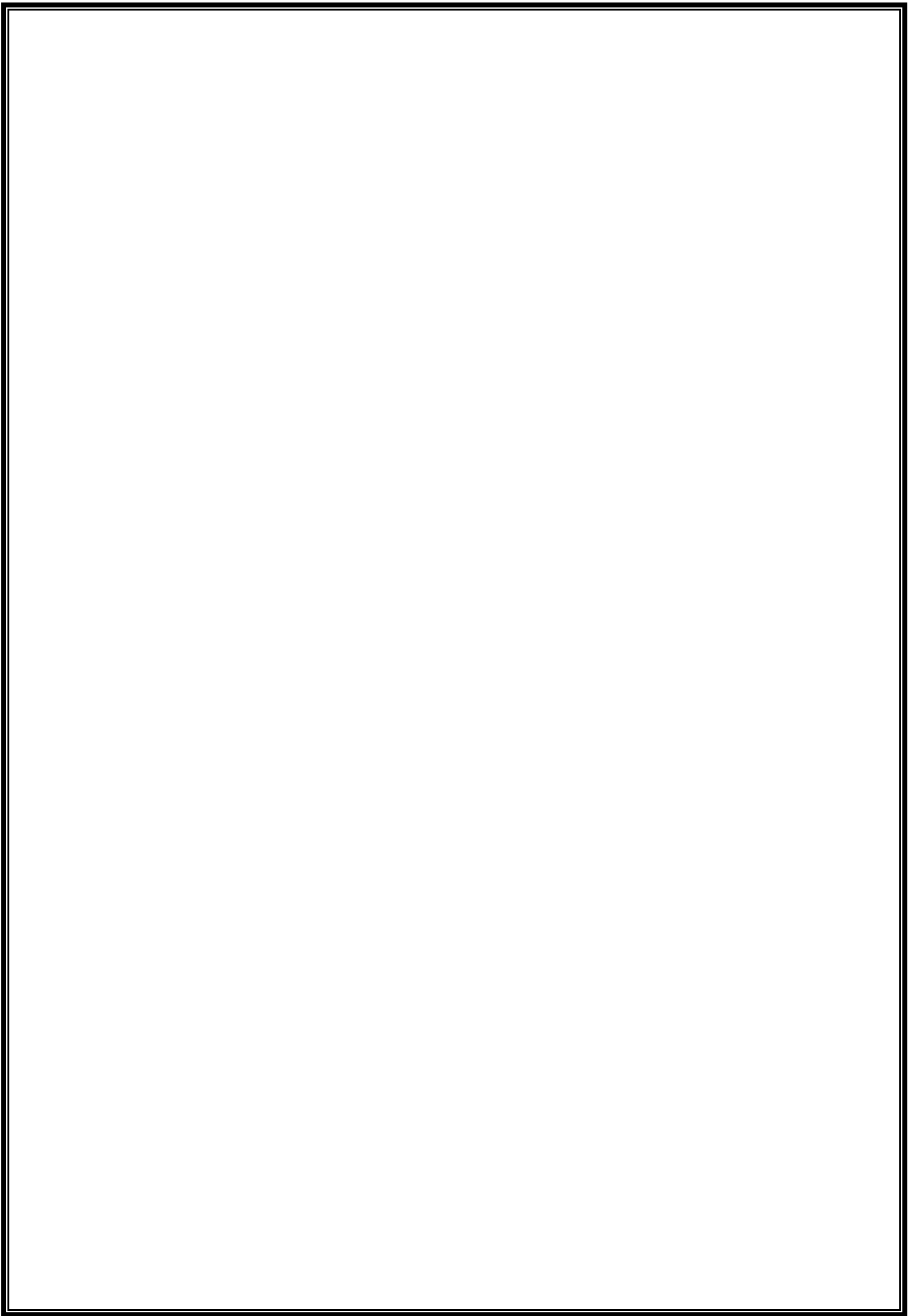
يجدر بنا أن نتقدم ببالح الامتنان وجزيل العرفان إلى من وجهنا وعلمنا
في سبيل انجاز هذا البحث الأستاذة المشرفة الدكتورة بختي عمارية التي
قومت وتابعت وصوبت بحسن إرشادها في كل
مراحل البحث،

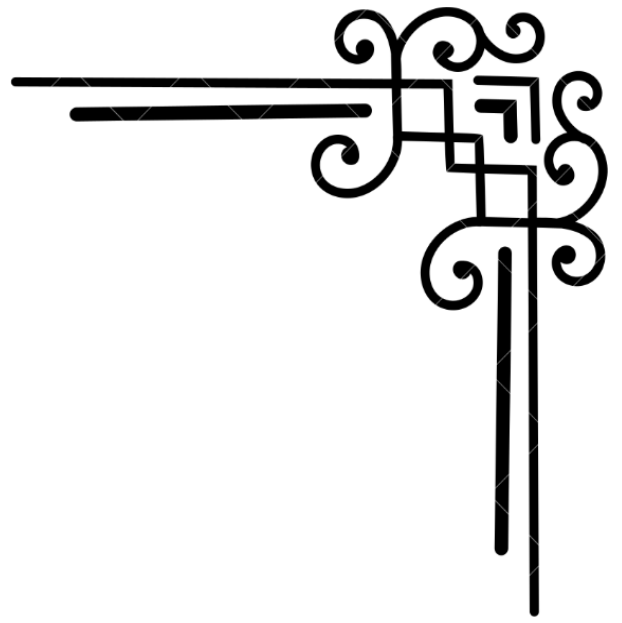
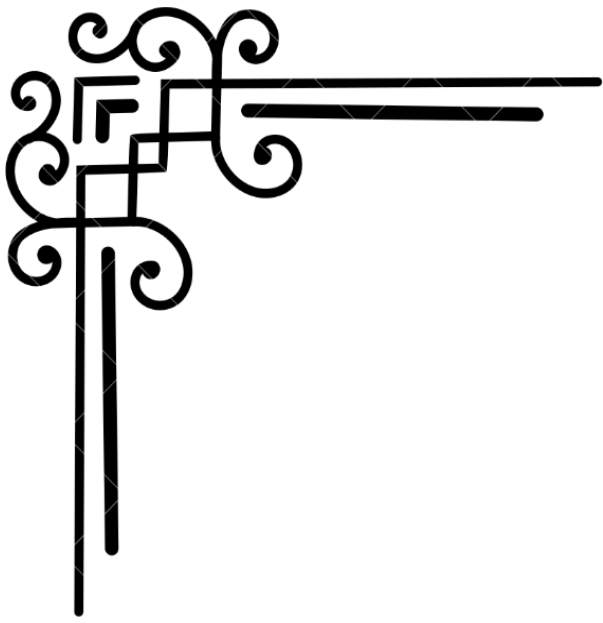
نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتها.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير مسبقا لأعضاء لجنة المناقشة على
قبولهم مناقشة هذه المذكرة والحكم عليها وإثرائها بآرائهم السديدة.

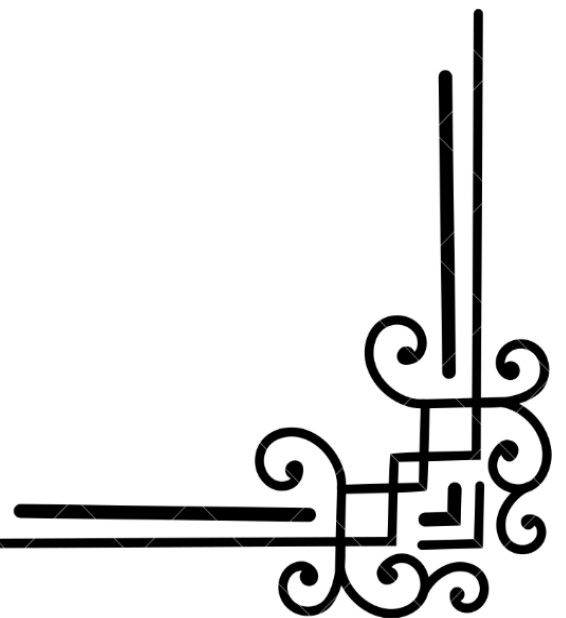
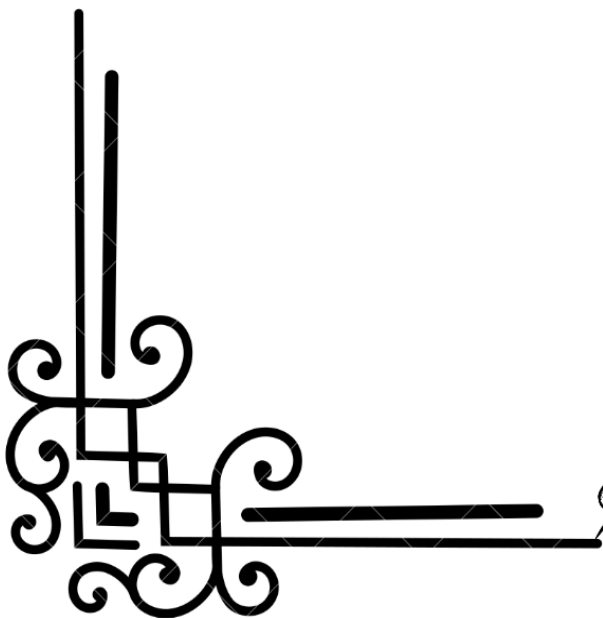
ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير إلى أسرة كلية العلوم الاقتصادية
والتجارية وعلوم التسيير على إتاحة هذه الفرصة العظيمة لنا . فشكرا لكم

جميعا.





ملخص الدراسة



الملخص

في ظل التحوّلات المتسرّعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، برز التحوّل الرقمي كعامل رئيسي في تطوير القطاع المالي، من خلال ظهور الخدمات المالية الرقمية التي ساهمت في تحسين الوصول إلى الخدمات وتعزيز كفاءتها، بما يدعم الشمول المالي. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التحوّل الرقمي على الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية الخوائية، مع التركيز على خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مدعوماً بدراسة ميدانية أجريت ببلدية عسلة ولاية النعامة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2026، وذلك بالاعتماد على استبيان وُجّه إلى عينة مكونة من 226 مفردة، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي للتحوّل الرقمي على تطوير الخدمات المالية، كما بينت أن الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول يساهم في تسهيل الوصول إلى هذه الخدمات في المناطق الريفية، غير أن الدراسة كشفت عن وجود تحديات، أبرزها ضعف الثقافة المالية والرقمية، ومحدودية البنية التحتية، واستمرار الاعتماد على النقد، مما يحد من الاستخدام الفعلي لهذه الخدمات.

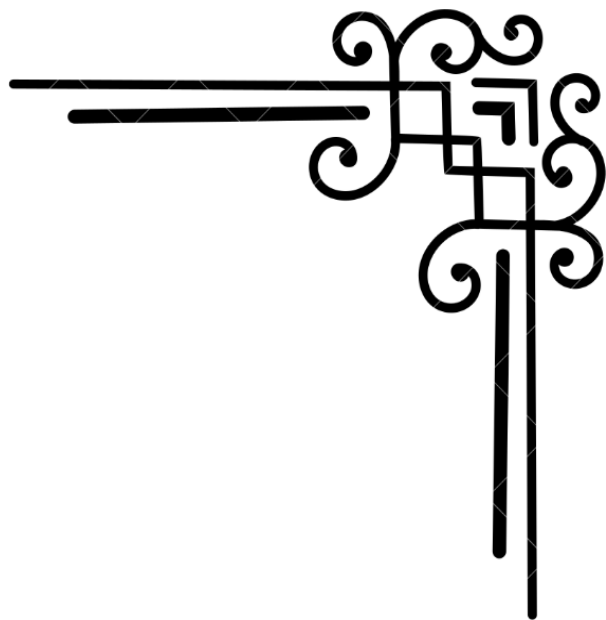
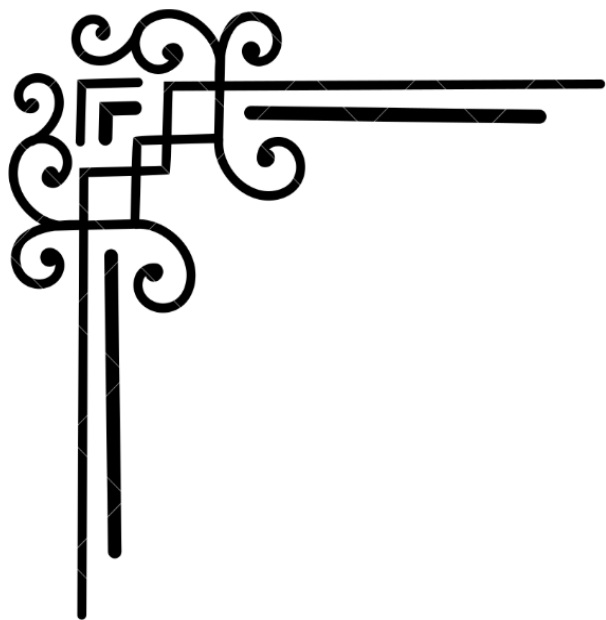
الكلمات المفتاحية: التحوّل الرقمي، الخدمات المالية الرقمية، الشمول المالي، الدفع الإلكتروني، الهاتف المحمول، المناطق الريفية، الخوائر.

Abstract

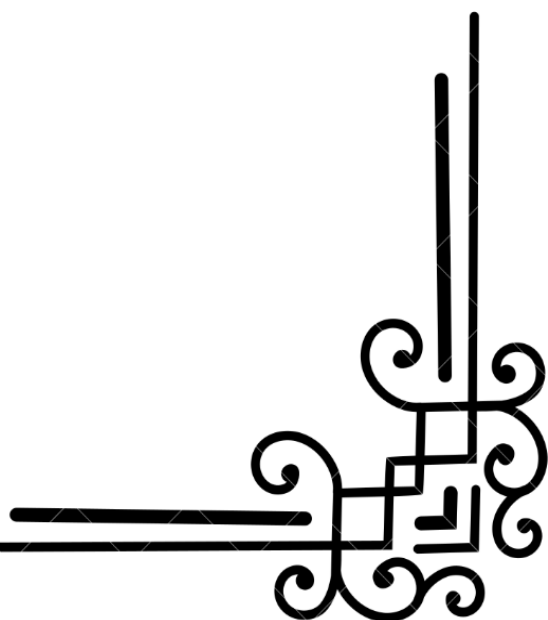
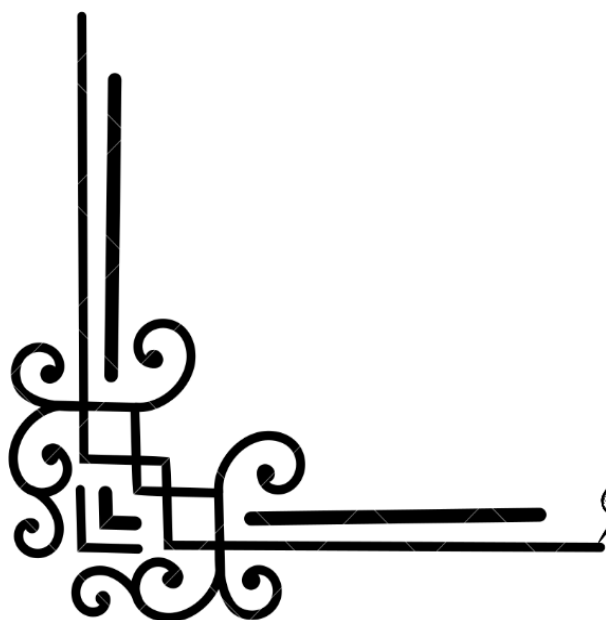
Against the backdrop of rapid changes in the global economy, digital transformation has emerged as a key driver in the development of the financial sector through the emergence of digital financial services, which have contributed to improving access to financial services and enhancing their efficiency, thereby supporting financial inclusion. This study aims to analyze the impact of digital transformation on digital financial services in promoting financial inclusion in rural areas of Algeria, with a particular focus on mobile electronic payment services.

The study adopted a descriptive-analytical approach, supported by a field study conducted in the municipality of Asla, Naâma Province, during the second quarter of 2026. Data were collected through a questionnaire administered to a sample of 226 respondents, and analyzed using appropriate statistical methods. The results revealed a positive impact of digital transformation on the development of financial services. They also indicated that mobile electronic payment services facilitate access to financial services in rural areas and contribute to enhancing financial inclusion. However, the study identified several challenges that limit the effective use of these services, most notably the low level of financial and digital literacy, limited digital infrastructure, and the continued reliance on cash transactions.

Keywords: Digital Transformation, Digital Financial Services, Financial Inclusion, Electronic Payments, Mobile Phones, Rural Areas, Algeria



قائمة المحتويات

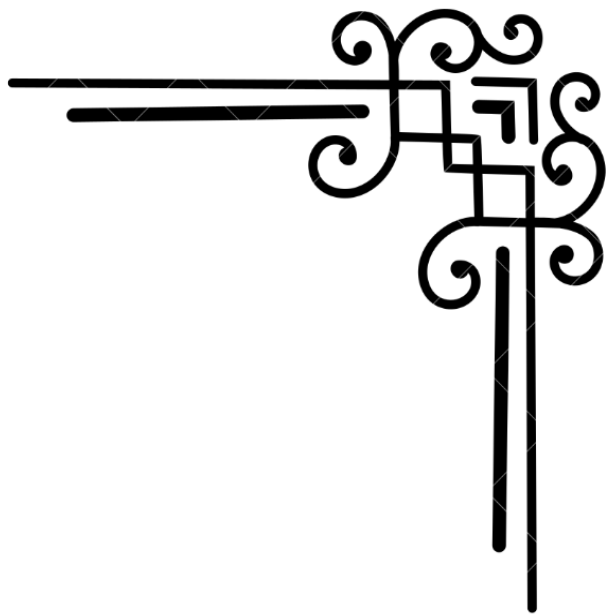
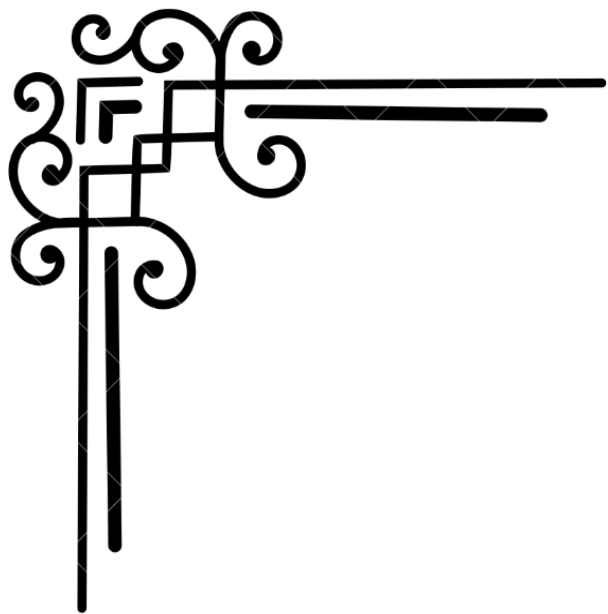


فهرس المحتويات

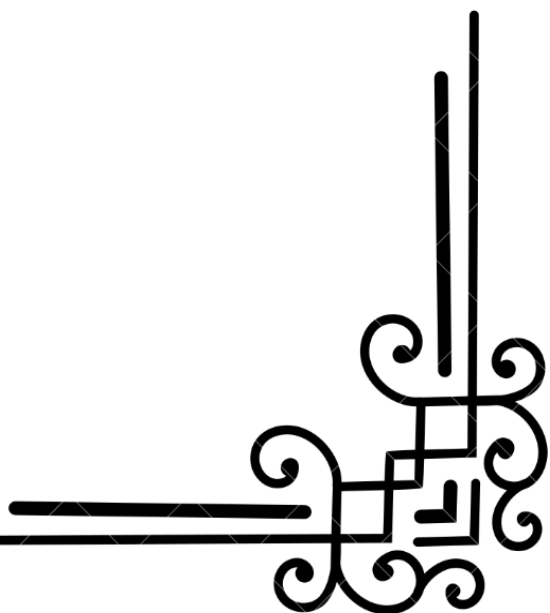
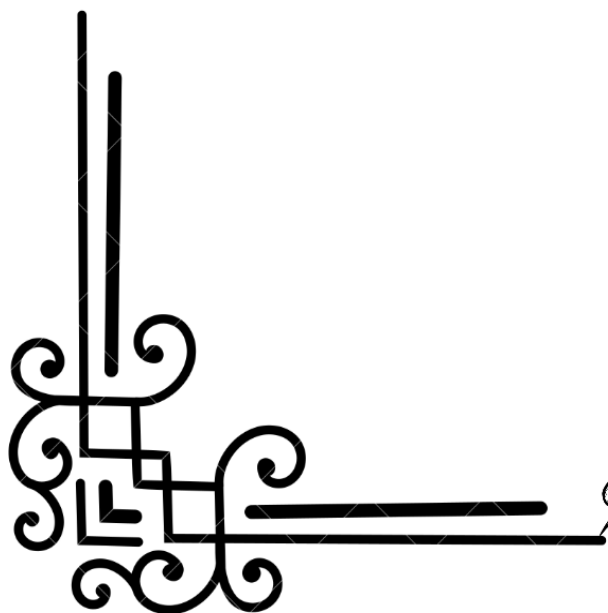
العنوان	الصفحة
البسملة	
الاهداء	
الشكر والعرفان	
ملخص الدراسة	VIII
فهرس المحتويات	VIII_VIII_VIII
قائمة الجداول	VIII_VIII
قائمة الاشكال	VIII
قائمة الملاحق	VIII
مقدمة	ا_هـ
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للتحويل الرقمي والشمول المالي والعلاقة بينهما	
تمهيد	2
المبحث الأول : التحويل الرقمي عبر الهاتف المحمول	3
المطلب الأول : ماهية التحويل الرقمي المالي وتقنيات الدفع عبر المحمول	3
المطلب الثاني : واقع ومتطلبات البنية التحتية الرقمية في الجزائر (قطاع الاتصالات والبريد)	8
المطلب الثالث: خدمات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر (BaridiMob، تطبيقات البنوك، QR Code)	15
المبحث الثاني : الشمول المالي في المناطق الريفية	28
المطلب الأول : مفهوم وأبعاد الشمول المالي	28
المطلب الثاني : واقع الشمول المالي في الجزائر والمؤشرات الحالية	34
المطلب الثالث : خصوصية المناطق الريفية في الجزائر وتحديات الوصول للخدمات التقليدية	38

42	المبحث الثالث : العلاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي
42	المطلب الأول : دور الهاتف المحمول في تجاوز العوائق الجغرافية في الريف
45	المطلب الثاني : مساهمة الرقمنة في تعزيز الثقافة المالية وتوسيع قاعدة العملاء
47	المطلب الثالث : المخاطر والتحديات التي تواجه الرقمنة المالية في الوسط الريفي
49	المبحث الرابع : مراجعة نقدية للدراسات السابقة
50	المطلب الأول : الدراسة السابقة العربية
53	المطلب الثاني : الدراسة السابقة الأجنبية
55	المطلب الثالث : ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة
59	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لتقييم خدمات الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول	
61	تمهيد
62	المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
62	المطلب الأول : منهج وأدوات الدراسة
64	المطلب الثاني : مجتمع وعينة الدراسة
64	المطلب الثالث : أدوات التحليل الإحصائي
66	المبحث الثاني : التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة
66	المطلب الأول : الخصائص الديموغرافية للمبحوثين
69	المطلب الثاني : الخصائص الاقتصادية للمبحوثين
73	المطلب الثالث : الخصائص التكنولوجية المتعلقة بالمبحوثين
75	المبحث الثالث : تحليل نتائج مقياس ليكرت واختبار الفرضيات
75	المطلب الأول : التحليل الوصفي لأسئلة مقياس ليكرت (Q1-Q20)
76	المطلب الثاني : اختبار الفرضيات وتحليلها
83	المطلب الثالث : تحليل الانحدار الخطي البسيط
85	المبحث الرابع : تحليل الأسئلة المفتوحة ومناقشة النتائج

85	المطلب الأول : تحليل السؤال المفتوح (Q21): أسباب عدم استخدام التطبيق
87	المطلب الثاني: تحليل السؤال المفتوح (Q22): اقتراحات تحسين الخدمات
88	المطلب الثالث: المناقشة العامة لنتائج الدراسة
90	خلاصة الفصل الثاني
92	الخاتمة



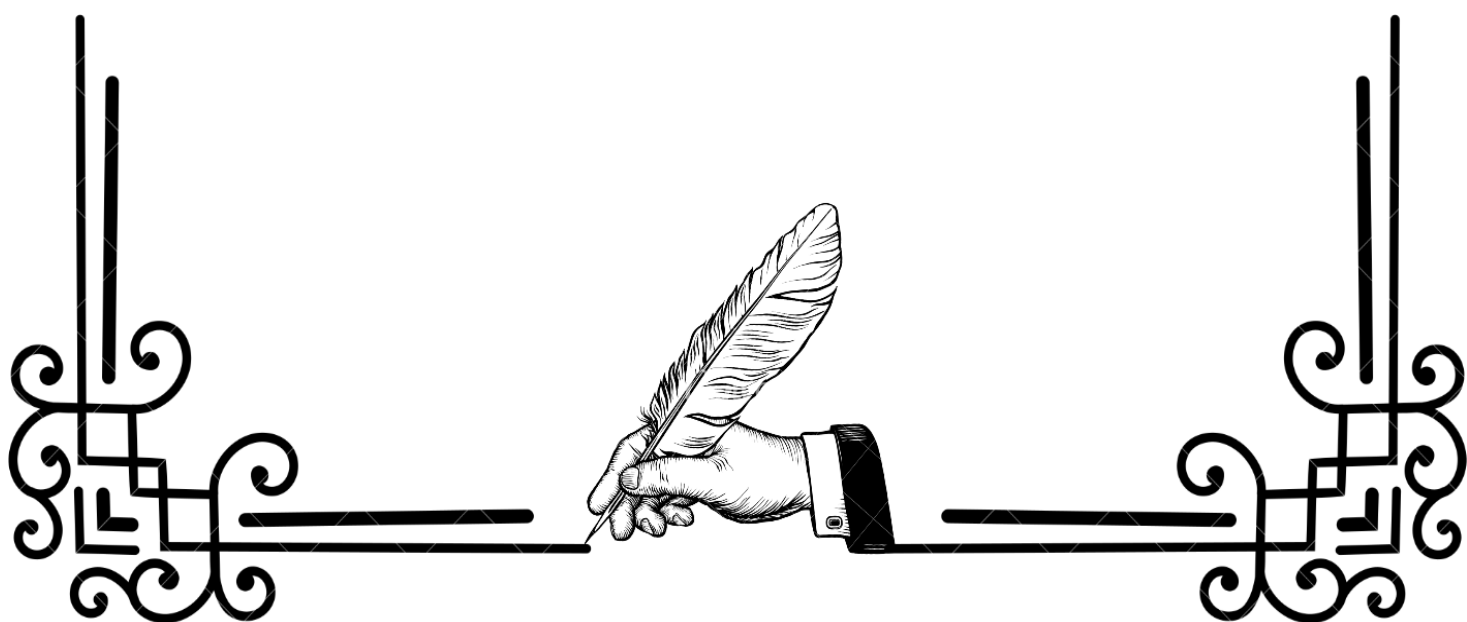
قائمة الجداول



الصفحة	الجدول
08	الجدول رقم (01_1) خصائص ومزايا الدفع الإلكتروني غير الهاتف المحمول
14	الجدول رقم (02_1) مؤشرات البنية التحتية الرقمية في الجزائر (مع دلالة على الفجوة الريفية)
22	الجدول رقم (03_1) نماذج عن تطبيقات الدفع الإلكتروني في الجزائر بواسطة الهاتف المحمول
35	جدول (04_1) تطور امتلاك الحسابات المالية في الجزائر
36	جدول (05_1) تطور الدفع الإلكتروني في الجزائر
37	جدول (06_1) مؤشرات الرقمنة المالية في الجزائر
39	جدول رقم (07_1) خصائص المناطق الريفية في الجزائر
40	جدول رقم (08_1) صعوبات الوصول للخدمات المالية
42	جدول رقم (09_1) الفجوة المالية بين الريف والحضر
63	الجدول رقم (01_2) مجالات الإجابة على أسئلة الاستبيان وأنواعها
65	جدول (02_2) قيمة معامل ألفا كرونباخ
66	الجدول رقم (03_2) توزيع العينة من حيث الجنس
67	الجدول رقم (04_2) توزيع العينة من حيث الفئة العمرية
68	الجدول رقم (05_2) توزيع العينة من حيث المستوى التعليمي
69	الجدول رقم (06_2) توزيع العينة من حيث المهنة
70	الجدول رقم (07_2) توزيع العينة من حيث الدخل
72	الجدول رقم (08_2) توزيع العينة من حيث المنطقة
73	الجدول رقم (09_2) توزيع العينة من حيث جودة الانترنت
74	الجدول رقم (10_2) توزيع العينة من حيث استخدام التطبيقات
75	الجدول رقم (11_2) :مقياس ليكرت الخماسي

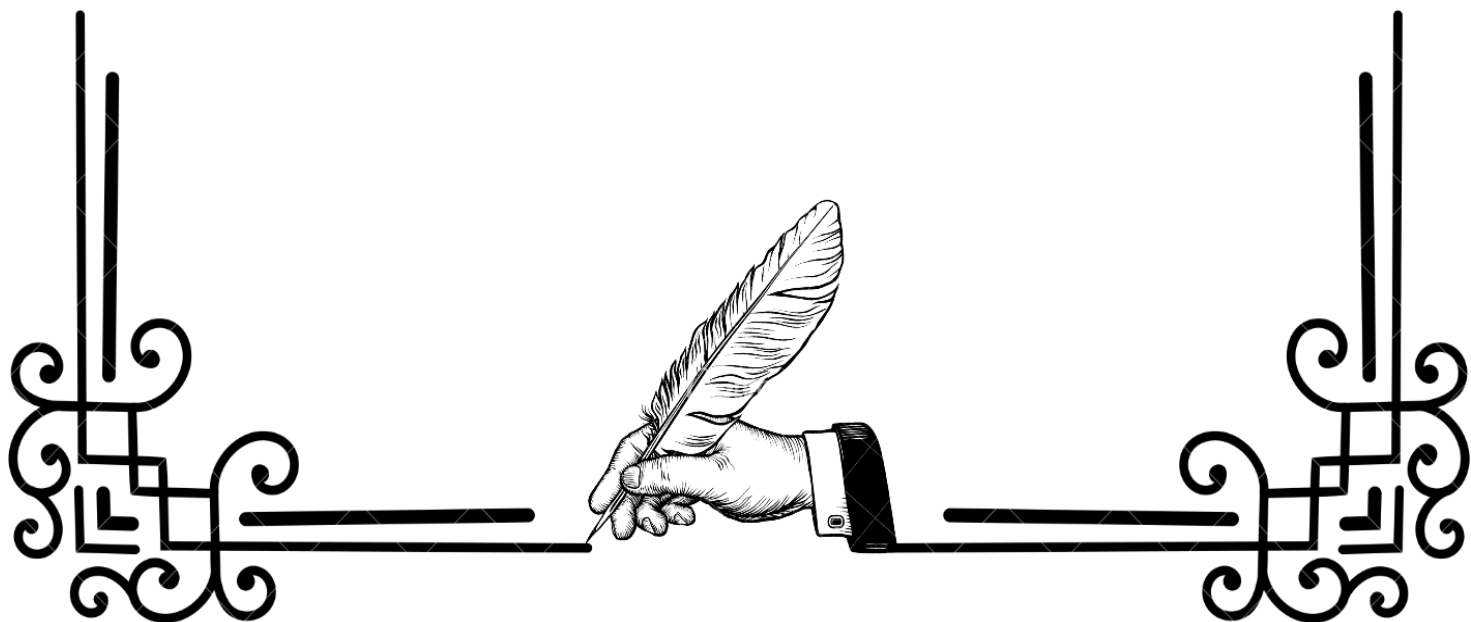
76	الجدول رقم (12_2) آراء المستجوبين لبعد المنفعة والأداء المتوقع (Performance Expectancy)
77	الجدول رقم (13_2) آراء المستجوبين لبعد سهولة الاستخدام (Effort Expectancy)
78	الجدول رقم (14_2) آراء المستجوبين لبُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence)
79	الجدول رقم (15_2) آراء المستجوبين لبُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions)
80	الجدول رقم (16_2) آراء المستجوبين لبُعد التكلفة (Price Value)
80	الجدول رقم (17_2) آراء المستجوبين لبُعد الثقة والأمان (Trust et Security)
81	الجدول رقم (18_2) آراء المستجوبين لمحور الشمول المالي
82	الجدول رقم (19_2) قيم معامل ارتباط بيرسون بين التحول الرقمي والشمول المالي
83	الجدول رقم (20_2) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس اثر التحول الرقمي على الشمول المالي
83	الجدول رقم (21_2) تحليل التباين ANOVA بين التحول الرقمي والشمول المالي
84	الجدول رقم (22_2) معاملات الانحدار الخطي
85	الجدول رقم (23_2) أسباب عدم استخدام التطبيقات المالية
87	الجدول رقم (24_2) ملخص للمواضيع ووصفها

قائمة الأشكال

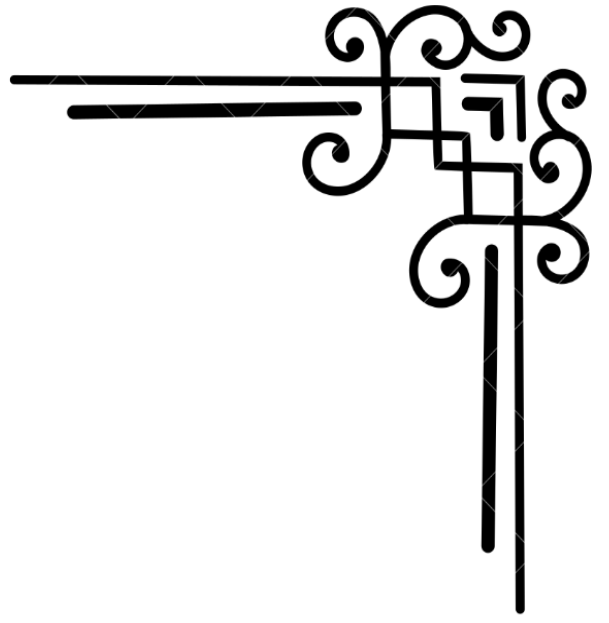
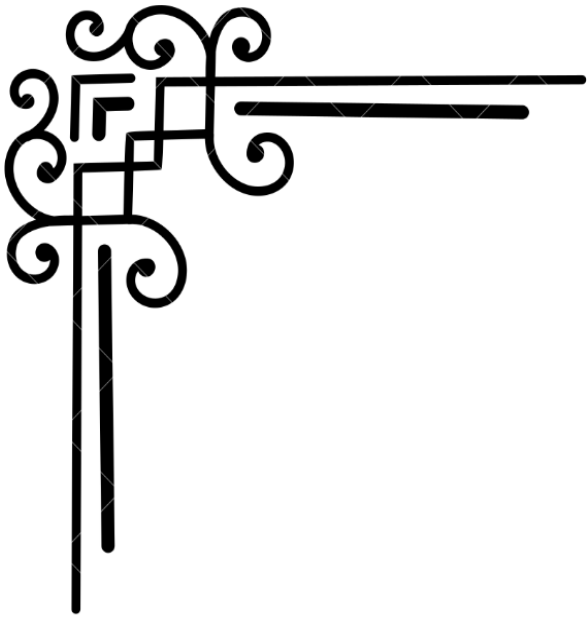


الصفحة	الشكل
15	الشكل رقم (01_1) الفجوة الرقمية بين الريف والحضر
17	الشكل (02_1) واجهة وخدمات تطبيق بريدي موب
19	الشكل(03_1) تطبيق WIMPAY BNA
20	الشكل(04_1) تطبيق DZ Mob Pay
21	الشكل(05_1) تطبيق Mobile CPA / BEA
23	الشكل(06_1) البطاقة البنكية (CIB)
25	الشكل(07_1) رمز الاستجابة السريع
31	الشكل رقم (08_1) أبعاد الشمول المالي
37	الشكل (09_1) تطور عدد عمليات الدفع الإلكتروني
67	الشكل رقم (01_2) توزيع العينة من حيث الجنس
68	الشكل رقم (02_2) توزيع العينة من حيث الفئة العمرية
69	الشكل رقم (03_2) توزيع العينة من حيث الفئة العمرية
70	الشكل رقم (04_2) توزيع العينة من حيث المهنة
71	الشكل رقم (05_2) توزيع العينة من حيث الدخل الشهري
72	الشكل رقم (06_2) توزيع العينة من حيث المنطقة
73	الشكل رقم (07_2) توزيع العينة من حيث جودة الانترنت
74	الشكل رقم (08_2) توزيع العينة من حيث استخدام التطبيقات
86	الشكل رقم (09_2) أسباب عدم استخدام التطبيقات المالية

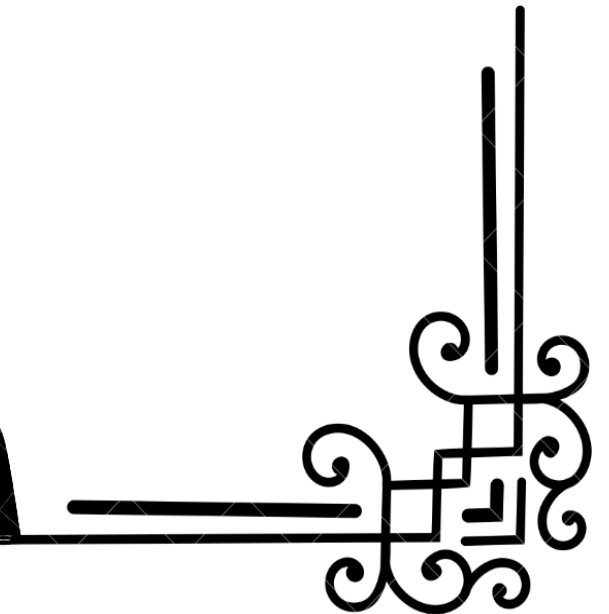
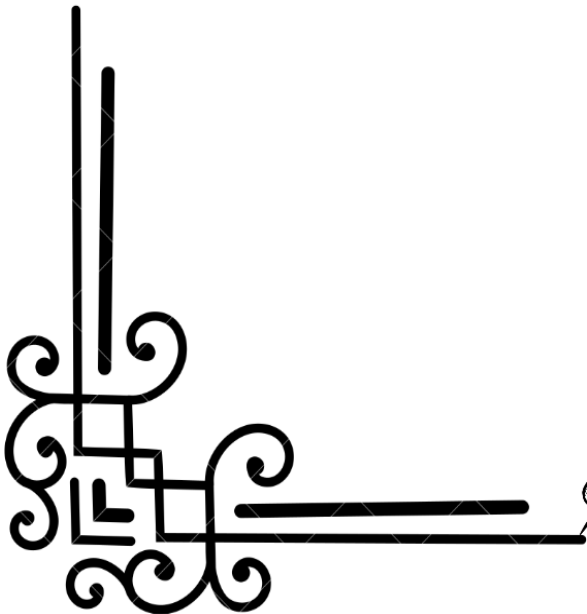
قائمة الملاحق



الصفحة	الملحق
101	ملحق رقم 01 استبيان
106	ملحق رقم 02 مخرجات البرنامج الإحصائي



مقدمة



توطئة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات هيكلية عميقة مست مختلف القطاعات الاقتصادية، نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والذي أفرز ما يُعرف بالتحول الرقمي. وقد أصبح هذا الأخير يمثل أحد أهم المرتكزات الأساسية في إعادة تشكيل النماذج الاقتصادية التقليدية، من خلال إدماج التقنيات الرقمية في مختلف الأنشطة، بما يساهم في تحسين الكفاءة، وتقليل التكاليف، وتعزيز جودة الخدمات.

وفي هذا السياق، لم يكن القطاع المالي بمنأى عن هذه التحولات، بل كان من أكثر القطاعات تأثراً بها، حيث أدى التحول الرقمي إلى ظهور ما يُعرف بالخدمات المالية الرقمية، التي تعتمد على الوسائل الإلكترونية في تقديم الخدمات المالية، وعلى رأسها الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول. وقد ساهمت هذه الخدمات في إحداث نقلة نوعية في طبيعة المعاملات المالية، من خلال تسهيل الوصول إليها وتبسيط إجراءاتها، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهواتف الذكية.

ومن جهة أخرى، برز مفهوم الشمول المالي كأحد الأهداف الإستراتيجية التي تسعى الدول إلى تحقيقها، لما له من دور محوري في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال إدماج مختلف فئات المجتمع ضمن النظام المالي الرسمي. وتزداد أهمية هذا المفهوم في المناطق الريفية، التي تعاني غالباً من ضعف في البنية التحتية المالية، ومحدودية انتشار المؤسسات البنكية، مما يجعل من الخدمات المالية الرقمية أداة فعالة لتقليص هذه الفجوة.

أولاً : مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة في مجال التحول الرقمي في الجزائر، وما صاحبها من تطور نسبي في الخدمات المالية الرقمية، إلا أن مستوى الشمول المالي، خاصة في المناطق الريفية، لا يزال دون المستوى المطلوب، في ظل استمرار الاعتماد على الوسائل التقليدية وضعف استخدام الخدمات الرقمية.

وعليه، تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في:

إلى أي مدى تساهم خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية بالمناطق الريفية لبلدية عسلة (ولاية النعامة)؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما خصائص ومزايا الخدمات المالية الرقمية، خاصة الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول؟

- ما هو واقع استخدام هذه الخدمات في المناطق الريفية الجزائرية؟
- إلى أي مدى تساهم هذه الخدمات في تحقيق الشمول المالي؟
- ما هي أبرز التحديات التي تحد من الاستخدام الفعلي للخدمات المالية الرقمية في المناطق الريفية؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية :

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي في الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول على تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية لبلدية عسلة.

الفرضيات الفرعية :

- ☞ تساهم خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول (كأحد مظاهر التحويل الرقمي) في تحسين وصول سكان ريف عسلة للخدمات المالية وتجاوز العوائق الجغرافية.
- ☞ توجد عوائق هيكلية وثقافية (مثل ضعف شبكة الإنترنت ونقص الوعي الرقمي) تحد من التبني الكامل لهذه الخدمات في المنطقة.

ثالثا : مبررات اختيار الموضوع

1. المبررات الذاتية

- الاهتمام الشخصي بموضوع الرقمنة المالية وتطبيقاتها
- الرغبة في دراسة واقع الشمول المالي في البيئة الجزائرية

2. المبررات الموضوعية

- الأهمية المتزايدة للتحويل الرقمي في الاقتصاد المعاصر
- الدور الحيوي للشمول المالي في تحقيق التنمية
- خصوصية المناطق الريفية من حيث ضعف الخدمات المالية
- ندرة الدراسات التطبيقية التي تربط بين الهاتف المحمول والشمول المالي في الجزائر

رابعاً : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:

- تحليل أثر التحول الرقمي على الخدمات المالية الرقمية بدراسة واقع استخدام هذه الخدمات في المناطق الريفية الجزائرية
- تقييم دور الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي
- تحديد أهم التحديات التي تواجه انتشارها
- تقديم توصيات عملية لتحسين مستوى الشمول المالي

خامساً : منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة على إشكالياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي في عرض البيانات والمعطيات النظرية، والمنهج التحليلي في معالجة نتائج الدراسة الميدانية، وذلك لملاءمتها في تفسير العلاقات والروابط بين متغيرات الدراسة (التحول الرقمي في الخدمات المالية كمتغير مستقل، والشمول المالي كمتغير تابع) في بيئتها الواقعية؛ وقد تشكل مجتمع الدراسة من المواطنين والمستخدمين القاطنين بالمناطق الريفية لبلدية عسلة بولاية النعامة، حيث جرى الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية من عينة الدراسة الممثلة، لتتم بعد ذلك معالجة وتحليل هذه البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS الإصدار 20) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية (كالتكرارات، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) والأساليب الاستدلالية لاختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج النهائية للدراسة.

سادساً : تقسيمات الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول : تطرقنا فيه إلى تأثير خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول على تعزيز الشمول المالي في ظل التحول الرقمي وقد قسم الفصل إلى أربع مباحث حيث خصصنا المبحث الأول إلى التحول الرقمي عبر الهاتف المحمول والمبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الشمول المالي في المناطق الريفية والمبحث الثالث فبيننا فيه العلاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي أما المبحث الرابع ذكرنا فيه مراجعة نقدية للدراسات السابقة.

الفصل الثاني : وهو الفصل التطبيقي، والذي تطرقنا فيه إلى إجراء دراسة تقييمية لخدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول من خلال توجيه استبيان الكتروني إلى عينات من المناطق الريفية وتشمل عرض وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات هذا لمعرفة قدرتهم للوصول لهذه الخدمات المالية الرقمية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للتحويل
الرقمي والشمول المالي
والعلاقة بينهما



تمهيد :

شهد العالم المعاصر تحولات جوهرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، نتيجة التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والذي أفرز ما يُعرف بالتحول الرقمي. وقد أصبح هذا الأخير يمثل أحد أهم المحركات الأساسية للتغيير في الأنظمة الاقتصادية الحديثة، من خلال إدماج التقنيات الرقمية في مختلف الأنشطة، بما يساهم في تحسين الكفاءة ورفع مستوى الأداء.

ويُعدّ القطاع المالي من أكثر القطاعات تأثراً بهذه التحولات، حيث أدى التحول الرقمي إلى ظهور نماذج جديدة من الخدمات المالية، تُعرف بالخدمات المالية الرقمية، والتي تعتمد على الوسائل الإلكترونية في تقديم الخدمات، مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية عبر الهاتف المحمول. وقد ساهمت هذه الخدمات في إعادة تشكيل طبيعة المعاملات المالية، من خلال تسهيل الوصول إليها وتبسيط إجراءاتها.

وفي هذا الإطار، برز مفهوم الشمول المالي كأحد الأهداف الإستراتيجية التي تسعى الدول إلى تحقيقها، لما له من دور في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تمكين الأفراد والمؤسسات من الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بشكل فعال. وتزداد أهمية هذا المفهوم في المناطق الريفية، التي تعاني من ضعف في انتشار المؤسسات المالية التقليدية، مما يجعل من الخدمات الرقمية، خاصة تلك المعتمدة على الهاتف المحمول، أداة فعالة لتجاوز القيود الجغرافية وتحقيق الإدماج المالي.

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى تقديم الإطار النظري لمفاهيم التحول الرقمي، والخدمات المالية الرقمية، والشمول المالي، مع إبراز العلاقة التكاملية بينها، وذلك من خلال التطرق إلى مختلف الجوانب المفاهيمية والتطبيقية التي تساهم في فهم دور هذه التحولات في تطوير القطاع المالي، خاصة في البيئات التي تعاني من تحديات هيكلية مثل المناطق الريفية.

وفي هذا السياق، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : التحول الرقمي عبر الهاتف المحمول

المبحث الثاني : الشمول المالي في المناطق الريفية

المبحث الثالث : العلاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي

المبحث الرابع : مراجعة نقدية للدراسات السابقة

المبحث الأول : التحويل الرقمي عبر الهاتف المحمول

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما أدى إلى بروز التحويل الرقمي كأحد أهم الاتجاهات الحديثة في مختلف القطاعات، خاصة القطاع المالي. ويُعد الهاتف المحمول من أبرز الأدوات التي ساهمت في تجسيد هذا التحويل، حيث أصبح وسيلة فعالة لتقديم الخدمات الرقمية وتسهيل الوصول إليها، نظرًا لانتشاره الواسع وسهولة استخدامه.

وقد أتاح هذا التطور إمكانية تقديم خدمات مالية متطورة، مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية عبر الهاتف المحمول، مما ساهم في تحسين كفاءة المعاملات وتقليل التكاليف، إضافة إلى توسيع نطاق الاستفادة من هذه الخدمات لتشمل فئات كانت في السابق خارج النظام المالي.

وفي هذا الإطار، يهدف هذا المبحث إلى دراسة التحويل الرقمي عبر الهاتف المحمول من خلال التطرق إلى مفاهيمه الأساسية، ثم إبراز أهم تطبيقاته، وأخيرًا تحليل دوره في تعزيز الشمول المالي، وذلك من خلال المطالب التالية.

المطلب الأول: ماهية التحويل الرقمي المالي وتقنيات الدفع عبر المحمول

الفرع الأول : مفهوم التحويل الرقمي المالي

مصطلح التحويل الرقمي هو مصطلح حديث، ظهر في السنوات الأخيرة ليكون بادرة نحو التطور والتقدم في مختلف المجالات، حيث أنه في الوقت الحالي يتم إدخال هذا الأخير في كل النشاطات ومحاوله رقمنة كل القطاعات، وقبل التطرق إلى مفهومه لابد من التعرف على مصطلح الرقمنة.

1. تعريف الرقمنة:

الرقمنة هي تعريب لكلمة **Digitisation** بمعنى النمذجة و **Digitalization** بمعنى التمثيل أما الرقمنة **Digitisation** فهي أولى مراحل التحويل الرقمي، وعرفها القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية⁽¹⁾.

(1) هاني جاد أحمد حميدة، دور الرقمنة في تحقيق الاستدامة في قطاع الخدمات، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، مجلد 6، ديسمبر 2022،

أما الرقمنة **Digitalization** فتشير إلى المرحلة الثانية للتحول الرقمي والتي تعكس كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات أو التقنيات الرقمية لتغيير العمليات التجارية الحالية، مثل إنشاء قنوات جديدة عبر الإنترنت أو الهاتف المحمول التي تتيح لجميع العملاء الاتصال بسهولة مع الشركات، والتي تغير التفاعلات التقليدية بين الشركة والعملاء. وغالبا ما يشتمل هذا التغيير على تنظيم هياكل اجتماعية تكنولوجية جديدة من مصنوعات رقمية، والتي لم تكن ممكنة بدون التقنيات الرقمية⁽¹⁾.

تعرف الرقمنة بأنها عملية تحويل البيانات والمعلومات من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي باستخدام تقنيات الحاسوب، بما يسمح بتخزينها ومعالجتها بكفاءة أعلى⁽²⁾.

حيث يشير البنك الدولي إلى إن الرقمنة هي فرصة التحول في عصرنا، وتعمل الخدمات الحيوية التي تدعم التنمية من خلال الربط بشبكة الانترنت والبيانات.

2. تعريف التحول الرقمي:

التحول الرقمي (**Digital Transformation**) المعروف اختصارا باسم **DT** هو مفهوم اقترحه الأستاذ إريك ستولترمان من جامعة أوميو السويدية في سنة 2004 الذي أوضح أن التكنولوجيا المتطورة ستؤثر على حياة الناس في المستقبل، وتتأبأ بحصول عملية التحول الرقمي الذي سيغير حياة الناس إلى الأفضل من خلال تطبيق ودمج التكنولوجيا المتقدمة في الحياة اليومية، كما تطرق العديد من الباحثين والمستشارين إلى مفهوم التحول الرقمي على أنه:

عملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات، وإجراء تحسين على الوضع الراهن ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال قياس الإمكانيات الرقمية الحالية، وتحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي في المنشأة، وذلك مع وجود إدارة التغيير للتحول الرقمي للوصول إلى الأهداف الإستراتيجية⁽³⁾.

كذلك يعرف التحول الرقمي بأنه نموذج عمل جديد قائم على استعمال التقنيات الرقمية في ابتكار منتجات وخدمات جديدة، وطريقة توزيعها والتركيز على العميل أو المستخدم⁽⁴⁾.

(1) محمد موسى، علي شحاتة، انعكاسات تفعيل آليات التحول الرقمي في ضوء مبادرات الشمول المالي، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، العدد 9، جانفي 2020، ص. 205.

(2) محمد عبد الفتاح، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2018، ص19.

(3) مصطفى البار عدنان، تقنيات التحول الرقمي. كلية الحاسبات وتقنية المعلومات السعودية جامعة الملك عبد العزيز، 2018، ص02.

(4) صدوقي غريسي وآخرون، واقع التحول الرقمي والأتمتة، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، المركز الجامعي افلو، المجلد 03، العدد 02،

2021، ص101.

كما بأنه عملية انتقال المؤسسة من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، أي التحويل من المعاملات الورقية إلى المعاملات الرقمية، القائم على التغيير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الحديثة في مختلف مجالات عمل المؤسسة لأجل تحقيق أهدافها في الوقت المناسب وبأقل كلفة ممكنة⁽¹⁾.

وأوضح السيد رودياننارا، وزير الاتصالات والمعلومات في إندونيسيا، أن "التحول الرقمي الذكي" في إندونيسيا يعني الإجابة عن السؤال الذي مفاده كيف يمكن تحقيق أقصى قدر من استخدام التكنولوجيا الرقمية لصالح جميع الناس، وليس فقط لصالح سكان المدن الكبيرة⁽²⁾.

وبالتالي، فإن التحويل الرقمي المالي لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا فقط، بل يشمل تغييرا جذريا في نماذج العمل وأساليب تقديم الخدمات المالية بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

3. الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي:

انطلاقا من التعريفين السابقين، يمكن التمييز بين الرقمنة والتحول الرقمي من خلال مجموعة من الأبعاد الأساسية.

فالرقمنة تمثل خطوة أولية ضمن مسار أوسع هو التحويل الرقمي، الذي يتطلب توفر بيئة رقمية متكاملة تشمل البنية التحتية، والموارد البشرية المؤهلة، والسياسات الداعمة⁽³⁾.

بحيث تساهم الرقمنة في تحسين كفاءة الأداء داخل المؤسسات من خلال تسهيل تداول المعلومات وتقليل الاعتماد على الوسائل الورقية.

بينما لا يقتصر التحويل الرقمي على إدخال التكنولوجيا فقط، بل يشمل تغيير الثقافة التنظيمية ونماذج الأعمال بما يتلاءم مع البيئة الرقمية⁽⁴⁾.

(1) يوب، آمال وبوديزة إكرام، أثر التغيير التنظيمي في نجاح التحويل الرقمي بالمؤسسات العمومية الجزائرية مجلة الاقتصاد الجديد، مجلد 10 ، العدد 03 ، 2019، ص 44-60.

(2) عبد العزيز ضيافي، نور الدين حاروش التحويل الرقمي في الجزائر: قراءة في مؤشرات الجاهزية الإلكترونية وأثرها على ترقية الخدمة العمومية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، الجزائر، المجلد 10 ، العدد 01 ، 2023، ص 72.

(3) البنك الدولي، Digital Transformation Overview ، على الموقع :

<http://www.worldbank.org/en/topic/digitaldevelopment>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026

(4) محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الطبعة 01، الدار المصرية اللبنانية، 2021، ص 166.

وفي سياق هذه الدراسة، يُعد التحول الرقمي عبر الهاتف المحمول أحد أبرز تجليات التحول الرقمي، حيث لا يقتصر دوره على رقمنة الخدمات المالية فقط، بل يمتد إلى إعادة تشكيل طريقة تقديمها، بما يساهم في توسيع نطاق الشمول المالي، خاصة في المناطق الريفية التي تعاني من ضعف البنية التحتية المالية التقليدية.

الفرع الثاني : أهمية التحول الرقمي في القطاع المالي

تتجلى أهمية التحول الرقمي في القطاع المالي من خلال مساهمته في :

1. تحسين الكفاءة والسرعة :

يسهم التحول الرقمي في تسريع العمليات الإدارية والتشغيلية، وتقليل الأخطاء، وتحسين جودة الخدمات المقدمة. كما يسهم في تبسيط الإجراءات، مما يسهل على الجمهور الحصول على الخدمات بشكل أسرع وأكثر فعالية⁽¹⁾.

2. تقليص التكاليف التشغيلية :

يساعد التحول الرقمي المؤسسات المالية في تقليص التكاليف التشغيلية والجهد المبذول من خلال تقليل الاعتماد على الفروع المادية والموارد البشرية، واستبدالها بأنظمة رقمية أكثر كفاءة، مما ينعكس إيجاباً على تكلفة الخدمات بالنسبة للعملاء⁽²⁾.

3. توسيع الوصول للخدمات المالية :

يعزز التحول الرقمي الوصول للخدمات المالية، خاصة بالنسبة للفئات التي تعاني الفقر⁽³⁾؛ يوفر التكلفة والجهد بشكل كبير وتبسيط إجراءات الخدمات المقدمة للعملاء⁽⁴⁾.

الفرع الثالث : الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول

1. تعريف الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول

(1) بوزيدي، اثر البنية التحتية التكنولوجية على تبني التحول الرقمي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2021، ص505.

(2) رديف مصطفى، غفار فيصل، التحول الرقمي كألية لتعزيز درجة الشمول المالي في الجزائر، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، المجلد 01، العدد 05، 2021، ص 290-291.

(3) خاترة رامية، التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، جامعة محمد بوقرة يومرداس الجزائر ، المجلد 58 ، العدد 02، 2021، ص 110.

(4) خيرة مونية منصوري، وافية تيجاني، التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية، أبحاث الملتقى الوطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، 2023، ص 6.

يُعد الدفع عبر الهاتف المحمول من التطبيقات التي تندرج ضمن مفهوم الأموال المحمولة، ويشير إلى تحويل أو استقبال قيمة مالية، أو تنفيذ عملية دفع باستخدام الهاتف، سواء من خلال محفظة إلكترونية مخزنة على الجهاز، أو عبر تطبيقات مرتبطة بحسابات بنكية أو بطاقات. ويُستخدم المصطلح أحياناً للإشارة إلى الدفع مقابل سلع أو خدمات، سواء عند نقاط البيع أو عن بعد، مثل دفع الفواتير.⁽¹⁾

حيث يعتبر على أنها أحد آليات الدفع الإلكتروني الذي يعرف على أنه: "عملية تسوية المعاملات إلكترونياً عبر أجهزة الحاسوب، أو بواسطة الناقل الإلكتروني، وهي الوسائل والأجهزة التقنية الخاصة التي تستخدم كأدوات لإجراء المدفوعات النقدية للأطراف المتعاملين بتأ، أما وسائل الدفع الإلكترونية فتعرف على أنها الوسيلة التي تمكن صاحبها من القيام بعمليات الدفع المباشر عن بعد عبر شبكات الاتصال"⁽²⁾.

وتعرف أيضاً على أنها استخدام الهاتف النقال لتسوية المدفوعات المالية، حيث يتم تحويل الأموال أو النقود مباشرة أو عبر وسيط من المرسل إلى المستفيد⁽³⁾.

كل هذه التعاريف تصب في سياق واحد ألا وهو أن الدفع عبر الهاتف المحمول يستخدم لإتمام المعاملات الاقتصادية أو التجارية من المرسل إلى المستفيد مباشرة أو عبر وسيط.

2. خصائص ومزايا الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول

من بين أبرز خصائصه ومزاياه :

(1) بوسهوه نذير، ملوحي محمد، الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من أزمة السيولة النقدية بالجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، جامعة المدية، المجلد 13، العدد 01، 2022، ص12.

(2) لعلاوي نواري، حماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر - البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 05، العدد 12، 2020، ص44.

(3) عجوز موسى، دور خدمات الدفع عبر الجوال في تعزيز الشمول المالي وريادة الأعمال في فلسطين، ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول في التكنولوجيا والريادة لاستدامة الأعمال بيت لحم، فلسطين، من 23-24 أبريل 2019.

الجدول رقم (01_1) : يوضح خصائص ومزايا الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول

المزايا الاقتصادية والاجتماعية	الخصائص التقنية
توسيع نطاق الشمول المالي	سهولة الاستخدام
تقليل الاعتماد على النقد	السرعة في انجاز المعاملات
تسهيل الوصول للخدمات المالية خاصة في الريف	المرونة
تحسين كفاءة المعاملات المالية	انخفاض التكاليف
دعم التجارة الالكترونية	الاعتماد على التطبيقات الذكية
إدماج الفئات الغير متعاملة مع البنوك	قابلية التكامل مع الأزمة المالية

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على العناصر المكتسبة من البنك الدولي، صندوق النقد الدولي.

المطلب الثاني: واقع ومتطلبات البنية التحتية الرقمية في الجزائر (قطاع الاتصالات والبريد)

الفرع الأول : تطور قطاع الاتصالات والانترنت

شهد قطاع الاتصالات والانترنت في الجزائر تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، نتيجة تبني الدولة لسياسات تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية وتوسيع نطاق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد ساهم هذا التطور في تحسين جودة الخدمات الرقمية وتسهيل الوصول إليها، خاصة في ظل انتشار الهاتف المحمول وتزايد الاعتماد على الانترنت في مختلف المجالات⁽¹⁾.

1. تطور شبكات الهاتف النقال في الجزائر

عرفت شبكات الاتصالات تطورا تدريجيا حيث انتقلت الجزائر من استخدام تقنيات الجيل الثاني (G2) التي كانت تقتصر على خدمات الاتصال الأساسية، إلى الجيل الثالث (G3) الذي سمح بالولوج إلى الإنترنت ثم إلى الجيل الرابع (G4) الذي وفر سرعات أعلى وجودة أفضل في الاتصال. وقد ساهم هذا التطور في تمكين المستخدمين من الاستفادة من مختلف التطبيقات والخدمات الرقمية، بما في ذلك الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول⁽²⁾.

(1) وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، إحصائيات قطاع الاتصالات في الجزائر 2023، على الموقع :

<http://www.mpt.gov.dz>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(2) فوزية تكيالين، مساهمة التحويل الرقمي في تدعيم الشمول المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2025 ص 95.

2. نسب التغطية بالإنترنت

شهدت نسب التغطية بشبكات الاتصالات والإنترنت تحسناً ملحوظاً، حيث أصبحت معظم المناطق الحضرية مغطاة بخدمات اتصال مقبولة إلى جيدة، في حين لا تزال بعض المناطق الريفية تعاني من ضعف في التغطية أو من عدم استقرار الشبكة. وهو ما يعكس استمرار وجود فجوة رقمية بين المناطق الحضرية والريفية، الأمر الذي قد يحد من فعالية التحويل الرقمي في هذه المناطق⁽¹⁾.

3. انتشار الهواتف الذكية

عرف انتشار الهواتف الذكية تزايداً مستمراً في الجزائر، حيث أصبحت هذه الأجهزة الوسيلة الأساسية للولوج إلى الإنترنت واستخدام مختلف التطبيقات الرقمية. ويرجع ذلك إلى انخفاض أسعارها نسبياً وسهولة استعمالها، مما ساهم في توسيع قاعدة المستخدمين، بما في ذلك سكان المناطق الريفية. ويُعد هذا الانتشار عاملاً مهماً في دعم التحويل الرقمي، خاصة في مجال الخدمات المالية، حيث أصبح الهاتف المحمول يمثل أداة فعالة لتقديم هذه الخدمات بطريقة سهلة وسريعة⁽²⁾.

وعليه، يمكننا لقول إن تطور قطاع الاتصالات والإنترنت في الجزائر يشكل قاعدة أساسية لنجاح التحويل الرقمي، إلا أن تحقيق الاستفادة الكاملة منه، خاصة في المناطق الريفية، يظل مرتبطاً بتحسين جودة التغطية وتقليص الفجوة الرقمية بين مختلف المناطق.

الفرع الثاني : دور بريد الجزائر في الرقمنة المالية⁽³⁾

يلعب قطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية دوراً محورياً في تطوير الدفع الإلكتروني وتعزيز الشمول المالي في الجزائر من خلال عدة محاور رئيسية:

• تطوير البنية التحتية و الرقمنة :

(1) صورية شني، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 03، العدد 02، جامعة المسيلة الجزائر، 2018، ص 118_119.

(2) شايب محمد، دراسة مدى استخدام شبكة الانترنت في الجزائر كمؤشر للتحويل إلى مجتمع معلوماتي، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 01 جوان 2024، ص 267-286.

(3) وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مرجع سبق ذكره، دور بريد الجزائر 2025، على الموقع :

يشرف القطاع على استراتيجيات وطنية لتعميم تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ورفع قدرات الربط بالإنترنت عالي التدفق (الثابت والنقال) لدعم منصات التجارة الإلكترونية.

• توسيع الشبكة البريدية :

يتوفر القطاع على شبكة واسعة تضم حوالي 4332 مكتب بريدي بنهاية عام 2024، بالإضافة إلى تدعيم فضاءات الخدمات الحرة والشبابيك الآلية لتقديم خدمات مالية مستمرة.

• تعميم البطاقات النقدية :

حققت مؤسسة بريد الجزائر قفزة نوعية بزيادة عدد بطاقات "الذهبية" من 6 ملايين في 2020 إلى أكثر من 14.3 مليون بطاقة بنهاية 2024، مع توفير خدمات الدفع الإلكتروني للبنوك الأخرى.

• الحلول الرقمية والتطبيقات :

إطلاق وتطوير تطبيق "بريدي موب" والمنصات النقدية لتوفير خدمات مالية سريعة وآمنة، إلى جانب التوجه نحو تقنيات الدفع عبر الهاتف النقال باستخدام (رمز الاستجابة السريع)

• تكامل الشبكات النقدية (2020) :

إبرام اتفاقية بين مؤسسة بريد الجزائر وشركة "ساتيم (SATICM) لضمان التشغيل البيني. أتاح ذلك لحاملي "البطاقة الذهبية" والبطاقات البنكية استخدام الموزعات الآلية (DAB) وأجهزة الدفع الإلكتروني (TPE) التابعة لكلا الطرفين عبر كامل التراب الوطني.

• تعميم الدفع عبر الإنترنت (2021) :

توقيع اتفاقية مكاملة سمحت لجميع حاملي البطاقات النقدية (بريدية وبنكية) بالدفع مقابل الخدمات والسلع عبر الإنترنت بشكل متكامل.

• التعاون مع قطاع التربية الوطنية :

تمكين أولياء التلاميذ من دفع حقوق التسجيل في الامتحانات المدرسية الوطنية إلكترونياً باستخدام البطاقة الذهبية، مما غنى عن التنقل إلى مكاتب البريد.

• التعاون مع قطاع التعليم العالي :

تفعيل خدمة دفع حقوق التسجيل الجامعي عبر الإنترنت للطلاب. وقد حققت هذه المبادرة نجاحاً كبيراً، حيث سجلت المنصة النقدية لبريد الجزائر أكثر من 2.4 مليون عملية خلال السنة الدراسية 2023-2024.

لقد انتقل دور البريد من مجرد "موزع للرسائل" إلى منصة رقمية مالية متكاملة، ويمكن تلخيص مساهمته في الرقمنة من خلال (1):

✓ عصرنة الهوية الرقمية :

استخدام البيانات البيومترية لفتح الحسابات وتسهيل المعاملات ينهي عصر الملفات الورقية البيروقراطية ويحقق "الرقمنة الإدارية".

✓ تطوير البنية التحتية للنقد :

زيادة الشبايك الآلية (GAB) تعني تقليل الاعتماد على التداول النقدي اليدوي وتشجيع استخدام البطاقة الذهبية.

✓ اللوجستيك الرقمي للتجارة الإلكترونية :

خدمة "AMAN@TIC" هي حلقة الوصل بين الدفع الإلكتروني والتوصيل المادي، وهو ما يدعم الاقتصاد الرقمي بشكل مباشر.

✓ أتمتة العمليات الخلفية :

استخدام الفرز الآلي والصناديق الذكية يعكس رقمنة السلسلة اللوجستية لضمان سرعة تدفق الأموال والطرود.

✓ الشمول المالي الرقمي :

دراسة إنشاء "بنك البريد" وإطلاق خدمات الدفع في محل الإقامة وتوسيع الشبكة يهدف إلى إدخال كافة فئات المجتمع في المنظومة المالية الرقمية. (Financial Inclusion).

(1) خالدي الهادي، دور مؤسسة بريد الجزائر في تعميم الخدمات المالية الرقمية، مجلة الباحث، جامعة الجزائر 3، المجلد 24، العدد 01، ديسمبر

2024، ص 303_307.

وبالتالي، البريد اليوم هو "الذراع المالي" للرقمنة في الجزائر بفضل شبكته الواسعة التي تصل إلى المناطق النائية.

الفرع الثالث : التحديات التي تواجه البنية التحتية الرقمية في الجزائر (عسلة نموذج)

تُعَدّ البنية التحتية الرقمية أحد الركائز الأساسية لنجاح التحويل الرقمي وتعزيز الشمول المالي، إذ تعتمد عليها مختلف الخدمات الإلكترونية، خاصة الخدمات المالية. وتتكون هذه البنية من عناصر مترابطة تشمل البنية التحتية المادية (الشبكات والتجهيزات)، والبنية التنظيمية (القوانين والتشريعات)، إضافة إلى الموارد البشرية المؤهلة. غير أن الجزائر، رغم الجهود المبذولة، لا تزال تواجه عدة تحديات تعيق تطور هذه البنية، وهو ما يظهر بشكل أوضح في المناطق الريفية مثل بلدية عسلة.

أولاً: ضعف التغطية والإنترنت⁽¹⁾

يُعد ضعف تغطية الإنترنت من أبرز التحديات التي تواجه البنية التحتية الرقمية في الجزائر، خاصة في المناطق الريفية والنائية. فعلى الرغم من توسع شبكة الاتصالات، لا تزال العديد من المناطق تعاني من ضعف تدفق الإنترنت وعدم استقراره، مما يؤثر سلباً على استخدام الخدمات الرقمية.

وفي منطقة عسلة، يظهر هذا التحدي بشكل واضح، حيث يواجه السكان صعوبات في الوصول إلى الإنترنت عالي السرعة، وهو ما يحد من إمكانية استخدام التطبيقات البنكية وخدمات الدفع الإلكتروني. كما أن ضعف الشبكات ذات النطاق العريض، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، يجعل من الصعب مواكبة الطلب المتزايد على الخدمات الرقمية.

ويؤدي هذا الوضع إلى تقليص فعالية التحويل الرقمي، ويحد من انتشار الشمول المالي في هذه المناطق.

ثانياً: محدودية الأجهزة الرقمية⁽²⁾

(1) بلغنو سومية، مواسيم رميساء نجاه، البنية التحتية الرقمية ودورها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال

إفريقيا، المجلد 20، العدد 01، 2024، ص 411_426.

(2) علي حسين، البنية التحتية للاقتصاد الرقمي في الجزائر _ الواقع والمأمول، مقال حول الاقتصاد الرقمي وأثره على الاقتصاد والتجارة الدولية في

الجزائر، جامعة الوادي، 2024، ص 70.

تمثل محدودية توفر الأجهزة الرقمية، مثل الهواتف الذكية والحواسيب، عائقاً آخر أمام انتشار الخدمات الرقمية. فرغم التوسع في استخدام التكنولوجيا، لا تزال بعض الفئات، خاصة في المناطق الريفية، تعاني من ضعف القدرة على اقتناء هذه الأجهزة بسبب ارتفاع تكلفتها.

وفي هذا السياق، تُعد تكلفة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من العوامل التي تحد من انتشارها، حيث لا تتناسب مع القدرة الشرائية للعديد من الأفراد، وهو ما يقلل من استخدام الخدمات الرقمية، بما في ذلك الخدمات المالية.

وفي منطقة عسلة، ينعكس هذا التحدي من خلال ضعف انتشار الأجهزة الذكية مقارنة بالمناطق الحضرية، مما يحد من إمكانية الاستفادة من التطبيقات البنكية والخدمات الرقمية.

وبالتالي، فإن محدودية الأجهزة الرقمية تمثل عائقاً مباشراً أمام تحقيق الشمول المالي الرقمي.

ثالثاً: الفجوة الرقمية بين الريف والحضر⁽¹⁾

تُعدّ الفجوة الرقمية من أهم التحديات التي تواجه التحويل الرقمي في الجزائر، حيث يوجد تفاوت واضح بين المناطق الحضرية والريفية من حيث الوصول إلى الخدمات الرقمية واستخدامها.

ففي حين تستفيد المدن الكبرى من بنية تحتية متطورة وخدمات إنترنت عالية الجودة، تعاني المناطق الريفية مثل عسلة من ضعف في التغطية وقلة في التجهيزات، مما يؤدي إلى تباين في مستوى الاستفادة من الخدمات الرقمية.

كما أن هذه الفجوة لا تقتصر على الجانب التقني فقط، بل تشمل أيضاً ضعف الثقافة الرقمية لدى بعض الفئات، وهو ما يزيد من حدة هذا التفاوت.

ويؤدي هذا الوضع إلى إقصاء جزء من السكان من الاستفادة من الخدمات المالية الرقمية، مما يعيق تحقيق الشمول المالي بشكل متوازن.

(1) بن ديدة نجا، الفجوة الرقمية وآثارها على الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، جامعة جيلالي ليايس سيدي

بلعباس، المجلد 08، العدد 01، ماي 2022، ص349_334.

الجدول رقم (02_1): يوضح مؤشرات البنية التحتية الرقمية في الجزائر (مع دلالة على الفجوة الريفية)

المؤشر	القيمة في الجزائر	الدلالة على عسلة (مناطق ريفية)
نسبة استخدام الإنترنت	76.9% سنة 2025	اقل في المناطق الريفية
عدد مستخدمي الإنترنت	36.2 مليون	تغطية غير متوازنة
نسبة السكان في الحضر	76%	تركيز الخدمات في المدن
نسبة السكان في الريف	24%	ضعف التغطية
عدد اشتراكات الإنترنت الثابت	6.6 مليون (2025)	محدود في المناطق النائية
عدد خطوط الهاتف المحمول	54.8 مليون	انتشار كبير لكن جودة متفاوتة

المصدر : من إعداد الطالب تقرير Digital Algeria 2025⁽¹⁾ ، وزارة البريد والمواصلات الجزائرية⁽²⁾

يبين الجدول أن الجزائر حققت تقدماً ملحوظاً في مجال الرقمنة، حيث بلغت نسبة استخدام الإنترنت حوالي 76.9% سنة 2025، مع أكثر من 36 مليون مستخدم. غير أن هذه المؤشرات تخفي تفاوتاً واضحاً بين المناطق الحضرية والريفية، إذ تتركز البنية التحتية الرقمية والخدمات المتطورة في المدن الكبرى التي تضم حوالي 76% من السكان، في حين تعاني المناطق الريفية، التي تمثل 24% من السكان، من ضعف في التغطية وجودة الخدمات.

كما يظهر أن عدد اشتراكات الإنترنت الثابت، رغم ارتفاعه إلى 6.6 مليون اشتراك، لا يزال محدود الانتشار في المناطق النائية، وهو ما يؤثر على جودة الاتصال واستقراره، خاصة في البلديات الريفية مثل عسلة.

على الرغم من التقدم المحرز، لا تزال الجزائر متأخرة مقارنة بالدول المتقدمة، وتتمثل المشكلات الرئيسية في ضعف الاتصال بالإنترنت ومحدودية الوصول إلى النطاق العريض عالي السرعة في المناطق الريفية التي يتركز فيها 24.5% من إجمالي السكان، بينما يعيش 75.5% من سكان الجزائر في المناطق الحضرية. وبالتالي، فإن هذه المؤشرات تؤكد أن التحديات التي تواجه البنية التحتية الرقمية في الجزائر تنعكس بشكل أكبر في المناطق الريفية، مما يعيق تحقيق الشمول المالي الرقمي بشكل متوازن.

(1) تقرير Digital Algeria 2025/2024، على الموقع :

<https://datareportal.com/reports/digital-2025-algeria>

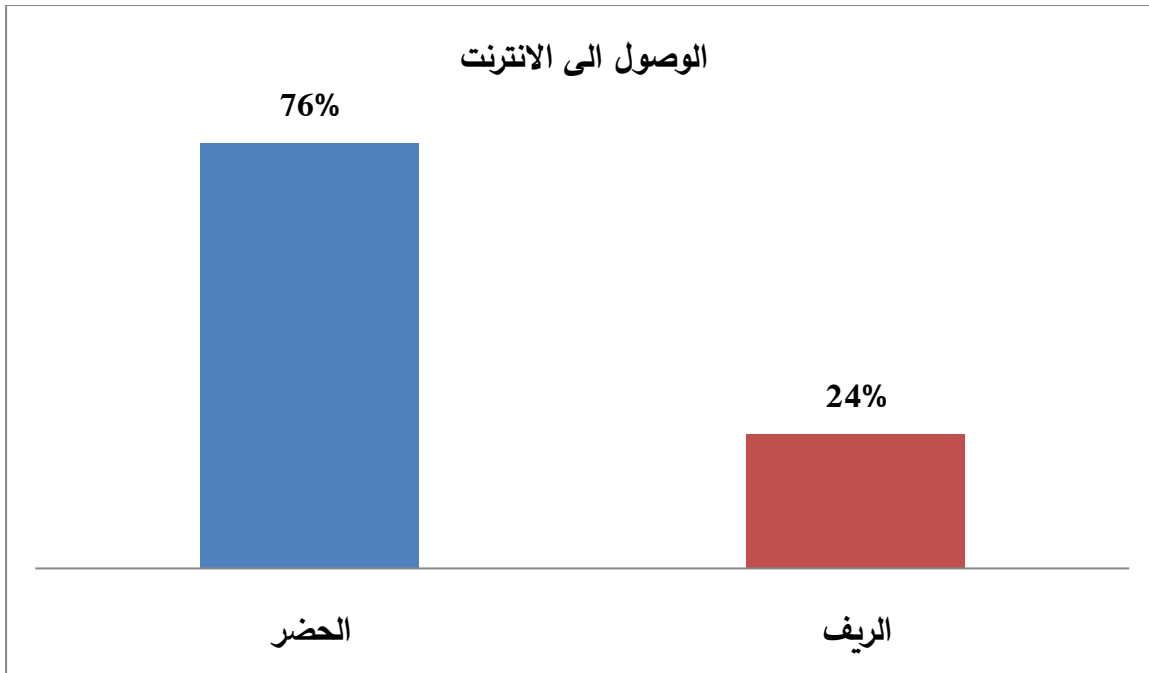
تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(2) وزارة البريد والمواصلات الجزائرية ، مرجع سبق ذكره، على الموقع :

<https://www.mpt.gov.dz/generalization-of-access-to-fixed-internet>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

الشكل رقم (01_1): يوضح الفجوة الرقمية بين الريف والحضر



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على المعطيات السابقة و EXCEL

المطلب الثالث: خدمات الدفع الإلكتروني المتاحة في الجزائر (BaridiMob، تطبيقات البنوك، QR Code)

يشمل سوق الدفع الإلكتروني في الجزائر جهات متعددة تتوزع بين القطاع العام والخاص. فمثلاً، تقدم بريد الجزائر وخدمات اتصالات الجزائر منصات دفع مرتبطة بالبنية التحتية الحكومية، ما يضمن انتشاراً واسعاً خاصة في المناطق الريفية. بينما تسيطر البنوك الوطنية مثل بنك BNA وبنك التنمية المحلية ومنصة GIE Monétique على الخدمات المالية الرقمية الأكثر تطوراً، وتوفر حلول دفع إلكتروني متقدمة ومتنوعة.

تتباين الخدمات بين تطبيقات تركز على التحويلات البنكية ودفع الفواتير وكشف الحساب، مثل BaridiMob و CIB Mobile، وتطبيقات تركز على تعبئة الرصيد ودفع الفواتير المرتبطة بالاتصالات مثل DZ مثل QR كما ظهرت منصات جديدة تدعم الدفع عبر رمز Djezzy App Mob Pay و Wimpay و MobiCash، مما يعكس توجهاً حديثاً نحو تسهيل عمليات الدفع عبر الهواتف الذكية⁽¹⁾.

(1) موقع أوراس الجزائر، التطبيقات المالية الإلكترونية في الجزائر، على الموقع :

الفرع الأول : تطبيق BaridiMob وخدمات بريد الجزائر

أولا : تعريف التطبيق

هي عملية تطبيقية على الهاتف النقال ، تضع تحت تصرف الزبائن الخدمات النقدية والمالية لبريد الجزائر ، وبالتالي فهي تساهم في تحسين الاستخدام الأكفأ للوقت والتسيير الأحسن للحساب البريدي الجاري ، للمعاملات المالية كيفما وحيثما شاء الزبون.(1)

كما هي خدمة تقدمها بريد الجزائر للعملاء عبر تطبيق الهاتف المحمول تتطلب البطاقة الذهبية للولوج لها ، وتتضمن العديد من الخدمات المختلفة التي تساعد العملاء على إدارة حساباتهم وإجراء معاملاتهم بسهولة وفعالية وطلب الخدمات البريدية المختلفة حيث توفر الأمان والحماية للحسابات الشخصية والمعلومات المالية ، كما توفر الوقت والجهد والتكاليف.(2)

تم إطلاق تطبيق بريدي موب بواسطة مؤسسة بريد الجزائر سنة 2018، التي تتواجد في جميع أنحاء الوطن، بما في ذلك القرى والمدشر . هذه المؤسسة تلتزم بالاقتراب قدر الإمكان من المواطنين، نظراً للخدمات الحيوية اليومية التي تقدمها والتي يعد الاستغناء عنها أمراً غير ممكن(3).

ثانيا : الخدمات التي يقدمها بريدي موب(4)

- خدمة تحويل المبالغ المالية من حساب إلى حساب آخر .
- خدمة الاطلاع على الرصيد وكشف على آخر العمليات المستخدمة.
- خدمة تعبئة رصيد الهاتف النقال (موبيليس وجيزي، أور يدو).
- خدمة تعبئة رصيد الإنترنت ADSL.
- خدمة سحب المبالغ المالية من الصراف الآلي دون إظهار البطاقة الذهبية.

(1) جريدة الحوار، الدفع الالكتروني في ولاية النعامة، وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، على الموقع:

<https://elhiwar.dz/national/300087/>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(2) موقع بريد الجزائر ، على الموقع :

www.poste.dz

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(3) اليوم العالمي لحقوق المستهلكين، مديرية وحدة البريد لولاية سعيدة.

(4) عقوني لخضر، بلخيري فاطنة، مساهمة تكنولوجيا التطبيقات الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا COVID19 تطبيق بريد موب

البريد الجزائر نموذجا، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07 العدد 02، 2021، ص 156.

الشكل (02_1) : يوضح واجهة وخدمات تطبيق بريدي موب



المصدر : بريد الجزائر

ثالثا : أهميته في المعاملات اليومية⁽¹⁾

❖ تحويل الأموال الفوري :

يتيح التطبيق تحويل الأموال من حساب بريدي إلى حساب آخر (CCP) بصفة آنية، مع سقف يومي يصل إلى 50,000 دج.

❖ الدفع الإلكتروني (BaridPay) :

يمكن للمستخدمين دفع مشترياتهم في المحلات التجارية عبر مسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code) باستخدام خدمة BaridPay ، بحد أدنى 100 دج.

(1) خولة مداوي، سعيدة طيب، دور المنتجات الرقمية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة عينة من مستخدمي بريدي موب، مجلة دفاتر بوانكس، المجلد 13، العدد 01 ، 2024 ، ص44-66.

❖ إدارة البطاقة الذهبية:

يوفر التطبيق إمكانية تفعيل أو تجميد البطاقة الذهبية في الحالات الطارئة، بالإضافة إلى تفعيل خدمة الدفع عبر الإنترنت.

❖ الخدمات المالية المتنوعة :

يمكن شحن رصيد الهاتف، دفع فواتير الكهرباء والغاز، والإنترنت، والاطلاع على الرصيد وكشف الحساب.

❖ الأمان والراحة :

يضمن التطبيق أمان المعاملات المالية، ويقلل من طوابير الانتظار أمام الموزعات الآلية ومكاتب البريد، مما يوفر الوقت والجهد.

الفرع الثاني : تطبيقات البنوك والدفع الإلكتروني

شهدت الخدمات المصرفية تطورا ملحوظا مع ظهور التطبيقات البنكية

أولا : التطبيقات البنكية في الجزائر

1. تطبيق Wimpay BNA

يعد تطبيق Wimpay BNA هو خدمة للدفع بدون تلامس يعتمد على تصوير (مسح) رمز الاستجابة السريعة، هي أيضا خدمة بنكية يعرضها حصريا البنك الوطني الجزائري على زبائنه من فئة الأفراد، المهنيين والمؤسسات، هذه الخدمة موجهة للزبائن:

- المشتركين في خدمة "البنك عن بُعد"،
- المشتركين في خدمة "حزمة الدفع بدون تلامس"،
- حاملي بطاقات CIB البنكية ومستخدمي خدمة رسائل الرقم السري المتغير (الخاصة بعمليات الدفع الإلكتروني)⁽¹⁾.

(1) البنك الوطني الجزائري BNA ، تطبيق الدفع بدون تلامس، على الموقع :

الشكل (03_1) : تطبيق WIMPAY BNA



المصدر: تطبيق البنك الوطني الجزائري

2. تطبيق DZ Mob Pay

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

يعرف نظام الدفع عبر الهاتف النقال "دي زاد موب باي (DZ Mob Pay)" الذي يعتبر حلاً يعتمد على رمز الاستجابة السريعة لتسهيل عمليات الشراء و التحويلات المالية، إقبالاً متزايداً، حيث بلغ عدد مستخدميه زهاء 70.000 مستخدم و 10.000 تاجر منذ إنطلاقه مطلع سنة 2025.

وتعتبر آلية الدفع "DZ Mob Pay" التي تم إنطلاقها مطلع سنة 2025، كحل وطني للدفع عبر الهاتف النقال من تطوير التجمع النقدي الآلي و تهدف إلى تسهيل الولوج إلى خدمات الدفع الإلكتروني وتعميم استعماله عبر وسائل بسيطة و آمنة ومتماشية مع احتياجات المستخدمين.

وبفضل هذه المنصة، يمكن للمستخدمين دفع مشترياتهم لدى التجار عبر مسح رمز الاستجابة السريعة (code QR) والقيام بتحويل الأموال بصفة آنية بين الأفراد أو نحو المهنيين، و كذلك تنفيذ عمليات التحويل عبر الهاتف النقال.⁽¹⁾

الشكل(04_1) : تطبيق DZ Mob Pay



المصدر: البنك الوطني الجزائري

(1) أبو بكر بلول، تصريح صحفي، رئيس قسم التجمع النقدي الآلي، وكالة الأنباء الجزائرية، على الموقع :

<https://www.aps.dz/economie/banque-et-finances>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

تطبيق Mobile CPA

يعد تطبيق Mobile CPA منصة مصرفية رقمية تتيح للزبائن تنفيذ مجموعة واسعة من المعاملات البنكية من خلال هواتفهم الذكية دون الحاجة إلى التنقل نحو الوكالة، حيث يوفر وظائف متعددة مثل استعلام الحسابات البنكية (جاري)، توفير عملة صعبة (تحويل الأموال داخليا حتى سقف مليون دينار تحميل كشوف الحسابات بصيغة PDF، طلب دفتر شيكات أو رقم الحساب البنكي (RIB/IBAN)، تحديد مواقع الوكالات والصرافات التواصل المباشر مع البنك عبر رسائل مؤمنة، بالإضافة إلى محاكاة تحويل العملات الأجنبية⁽¹⁾.

3. تطبيق MOBILE BEA

تطبيق BEA Mobile هو الحل المصرفي الرقمي الرسمي الذي أطلقه بنك الجزائر الخارجي (BEA) لإدارة الحسابات البنكية عن بُعد عبر الهواتف الذكية (Android) و (iOS) بأمان وسهولة. يتيح التطبيق الاطلاع الفوري على الأرصدة، إجراء التحويلات المالية، متابعة حركات الحساب، وتسيير البطاقات البنكية، بالإضافة إلى التواصل مع البنك.

أهم ميزات تطبيق BEA Mobile:

- إدارة الحسابات : متابعة الرصيد، كشوفات الحساب، وحركات الحسابات (جارية، توفير، أوراق مالية) بنقرة واحدة.
- التحويلات المالية : إجراء تحويلات بين الحسابات الداخلية (داخل BEA) أو الخارجية (بنوك أخرى) بسرعة.
- إدارة البطاقات : طلب وتسيير البطاقات البنكية الخاصة ببنك الجزائر الخارجي⁽²⁾.

الشكل (05_1) : يوضح تطبيق Mobile CPA / BEA

(1) القرض الشعبي الجزائري CPA، الهاتف البنكي، على الموقع: <https://www.cpa-bank.dz>.

(2) بنك الجزائر الخارجي BEA، تطبيق BEA MOBILE، على الموقع: <https://www.bea.dz/mobile>.



المصدر: البنك الجزائري الخارجي و القرض الشعبي الجزائري

الجدول رقم (03_1) : نماذج عن تطبيقات الدفع الالكتروني في الجزائر بواسطة الهاتف المحمول

الاسم	الجهة المالكة	نوع الخدمات	وسائل الدفع	ملاحظات إضافية
BaridiMob	بريد الجزائر	دفع، تحويل، كشف حساب، تعبئة	بطاقة Edahabia	يتطلب التسجيل المسبق والرمز السري
Wimpay BNA	بنك BNA	QR، تحويل، دفع فواتير، إدارة الرصيد	حساب بنكي BNA	تطبيق متكامل ويعتمد DZ على منصة Mob Pay
DZ Mob Pay	GIE Monétique/البنوك	منصة وطنية للدفع عبر QR وتحويل الأموال	حسابات بنكية، Edahabia، CIB	منصة جديدة، انطلقت رسميا في 2025، تشغل عدة تطبيقات
CIB Mobile	GIE Monétique (البنوك)	إدارة البطاقات، كشف تحويل	بطاقة CIB	CIB خاص بالبطاقات فقط
Mobile CPA	بنك القرض الشعبي الجزائري CPA	تسهيل المعاملات، الاطلاع على الحسابات	بطاقة CIB، حساب بنكي CPA	CPA خاص بالقروض فقط

BEA خاص بالحسابات.	بطاقة CIB، حساب بنكي BEA	إدارة كشف الحساب، التحويلات عبر الإنترنت	بنك الجزائر الخارجي BEA	BEA MOBILE
-----------------------	-----------------------------	---	----------------------------	------------

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وكالة الأنباء الجزائرية على الموقع الإلكتروني

<https://www.aps.dz/economie> ، تم الاطلاع عليها 15/04/2026 يوم

ثانيا : خدمات البطاقة البنكية (CIB)

بطاقة الدفع البيبنكية « CIB » هي بطاقة الكترونية محلية للدفع والسحب ما بين البنوك تصدرها البنوك الجزائرية المنخرطة في الشبكة المالية بين البنوك تستعمل لسحب الأموال من الموزعات الآلية للنقد، والشبايك الأوتوماتيكية للبنوك، كما تستخدم لدفع قيمة السلع والخدمات لدى التجار عن طريق نهائيات الدفع الالكترونية، وتستخدم أيضا للدفع عن طريق الانترنت لدى التجار المنخرطين في الشبكة⁽¹⁾.

ويقوم بنك CPA بإصدار نوعين من البطاقات البيبنكية بطاقة وطنية CPA CIB وبطاقة دولية CPA CIB ، وكلا البطاقتين تقوم بوظيفة الدفع والسحب في نفس الوقت.

بطاقة CIB هي بطاقة وطنية للسحب والدفع يصدرها " القرض الشعبي الجزائري " ، موصولة بشبكة النقد بين البنوك Réseau Monétique Interbancaire (RMI) ، وتقبل في التعامل بها من طرف البنوك الأخرى و بريد الجزائر 8 تتضمن هذه البطاقة شريحة الكترونية مضبوطة وفقا لنموذج الأمر الذي يضمن الحماية المطلوبة عند التعامل بها وتسمح لحامليها (MasterCard- Visa) _ (Euro Pay) بسحب أموالهم في أي وقت عبر كل الموزعات الآلية للأوراق النقدية ذات الدفع المسبق وكذلك تسوية مشترياتهم والخدمات المقدمة لهم بواسطة جهاز الصراف الآلي⁽²⁾.

الشكل(1_06) : يوضح البطاقة البنكية (CIB)



المصدر : بنك القرض الشعبي الجزائري

(1) صليح بونفلة، عصام نجاح، بطاقة الدفع البيبنكية "CIB" والنظام القانوني للعقود الخاصة بها، مجلة العلوم القانونية والسياسية، جامعة 08 ماي قالمة (الجزائر) المجلد 09 ، العدد 03 ، 2018 ، ص 492-511.

(2) القرض الشعبي الجزائري CPA ، على الموقع:

ثالثا : مدى استخدام هذه الخدمات

يشهد استخدام تطبيقات البنوك وخدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول في الجزائر تطورا تدريجيا، مدفوعا بانتشار الهواتف الذكية وتحسن خدمات الإنترنت إلى جانب جهود السلطات العمومية في دعم التحول الرقمي في القطاع المالي. وقد ساهمت هذه العوامل في زيادة إقبال الأفراد على استخدام الخدمات المصرفية الرقمية، خاصة فيما يتعلق بالاطلاع على الحسابات، وتحويل الأموال، والدفع الإلكتروني.

ورغم هذا التطور، لا يزال مستوى استخدام هذه الخدمات محدودا نسبيا مقارنة بالدول المتقدمة، حيث يواجه انتشارها عدة تحديات، من بينها ضعف الثقة في المعاملات الإلكترونية، ونقص الثقافة المالية والرقمية، إضافة إلى بعض القيود المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية، خاصة في المناطق الريفية⁽¹⁾.

ومن بين مظاهر استخدام هذه الخدمات (2):

- تزايد عدد المستخدمين لتطبيقات الدفع عبر الهاتف المحمول .
- ارتفاع حجم المعاملات الإلكترونية الدفع عبر الإنترنت) .
- انتشار استخدام البطاقة الذهبية وبطاقة CIB .
- اعتماد التطبيقات البنكية للاطلاع على الحساب وتحويل الأموال .

التحديات التي تحد من الاستخدام (3) :

- ✍ ضعف الثقة في الدفع الإلكتروني .
- ✍ نقص الوعي والثقافة الرقمية .
- ✍ محدودية التغطية بالإنترنت في بعض المناطق .
- ✍ التمسك بالنقد (Cash) .
- ✍ ضعف تعميم الخدمات البنكية الرقمية .

(1) بنك الجزائر، التقارير السنوية لبنك الجزائر، على الموقع :

<https://www.bank-of-algeria.dz>.

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(2) مجموعة النقد الآلي، إحصائيات الدفع الإلكتروني، على الموقع :

<https://giemonetique.dz>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(3) البنك الدولي، الشمول المالي والخدمات الرقمية، على الموقع :

<https://www.worldbank.org/ext/en/topic/financial-sector>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

الفرع الثالث : تقنيات الدفع الحديثة (QR Code)

تشهد الجزائر تحولاً رقمياً متسارعاً في مجال المدفوعات المالية، حيث برزت تقنية الدفع عبر رمز الاستجابة السريعة (QR Code) كأحد الحلول الرائدة لتسهيل المعاملات اليومية وتقليل الاعتماد على النقد.

أولاً : مفهوم الخدمة

خدمة رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في الجزائر هي تقنية رقمية متطورة تهدف إلى تسهيل المعاملات المالية، الإدارية، والتسويقية، عبر تحويل البيانات إلى مربع مشفر يمكن قراءته بواسطة كاميرا الهاتف الذكي . تتدرج هذه الخدمة ضمن استراتيجية الرقمنة الشاملة، وخاصة في قطاع الدفع الإلكتروني الذي يقوده بريد الجزائر، وهي الخدمة المتوفرة عبر التطبيق بريدي موب حيث أنها تسمح بإنجاز عملية التسديد 7 أيام/7 أيام و 24 ساعة على 24 ساعة، وهي موجهة بصفة حصرية للزبائن الحاملين للبطاقة النقدية لبريد الجزائر (الذهبية)، تتجز عملية الدفع الجديدة هذه بدون أي اتصال انطلاقاً من تطبيق (بريدي موب) وعبر خدمة (بريدي باي) ، من خلال مسح رمز الاستجابة السريعة الممنوح للتاجر وهو ما يسمح للزبون بالتسديد المشتريات لفائدة التاجر بواسطة التحويل الأموال من حسابه إلى حساب التاجر بكل أمان.⁽¹⁾

الشكل (07_1) : يوضح رمز الاستجابة السريع



المصدر : بريد الجزائر

(1) وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تعزيز الشمول المالي و تعميم الدفع الإلكتروني، على الموقع :

<https://www.mpt.gov.dz/>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

ثانيا : آلية عملها

- ☞ يقوم الزبون بتشغيل التطبيق " بريدي موب".
- ☞ اختيار خدمة بريدي باي.
- ☞ إذا كان رمز الإجابة السريعة الظاهر في شاشة هاتف التاجر يحتوي على مبلغ ثابت ، فإنه ليس من الضروري على الزبون إدخال المبلغ ، و إذا كان الأمر عكس ذلك ، أي إذا كان رمز الإجابة السريعة **QR code** لا يظهر المبلغ ، فإنه يتوجب على الزبون إدخال مبلغ مشترياته.
- ☞ الإقرار بقبول المعاملة المالية وهذا من خلال إدخال رمز التوكيد الذي يتم تلقيه من خلال رسالة نصية.
- ☞ يتم إرسال إشعار بالدفع إلى الزبون من خلال رسالة نصية تظهر على هاتفه الذكي، في حين يتلقى التاجر رسالة نصية تظهر رصيد مبلغ المشتريات (1).

ثالثا : مزاياها وحدود استخدامها في الجزائر

تعد خدمة رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في الجزائر أداة حديثة تتبناها المؤسسات المالية والخدمية لتسريع التحويل الرقمي. توفر هذه التقنية حلاً سريعاً للدفع والتفاعل، لكنها تواجه تحديات مرتبطة بانتشارها والبنية التحتية.

ومن مزايا خدمة QR Code في الجزائر (2):

- ✓ سهولة وسرعة الدفع (بريدي موب/البنوك) : تتيح خدمة بريد الجزائر (BaridPay) والبنوك الأخرى (مثل البنك الوطني الجزائري) الدفع الفوري عبر مسح الرمز، مما يغني عن التعامل بالنقد السائلة.
- ✓ تقليل الطوابير : تساهم في تقليل أوقات الانتظار لدى التجار، حيث يتم التعامل بشكل آلي وسريع.
- ✓ توسيع الدفع الإلكتروني : يتم دمج هذه التقنية عبر العديد من البنوك (توسع لـ 15 بنكاً بحلول 2026)، مما يسمح بالتحويلات النقدية المباشرة بين الأفراد وحسابات التجار.
- ✓ التفاعل الرقمي : تستخدم لتوجيه المستخدمين مباشرة إلى المواقع الإلكترونية، القوائم الرقمية (في المطاعم)، أو بطاقات العمل الذكية.

(1) مدونة الجزائر للمحمول ، عالم الهواتف الذكية، على الموقع :

<https://blog.dzgs.com/>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(2) وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، مرجع سبق ذكره، على الموقع :

<https://www.mpt.gov.dz/>

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

✓ **المرونة والتعاقد الآمن** : توفر حلاً أسهل وأقل تكلفة مقارنة بأجهزة الدفع الإلكتروني التقليدية (TPE) ، خاصة للتجار الصغار .

✓ **سهولة الاستخدام** : لا يتطلب أجهزة معقدة، بل يكفي هاتف مزود بكاميرا وتطبيق قارئ.

أما حدود استخدام QR Code في الجزائر فقد تعددت لأسباب منها: (1)

• **تذبذب الإنترنت :**

تعتمد الخدمة كلياً على وجود اتصال إنترنت مستقر، وهو ما قد يمثل عائقاً في بعض المناطق أو أثناء تذبذب الشبكة.

• **الاعتماد المحدود لدى صغار التجار :**

على الرغم من التوسع، لا يزال الاعتماد على الكاش (النقود السائلة) هو السائد، والتبني الكامل لتقنية QR من طرف التجار الصغار في طور النمو.

• **تجميد بعض الحسابات التجارية :**

أشار مستخدمون إلى قيود تتعلق بتجميد الحسابات البريدية التجارية، مما يعيق قدرة بعض التجار على استقبال المدفوعات.

• **الحاجة إلى هاتف ذكي :**

تتطلب الخدمة امتلاك هاتف ذكي مزود بكاميرا وتطبيق بنكي، مما يستثني شريحة تستخدم الهواتف التقليدية.

• **الوعي الرقمي :**

الحاجة إلى مزيد من نشر الثقافة الرقمية بين المستخدمين والتجار حول كيفية الاستخدام الآمن والفعال.

بشكل عام، تعتبر الخدمة في الجزائر أداة واعدة جداً تم تطويرها بشكل كبير في السنوات الأخيرة لتسهيل المعاملات اليومية.

(1) صليح بونفلة، عصام نجاح، مرجع سبق ذكره، ص 509.

المبحث الثاني: الشمول المالي في المناطق الريفية

يمثل الشمول المالي في الوقت الراهن أداة أساسية للنهوض باقتصاديات الدول وتدعيم مؤسساتها المالية بصفة عامة، وتحسن المستويات المعيشية للأفراد وأوضاعهم بصفة خاصة، وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم وأبعاد الشمول المالي

اكتسب مصطلح "الشمول المالي" أهمية منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ليصبح أحد أهم المفاهيم المتداولة والتي حظيت باهتمام مختلف الباحثين والدارسين، خاصة أعقاب الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 التي دفعت بالمؤسسات المالية والبنوك إلى ضرورة الالتزام والعمل من أجل الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع وتبني مفهوم الشمول المالي، من خلال رسم برامج وخطط تسعى لتعزيز وتسهيل وصول واستخدام كافة الفئات المحرومة من الخدمات والمنتجات، وتمكينهم من استغلالها بطرق صحيحة، خاصة لما يحمله هذا المصطلح في الواقع الفعلي من تأثيرات لاسيما على الاستقرار المالي والتنمية الاقتصادية. وفيما يلي سيتم التطرق لأهم المفاهيم والأساسيات المتعلقة بموضوع الشمول المالي⁽¹⁾.

الفرع الأول : تعريف الشمول المالي وأهميته

تعريفه

عرفته المنظمة الدولية (OECD) وشبكة التثقيف المالي (INFE) على أنه: "العملية التي يتم من خلالها تعزيز النفاذ إلى مجموعة واسعة من الخدمات والمنتجات المالية الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت والسعر المعقولين وبالشكل الكامل أو المناسب، وتوسيع نطاق استخدام هذه الخدمات والمنتجات من قبل شرائح المجتمع المختلفة، وذلك من خلال تطبيق مناهج مبتكرة تضم التوعية والتثقيف المالي، بهدف تعزيز الرفاهة المالي والاندماج الاجتماعي والاقتصادي"⁽²⁾.

(1) سارة سعودي، التكنولوجيا المالية كأداة لتحقيق الشمول المالي في ظل التحول الرقمي ، أطروحة دكتوراه، جامعة الشيخ العربي التبسي (تبسة)،

2026_2025، ص 60.

(2) صندوق النقد العربي، الشمول المالي في الدول العربية الجهود والسياسات والتجارب أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص 02.

كما عرفته **مجموعة العشرين (G20)** بأنه: تعزيز وصول واستخدام كافة فئات المجتمع، وبما يشمل الفئات المهمشة والفقيرة للخدمات والمنتجات المالية التي تتناسب مع احتياجاتهم، بحيث تقدم لهم بشكل عادي وبتكاليف معقولة⁽¹⁾.

كما أن الشمول المالي يؤدي دوراً بارزاً في تعبئة المدخرات ، و هو ما يساهم و يدعم النمو الاقتصادي ، و ذلك نظراً لوجود علاقة إيجابية بين النمو الاقتصادي و حجم المدخرات في الجهاز المصرفي، علاوة على أن الشمول المالي يدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة و المتناهية الصغر بتكاليف وقروض ميسرة⁽²⁾.

بالإضافة إلى ذلك فإن الشمول المالي يعزز النمو الاقتصادي من عدة نواحي ، فأصحاب الدخل المحدود يستفيدون من العوائد علي مدخراتهم البنوك و الجهاز المصرفي ، إذ أن هذه الفئة لا تمتلك الثقافة و الخبرة اللازمة لاستثمار أموالها و تحقيق العائد المناسب و الملائم لها⁽³⁾.

دوره في التنمية الاقتصادية

يعد الشمول المالي من العوامل الأساسية الداعمة للتنمية الاقتصادية، حيث يساهم في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية، مما يعزز النشاط الاقتصادي ويحفز الاستثمار والإنتاج.

كما يؤدي إلى تحسين كفاءة توزيع الموارد المالية داخل الاقتصاد، من خلال توجيه الادخار نحو القنوات الرسمية واستغلاله في تمويل المشاريع التنموية⁽⁴⁾.

ومن جهة أخرى، يساهم الشمول المالي في إدماج الاقتصاد الغير رسمي ضمن النظام المالي، الأمر الذي يعزز الشفافية ويزيد من فعالية السياسات الاقتصادية، إضافة إلى دوره في تقليص الفقر وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكين الفئات ذات الدخل المحدود من الاستفادة من الخدمات المالية.

(1) نعم حسن نعمة، احمد مطر، الشمول المالي متطلبات التطبيق ومؤشرات القياس، الطبعة 01، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2019،

ص15.

(2) سمية أحمد عبد المولي و آخرون ، الشمول المالي و الفقر ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، المجلد 37 ، العدد الثالث، 2023

، ص 347.

(3) عادل عبد العزيز السن ، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 5 ، العدد

2 ، 2019 ، ص 67 .

(4) رحمة مرنيز ، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المصرفي، أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2025، ص49.

الفرع الثاني : أبعاد الشمول المالي

تركز قياس الشمول المالي في البداية على أربعة أبعاد رئيسية سهولة الوصول إلى التمويل لجميع الأسر والشركات استرشاد المؤسسات بالقواعد التنظيمية والإشراف المالي الاستدامة المالية للشركات والمؤسسات بالإضافة إلى المنافسة بين مزودي الخدمات المالية لتحقيق أفضل البدائل للعملاء.

وفي غياب طريقة معيارية لقياس الشمول المالي استخدم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وصندوق النقد العربي مؤشرات مختلفة لهذا الشأن، فحسب منهجية البنك الدولي للشمول المالي ثلاثة إبعاد تتمثل في⁽¹⁾:

1. الوصول إلى الخدمات المالية Access :

يشير إلى قدرة المؤسسات المالية على تقديم الخدمات والمنتجات المالية، والتي ترتبط بالبيئات التنظيمية السوقية والتكنولوجية، فقد يتطلب فحص الوصول تحديد العوائق المحتملة التي تواجهها المؤسسات في تقديم خدماتها ومنتجاتها، أو التي يواجهها العملاء في استخدامها، بحيث تعكس مؤشرات الوصول عمق انتشار الخدمات المالية، مثل انتشار فروع البنوك أو أجهزة نقاط البيع في المناطق الريفية أو حواجز جانب الطلب التي يواجهها العملاء للوصول إلى المؤسسات المالية، مثل التكلفة أو المعلومات.

2. استخدام الخدمات المالية Usage :

يشير إلى الطريقة التي يستخدم بها العملاء الخدمات المالية والمنتجات، حيث يتطلب تحديد الاستخدام جميع تفاصيل حول انتظام تكرار ومدة الاستخدام مع مرور الوقت على سبيل المثال متوسط أرصدة المدخرات عدد المعاملات لكل حساب وعدد المدفوعات الالكترونية التي تم إجراؤها، ومن أجل استخدام المنتجات المالية يجب أن تتمكن المؤسسات أو الأسر من الوصول إليها⁽²⁾.

3. جودة الخدمات المالية Quality :

يقصد بها قدرة الخدمة المالية أو المنتج على تلبية احتياجات المستهلك، حيث تعكس مقاييس جودة الدرجة التي تتوافق فيها المنتجات والخدمات المالية مع احتياجات العملاء ومجموعة الخيارات المتاحة للعملاء، ووعي

(1) كروسبي مروة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية، أطروحة دكتوراه جامعة 8 ماي

1945، قالمة - الجزائر، 2024، ص 23-24.

(2) الشحات، نظير رياض، تأثير الشمول المالي على الربحية دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية

والتجارية، المجلد 04، العدد 02، الجزء الثالث، ص 870-871.

العملاء وفهمهم للمنتجات المالية، فهذا البعد على الرغم من أهميته، يعد موضوعاً أكثر تعقيداً من الناحية المفاهيمية ومن حيث القياس، ويتطلب عادة إجراء دراسات استقصائية جانب الطلب واستخدام⁽¹⁾.

الشكل رقم (1_08) : يوضح أبعاد الشمول المالي



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على ما سبق

الفرع الثالث : دور الشمول المالي في دعم الفئات الريفية⁽²⁾.

1. تقليص الفقر

• تمكين الفئات المهمشة :

يتيح الشمول المالي للنساء، والشباب، والمناطق الريفية والمهمشة الوصول إلى الخدمات البنكية، مما يقلل من الاستبعاد الاجتماعي والمالي.

• تعزيز الدخل والادخار :

يساعد الأفراد على تحسين إدارة تدفقاتهم النقدية غير المنتظمة، والادخار للمستقبل، وتقادي التكاليف غير الضرورية.

• التمويل الاستثماري :

يوفر القروض والتسهيلات الائتمانية اللازمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يخلق فرص عمل ويدعم المشاريع الإنتاجية.

(1) كروسبي مروءة، مرجع سبق ذكره، ص 104_105.

(2) The World Bank, **Financial inclusion is a key enabler to reducing poverty and boosting prosperity.** the World Bank, Online:

<https://www.worldbank.org/en/topic/financialinclusion/overview>

• إدارة المخاطر :

تمكن خدمات التأمين الفقراء من التعامل مع الصدمات الاقتصادية المفاجئة، مما يمنع انزلاقهم إلى مستويات أعمق من الفقر.

2. دعم النشاط الفلاحي

يلعب الشمول المالي دورًا حيويًا في دعم النشاط الفلاحي من خلال تسهيل وصول المزارعين والمؤسسات الصغيرة إلى الخدمات المالية الرسمية (قروض، تأمين، مدفوعات) بأسعار معقولة. يساهم هذا في تحديث الزراعة، زيادة الإنتاجية، وتمويل الاستثمارات، مما يقلل الفقر في المناطق الريفية ويعزز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

أبرز أدوار الشمول المالي في دعم القطاع الفلاحي:

• توفير التمويل الزراعي :

يتيح الشمول المالي للمزارعين الوصول إلى القروض الميسرة (مثل "القرض الرفيق" في الجزائر) لشراء البذور، الأسمدة، والآلات، مما يرفع من كفاءة الإنتاج.

• إدارة المخاطر :

توفر الخدمات المالية خدمات التأمين الفلاحي، مما يساعد المزارعين على مواجهة الكوارث الطبيعية وتذبذب الأسعار، وبالتالي ضمان استمرارية النشاط.

• التحول نحو الزراعة العصرية :

يساعد توفر السيولة والتمويل في التحول من الوسائل التقليدية إلى التقنيات الحديثة، مما يزيد من العائد الاقتصادي للقطاع.

• إدماج القطاع غير الرسمي :

يساهم في نقل المزارعين والمؤسسات الصغيرة من التعاملات النقدية غير الرسمية إلى النظام المصرفي الرسمي، مما يسهل الحصول على الدعم الحكومي⁽¹⁾.

(1) محمد عبد الحافظ ، عبد المطلب، دور الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية الزراعية، مجلة العلوم الزراعية والبيئية ، جامعة دمنهور ،

3. تمكين الفئات الهشة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام المالي العالمي، تبرز الحاجة إلى إعادة تعريف مفهوم الشمول المالي ليشمل فئات كانت تعتبر تقليدياً خارج نطاق الاهتمام البنكي. ويُقصد بـ "الفئات الهشة" أو "المهمشة" تلك الشرائح الاجتماعية التي تعاني من ضعف الوصول أو الإقصاء الكامل من الخدمات المالية الرسمية، وتشمل النساء صغار الفلاحين الشباب العاطلين اللاجئين ذوي الدخل غير المنتظم، وأصحاب المشاريع غير الرسمية. ويعود هذا الإقصاء إلى جملة من العوامل البنيوية مثل انعدام الوثائق الرسمية، ضعف الثقافة المالية، بعد البنية التحتية البنكية، أو عدم توافق المنتجات المالية التقليدية مع الخصائص الثقافية والدينية لهذه الفئات⁽¹⁾، ويتمثل دوره في :

• التمكين الاقتصادي والحد من الفقر :

يساعد في رفع مستويات المعيشة من خلال توفير التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تقودها الفئات المهمشة.

• الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية :

يتيح الوصول إلى الحسابات المصرفية، والائتمان، والخدمات الرقمية، مما يحفز على الادخار ويزيد من كفاءة الاستثمار الشخصي.

• تمكين المرأة :

يعمل على إزالة العوائق أمام النساء، ويدعم وصولهن إلى الموارد الاقتصادية والائتمان، مما يعزز استقلاليتن المالية ونفوذهن في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

• دعم ريادة الأعمال :

يساهم في دعم الأعمال الحرة والمبادرات الفردية للفئات الهشة، مما يقلل من معدلات البطالة ويعزز التنمية المحلية .

آليات تعزيز الشمول المالي للفئات الهشة:

- ✓ نشر الثقافة والوعي المالي :توعية الأفراد بفوائد النظام المالي الرسمي وإدارته بشكل سليم.
- ✓ تطوير بنية تحتية مالية رقمية :التوسع في استخدام التكنولوجيا المالية لتوسيع منافذ التمويل والخدمات.

⁽¹⁾ Alliance for Financial Inclusion (AFI), Digital Financial Services: **Accélérating Financial Inclusion through FinTech**, Kuala Lumpur: AFI Publications, 2022, p17.

✓ تعديل التشريعات :إزالة الأحكام القانونية التمييزية التي تعرقل تمويل المرأة أو الفئات الأقل حظاً⁽¹⁾.

المطلب الثاني: واقع الشمول المالي في الجزائر والمؤشرات الحالية

يعد الشمول المالي أحد المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية، باعتباره أداة فعالة لتعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ويقصد به تمكين مختلف فئات المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية واستخدامها بكفاءة وبأسعار مناسبة. وفي هذا الإطار، سعت الجزائر خلال السنوات الأخيرة إلى تحسين مستوى الشمول المالي من خلال إصلاحات هيكلية مست القطاع البنكي وتبني استراتيجيات رقمنة الخدمات المالية.

غير أن واقع الشمول المالي في الجزائر لا يزال يعكس نوعاً من التباين، حيث تتوفر بعض المؤشرات الإيجابية التي تدل على وجود تطور نسبي، في مقابل استمرار عدة نقائص هيكلية تحد من فعالية هذه الجهود. وفي هذا السياق، يشير أحد الباحثين إلى أن⁽²⁾:

الشمول المالي في الجزائر لا يزال في طور التبلور، حيث تتداخل فيه عوامل اقتصادية ومؤسسية وثقافية تؤثر على مستوى انتشاره.

وعليه، سيتم تحليل هذا الواقع من خلال دراسة أهم المؤشرات الكمية المرتبطة به والمتمثلة في انتشار الحسابات المالية، واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، إضافة إلى مستوى انتشار الخدمات المالية الرقمية.

الفرع الأول : نسبة امتلاك الحسابات

يعتبر امتلاك حساب بنكي أو بريدي مؤشراً أساسياً للشمول المالي، حيث يعكس مدى اندماج الأفراد في النظام المالي الرسمي. وتشير بيانات البنك الدولي إلى تحسن هذا المؤشر في الجزائر، غير أنه لا يزال دون المستوى المطلوب، بحيث أن ضعف نسبة امتلاك الحسابات البنكية في الجزائر يعكس محدودية اندماج الأفراد في النظام المالي الرسمي، كما لا تزال فئة واسعة من السكان، خاصة في المناطق الريفية، خارج نطاق الخدمات المالية بسبب عوامل اقتصادية واجتماعية⁽³⁾.

(1) احمد الصالح سباع، آليات التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي للفئات الضعيفة: دراسة مقارنة للبنوك الرقمية والمنصات الإسلامية في الأردن وتونس ومصر، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2025، الصفحات 61_78.

(2) لعلاوي نواري، خليل عبد القادر، الشمول المالي في الجزائر: واقع، تحديات وآفاق، مجلة مراجعة الاقتصاد التطبيقي والإحصاء، المجلد 06، العدد 01، 2024، الصفحة 133.

(3) زاوي محمد أمين، يونس محمد . دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي - دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 13، العدد 02، 2022، الصفحات 187_206.

وهو ما يؤكد أن هذا المؤشر يتأثر بشكل مباشر بخصوصيات المناطق الريفية مثل ضعف الدخل وبعد المؤسسات المالية⁽¹⁾.

وقد عرفت الجزائر تطوراً نسبياً في هذا المؤشر، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1_04) تطور امتلاك الحسابات في الجزائر

السنة	2021	2024
نسبة امتلاك الحساب (%)	44%	45.1%

المصدر: البنك الدولي، قاعدة بيانات Global Findex -2025

عرفت الجزائر خلال الفترة الأخيرة ارتفاعاً طفيفاً من 44% سنة 2021، إلى 45.1% وهو ما يدل على تحسن نسبي في مستوى الشمول المالي. غير أن هذا التطور يظل محدوداً، حيث لا يزال أكثر من نصف السكان خارج النظام المالي الرسمي، مما يعكس وجود فجوة مالية تحتاج إلى معالجتها.

ويبرز هذا الضعف بشكل أكبر في المناطق الريفية، حيث تقل نسبة امتلاك الحسابات نتيجة :

- ضعف انتشار الوكالات البنكية .
- انخفاض الدخل .
- محدودية الثقافة المالية .

وهو ما يعكس وجود فجوة هيكلية في الشمول المالي على المستوى الوطني.

الفرع الثاني : انتشار وسائل الدفع الإلكتروني

يمثل الدفع الإلكتروني أحد المؤشرات الحديثة لقياس تطور الشمول المالي، حيث يعكس مدى الانتقال من الاقتصاد النقدي إلى الاقتصاد الرقمي، حيث شهدت وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة خاصة مع انتشار البطاقات البنكية والتجارة الإلكترونية. غير أن هذا الاستخدام لا يزال محدوداً مقارنة بالدول الأخرى.

(1) نور الدين مرطاني، تطوير الخدمات المالية الرقمية ودورها في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر)، 2026، ص 106 .

جدول (05_1) تطور الدفع الإلكتروني في الجزائر

السنة	2020	2021	2022	2023	2024
عدد العمليات (مليون)	4.5	8.2	14.3	20.6	28.0
القيمة مليار دج	12	25	40	55	+60

المصدر: بنك الجزائر، تقارير الدفع الإلكتروني.

يوضح الجدول تطوراً سريعاً في استخدام الدفع الإلكتروني، حيث تضاعف عدد العمليات عدة مرات خلال فترة قصيرة، وهو ما يعكس تزايد اعتماد الأفراد على الوسائل الرقمية. غير أن هذا التطور لا يزال يواجه تحديات، خاصة في المناطق الريفية التي تعتمد بشكل كبير على النقد.

ويفسر ذلك بـ:

- ضعف البنية التحتية الرقمية .
- قلة التجهيزات .
- ضعف الوعي المالي .

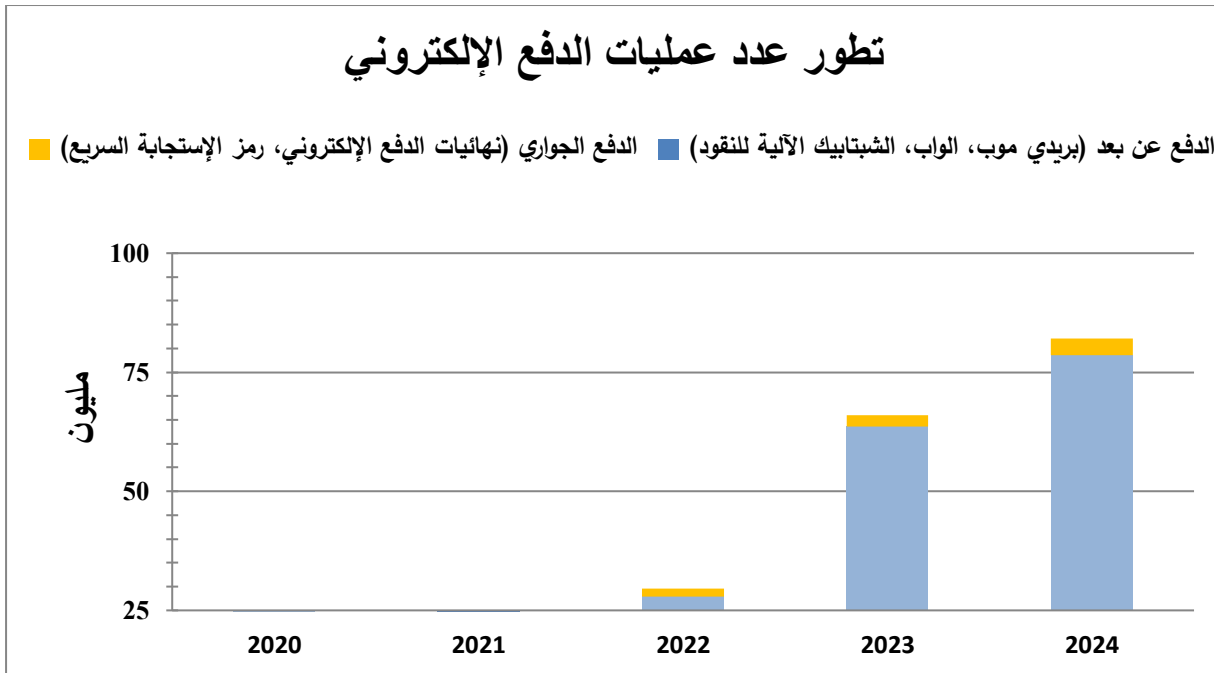
مما يحد من انتشار هذه الوسائل على المستوى الوطني بشكل متوازن.

وفي هذا السياق، يشير أحد الباحثين إلى أن:

رغم التطور الذي عرفه الدفع الإلكتروني في الجزائر، إلا أن استخدامه لا يزال ضعيفاً بسبب هيمنة التعامل النقدي⁽¹⁾.

(1) جنحي مسيكة ، الخدمات البنكية والهاتف المحمول لتعزيز مستوى الشمول المالي في الجزائر ، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة ، جامعة أم البواقي (الجزائر)، المجلد 09، العدد 02، 2024، ص 411.

الشكل (09_1) : يوضح تطور عدد عمليات الدفع الإلكتروني



المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد مصادر من وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وبيانات EXCEL

الفرع الثالث : انتشار الخدمات المالية الرقمية

تشكل الخدمات المالية الرقمية، خاصة عبر الهاتف المحمول، أحد أهم محركات الشمول المالي في العصر الحديث، نظرا لقدرتها على تجاوز العوائق التقليدية المرتبطة بالمسافة والتكلفة. وقد عرفت الجزائر تطورا في هذا المجال، خاصة مع انتشار الإنترنت والهواتف الذكية. غير أن مستوى استخدام هذه الخدمات لا يزال محدودا مقارنة بالإمكانات المتاحة.

جدول (06_1) مؤشرات الرقمنة المالية في الجزائر

المؤشر	نسبة استخدام الإنترنت	عدد مستخدمي الإنترنت	عدد خطوط الهاتف المحمول	نسبة استخدام الخدمات المالية الإلكترونية
القيمة	76.9%	36.2 مليون	54.8 مليون	أقل من 30%

المصدر: تقارير وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الجزائرية 2024

تشير هذه المؤشرات إلى توفر بنية رقمية ملائمة لتطوير الشمول المالي، خاصة في ظل الانتشار الكبير للهواتف المحمولة والإنترنت. غير أن مستوى استخدام الخدمات المالية الرقمية لا يزال ضعيفاً مقارنة بهذه الإمكانيات.

وفي هذا الصدد، يؤكد أحد الباحثين أن

ضعف الثقافة المالية والرقمية يعد من أبرز العوامل التي تعيق انتشار الخدمات المالية الحديثة⁽¹⁾.

ويعكس هذا الوضع وجود نوع من التناقض، حيث تتوفر الوسائل التكنولوجية، في مقابل ضعف استخدامها الفعلي، وهو ما يدل على وجود فجوة بين العرض والطلب على الخدمات المالية الرقمية.

كما أن هذا التفاوت يظهر بشكل أوضح بين المناطق الحضرية والريفية، حيث تستفيد الأولى من الخدمات الرقمية بشكل أكبر، في حين تعاني الثانية من عدة قيود تحد من انتشارها.

يمكن القول إن واقع الشمول المالي في الجزائر يتسم بازدواجية واضحة، حيث تشهد بعض المؤشرات تحسناً ملحوظاً، خاصة في مجال الرقمنة، إلا أن هذا التحسن لا ينعكس بشكل متكافئ على مختلف فئات المجتمع، خصوصاً في المناطق الريفية.

وعليه، فإن تعزيز الشمول المالي في الجزائر لا يقتصر على توفير الخدمات فقط بل يتطلب

- تحسين الوصول .
- تعزيز الاستخدام .
- تقليص الفجوة بين الحضر والريف .

المطلب الثالث: خصوصية المناطق الريفية في الجزائر وتحديات الوصول للخدمات التقليدية

الفرع الأول : مفهوم المناطق الريفية وخصائصها

تعرف المناطق الريفية بأنها تلك المجالات الجغرافية التي يغلب عليها النشاط الزراعي وتتميز بانخفاض الكثافة السكانية وتشتت التجمعات السكنية، إضافة إلى محدودية البنية التحتية والخدمات مقارنة بالمناطق

(1) علائي سارة، دراسة أثر الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد

الحضرية ، كما تعتمد بشكل أساسي على الأنشطة الفلاحية والحرفية البسيطة، وتتّكس هذه الخصائص على طبيعة النشاط الاقتصادي والاجتماعي للسكان، مما يؤثر على مستوى اندماجهم في النظام المالي⁽¹⁾.

أولا : موقع بلدية عسلة

تقع بلدية عسلة بولاية النعامة ضمن الهضاب العليا، وتعد من المناطق الريفية التي تتميز بطابعها الجغرافي الخاص، حيث تمتد على مساحة واسعة ذات كثافة سكانية منخفضة، وهو ما يجعل الوصول إلى الخدمات مختلفا مقارنة بالمناطق الحضرية.

ثانيا: الخصائص الديموغرافية

تتسم المناطق الريفية، ومنها عسلة، بانخفاض الكثافة السكانية وتشتت السكان على مساحات واسعة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة تقديم الخدمات، كما يغلب على هذه المناطق الطابع العائلي والتقاليد الاجتماعية المحافظة، وهو ما يؤثر على انتشار المؤسسات المالية⁽²⁾.

ثالثا : الخصائص الاقتصادية

يعتمد النشاط الاقتصادي في المناطق الريفية أساسا على الفلاحة وتربية المواشي، إضافة إلى بعض الأنشطة التجارية البسيطة، وهو ما يعني انخفاض الدخل وعدم استقراره، وبالتالي ضعف التعامل مع البنوك. وعليه، فإن هذه الخصائص تجعل المناطق الريفية أقل اندماجا في النظام المالي مقارنة بالمناطق الحضرية.

جدول رقم (1_07) : يوضح خصائص المناطق الريفية في الجزائر

المؤشر	المناطق الريفية
الكثافة السكانية	منخفضة
النشاط الاقتصادي	فلاحي
مستوى الدخل	ضعيف إلى متوسط
انتشار الخدمات	محدود

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على المعطيات السابقة

(1) محمد عبد الهادي، اقتصاديات التنمية الريفية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2017، ص 44.

(2) عبد القادر عطية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2015، ص 113.

من خلال الجدول، نستنتج أن المناطق الريفية تتميز بخصائص تجعلها أقل اندماجاً في النظام المالي، خاصة بسبب ضعف الدخل وتشتت السكان، وهو ما ينعكس سلباً على مستوى الشمول المالي.

الفرع الثاني : صعوبة الوصول للخدمات المالية التقليدية

تواجه المناطق الريفية عدة صعوبات في الوصول إلى الخدمات المالية التقليدية، وهذا راجع نتيجة ضعف انتشار المؤسسات البنكية والبريدية، إضافة إلى العوامل الجغرافية والاقتصادية.

بحيث أن ضعف انتشار المؤسسات المالية في المناطق الريفية يمثل عائقاً رئيسياً أمام تحقيق الشمول المالي، وبالتالي يحد من قدرة الأفراد على الوصول إلى الخدمات البنكية الأساسية⁽¹⁾.

1. بعد المسافة عن الوكالات

تعد المسافة من أهم العوائق التي تواجه سكان المناطق الريفية، بحيث يتطلب الوصول إلى الوكالات البنكية التنقل لمسافات طويلة نحو المدن، مما يستهلك الوقت والجهد⁽²⁾.

2. نقص البنوك

تعاني المناطق الريفية من قلة عدد الفروع البنكية مقارنة بالمناطق الحضرية، حيث تتركز معظم هذه الفروع في المدن الكبرى، مما يؤدي إلى ضعف التغطية المالية في هذه المناطق⁽³⁾.

3. تكلفة التنقل

تشكل تكلفة التنقل عبئاً إضافياً على السكان، خاصة في ظل محدودية وسائل النقل، وهو ما يدفعهم إلى تجنب التعامل مع البنوك، والاعتماد على وسائل بديلة.

وبالتالي، فإن هذه العوامل مجتمعة تساهم في إقصاء سكان المناطق الريفية من الخدمات المالية التقليدية.

جدول رقم (1_08) : يوضح صعوبات الوصول للخدمات المالية

المؤشر	المناطق الحضرية	المناطق الريفية
قرب البنوك	مرتفع	ضعيف

(1) عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، الإسكندرية 2018، ص 96.

(2) حسين عبد المطلب الأسدي، اقتصاديات النقود والبنوك، دار المسيرة، عمان، 2016، ص 221.

(3) معاندي أمينة، الشمول المالي في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة عنابة (الجزائر)، المجلد 12، العدد 02، 2024،

تكلفة الوصول	منخفضة	مرتفعة
توفر الخدمات	مرتفع	محدود

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على دراسات الشمول المالي

يوضح الجدول وجود تفاوت واضح بين الحضر والريف، حيث تعاني المناطق الريفية من ضعف في الوصول إلى الخدمات المالية، وهو ما يحد من استخدامها ويؤثر على الشمول المالي.

الفرع الثالث : الفجوة المالية في الوسط الريفي

تعد الفجوة المالية من أبرز مظاهر عدم التوازن بين المناطق الريفية والحضرية، حيث يظهر تفاوت واضح في مستوى استخدام الخدمات المالية.

1. ضعف الثقافة المالية

يعاني سكان المناطق الريفية من نقص المعرفة المالية إلى ضعف استخدام الخدمات البنكية، ويؤدي ضعف الثقافة المالية إلى انخفاض مستوى استخدام الخدمات البنكية خاصة في المناطق الريفية، حيث يفتقر الأفراد إلى المعرفة الكافية بالمنتجات المالية.⁽¹⁾

2. الاعتماد على النقد

لا يزال الاعتماد على النقد سمة بارزة في الاقتصاديات النامية، خاصة في الأوساط الريفية، وهو ما يحد من انتشار وسائل الدفع الإلكتروني، وتطور الشمول المالي.⁽²⁾

3. محدودية استخدام التكنولوجيا

يلاحظ ضعف استخدام التطبيقات الرقمية في هذه المناطق، نتيجة نقص الأجهزة وضعف التكوين.⁽³⁾ إذ تعكس الفجوة المالية التفاوت في استخدام الخدمات المالية بين المناطق الحضرية والريفية، حيث يظهر ضعف واضح في اندماج سكان الريف في النظام المالي.

(1) محمد صالح الحناوي، التمويل والتنمية الاقتصادية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2019، ص178.

(2) عبد الغفار حنفي، النقود والبنوك والأسواق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2017، ص205.

(3) حسان عبيد، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت،

المجلد 04، العدد 01، 2023، ص 217.

وعليه، فإن هذه العوامل تؤكد مجود فجوة مالية واضحة في الوسط الريفي، تستدعي تبني سياسات تستهدف هذه المناطق بهدف تعزيز الشمول المالي.

جدول رقم (1_09) : يوضح الفجوة المالية بين الريف والحضر

المؤشر	الحضر	الريف
استخدام الحسابات	مرتفع	ضعيف
الدفع الإلكتروني	وسط	ضعيف
استخدام التطبيقات	مرتفع	ضعيف

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على دراسات حديثة

يبين الجدول أن هناك فجوة واضحة بين الريف والحضر، حيث يظل استخدام الخدمات المالية محدودا في المناطق الريفية، نتيجة ضعف الثقافة المالية والاعتماد على النقد.

المبحث الثالث: العلاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي

بعد التطرق إلى مفاهيم التحول الرقمي وتطبيقاته في القطاع المالي من جهة وتحليل الشمول المالي وأبعاده من جهة أخرى، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين هذين المفهومين، باعتبار أن التحول الرقمي أصبح من أهم الآليات الحديثة لتعزيز الشمول المالي. حيث تساهم التقنيات الرقمية، وعلى رأسها الهاتف المحمول، في تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية، وتوسيع نطاق استخدامها، خاصة لدى الفئات غير المتعاملة مع البنوك وسكان المناطق الريفية.

وعليه، يهدف هذا المبحث إلى إبراز دور التحول الرقمي في دعم الشمول المالي، مع تحليل أهم الآثار الإيجابية والتحديات المرتبطة بذلك.

المطلب الأول: دور الهاتف المحمول في تجاوز العوائق الجغرافية في الريف

الفرع الأول : تقليل الحواجز الجغرافية

يشكل التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات، خاصة انتشار الهواتف المحمولة عاملاً حاسماً في تقليص الحواجز الجغرافية التي كانت تعيق وصول الأفراد إلى الخدمات المالية التقليدية. ففي السابق، كان الحصول على هذه الخدمات يتطلب التنقل إلى الفروع البنكية، وهو ما يمثل عائقاً كبيراً بالنسبة لسكان المناطق الريفية أو النائية. غير أن الاعتماد على الوسائل الرقمية أتاح إمكانية إجراء مختلف العمليات المالية عن بعد، مما ساهم في تجاوز القيود المكانية بشكل ملحوظ.

كما أن الهاتف المحمول أصبح وسيلة أساسية لربط الأفراد بالمؤسسات المالية، حيث يمكن من خلاله فتح الحسابات تحويل الأموال، ودفع الفواتير بسهولة، دون الحاجة إلى التواجد الفعلي داخل البنك. وقد أدى ذلك إلى توسيع قاعدة المستفيدين من الخدمات المالية، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ضعف في البنية التحتية البنكية.

إضافة إلى ذلك، ساهمت التطبيقات المالية وخدمات الدفع عبر الهاتف في إدماج فئات جديدة ضمن النظام المالي، مثل سكان المناطق الريفية والبعيدة، الذين كانوا في السابق خارج نطاق التغطية البنكية. ويعكس هذا التحول الدور الكبير الذي تلعبه الرقمنة في تعزيز الشمول المالي وتقليص الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية.

وفي هذا الإطار، تشير بعض الدراسات إلى أن استخدام التكنولوجيا المالية، خاصة عبر الهاتف المحمول، يساهم في تجاوز القيود الجغرافية من خلال تمكين الأفراد من الوصول إلى الخدمات المالية دون الحاجة إلى التنقل نحو المؤسسات البنكية⁽¹⁾.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الهاتف المحمول يمثل أداة فعالة في تقليل الحواجز الجغرافية، مما يعزز من انتشار الشمول المالي ويضمن وصول الخدمات المالية إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع.

الفرع الثاني : تسهيل المعاملات المالية

يعد تسهيل المعاملات المالية من أبرز النتائج التي أفرزها استخدام الهاتف المحمول في المجال المالي، حيث ساهم في تبسيط الإجراءات التقليدية وتسريعها بشكل ملحوظ. فبعد أن كانت العمليات البنكية تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين، أصبح بإمكان الأفراد اليوم إجراء مختلف المعاملات مثل تحويل الأموال ودفع الفواتير، في وقت قصير وبأقل تكلفة ممكنة، وذلك بفضل التطبيقات البنكية وخدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول.

كما أن هذه الوسائل الرقمية أتاحت إمكانية تنفيذ المعاملات المالية في أي وقت ومن أي مكان، دون التقيد بأوقات عمل البنوك، وهو ما يعكس مرونة كبيرة في استخدام الخدمات المالية. وقد أدى ذلك إلى تحسين تجربة المستخدم وزيادة الاعتماد على الوسائل الإلكترونية، خاصة في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا المالية.

إضافة إلى ذلك، ساهمت خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول في تقليل الاعتماد على النقد، مما يعزز من الشفافية المالية ويساهم في إدماج الاقتصاد غير الرسمي ضمن المنظومة المالية الرسمية. كما أن انخفاض

(1) محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة إسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، مصر، 2024،

تكاليف المعاملات الرقمية مقارنة بالمعاملات التقليدية يشجع الأفراد، خاصة من ذوي الدخل المحدود، على استخدام هذه الخدمات⁽¹⁾.

وفي هذا السياق، تشير الدراسات إلى أن اعتماد وسائل الدفع الإلكتروني قد أدى إلى تسهيل وتسريع العمليات المالية، حيث أصبحت المعاملات تتم بسرعة أكبر وبتكاليف أقل مقارنة بالطرق التقليدية.

وعليه، فإن تسهيل المعاملات المالية عبر الهاتف المحمول يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز الشمول المالي، من خلال تشجيع الأفراد على التعامل مع النظام المالي الرسمي وزيادة استخدامهم للخدمات المصرفية الرقمية.

الفرع الثالث : الوصول إلى المناطق الريفية

تعد مسألة الوصول إلى الخدمات المالية في المناطق الريفية من أبرز التحديات التي تواجه تحقيق الشمول المالي، وذلك بسبب ضعف انتشار الفروع البنكية وقلة البنية التحتية المالية في هذه المناطق. غير أن التطور التكنولوجي، خاصة استخدام الهاتف المحمول، ساهم في تقليص هذه الفجوة من خلال توفير قنوات بديلة تتيح للأفراد الاستفادة من الخدمات المالية دون الحاجة إلى التواجد المادي داخل المؤسسات البنكية.

فقد أصبح الهاتف المحمول وسيلة فعالة لربط سكان المناطق الريفية بالنظام المالي حيث يمكنهم من خلاله إجراء مختلف العمليات المالية، مثل تحويل الأموال ودفع الفواتير وحتى تلقي الإعانات، بكل سهولة ويسر. كما أن هذه الوسائل الرقمية لا تتطلب تجهيزات معقدة، مما يجعلها مناسبة للبيئات التي تعاني من ضعف في البنية التحتية.

إضافة إلى ذلك، ساهمت الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول في إدماج فئات كانت مهمشة سابقاً، مثل سكان القرى والمناطق النائية، وهو ما يعزز من العدالة المالية ويقلل من الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية. ويعكس هذا الدور الأهمية المتزايدة للتكنولوجيا المالية كأداة لتحقيق التنمية الشاملة.

وفي هذا الإطار، تشير الدراسات إلى أن " الخدمات المالية الرقمية تساهم في دمج سكان المناطق الريفية ضمن النظام الداخلي من خلال توفير وسائل بديلة للوصول إلى الخدمات البنكية دون الحاجة إلى بنية مصرفية تقليدية⁽²⁾."

(1) مكي عمارية، منظومة الدفع الإلكتروني ودورها في تعزيز الشمول المالي والتحول الرقمي في الجزائر، مجلة المالية و الأسواق، جامعة عبد

الحמיד بن باديس مستغانم - الجزائر، المجلد 13، العدد 01، مارس 2026، ص 290 - 315.

(2) مكروود راوية، واقع الشمول المالي ودور التكنولوجيا المالية في تعزيزه، رسالة ماجستير، جامعة ميله، 2021، ص 67.

وبالتالي، يمكن اعتبار الهاتف المحمول وسيلة أساسية لتحقيق الشمول المالي في المناطق الريفية، لما يوفره من حلول عملية تساهم في توسيع نطاق الخدمات المالية لتشمل مختلف فئات المجتمع.

المطلب الثاني: مساهمة الرقمنة في تعزيز الثقافة المالية وتوسيع قاعدة العملاء

الفرع الأول : نشر الثقافة المالية

تعد الثقافة المالية أحد المقومات الأساسية التي تساهم في تحقيق الشمول المالي، إذ تمكن الأفراد من فهم طبيعة الخدمات المالية وكيفية الاستفادة منها بشكل فعال. وفي ظل التحويل الرقمي، برزت أدوات جديدة ساهمت في نشر هذه الثقافة، من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات المالية وتبسيطها⁽¹⁾.

فقد أدى انتشار الوسائط الرقمية، خاصة التطبيقات البنكية والمنصات الإلكترونية إلى تمكين الأفراد من الاطلاع على مختلف الخدمات المالية بشكل مباشر، مما يساعدهم على اكتساب معارف مالية جديدة. كما أن هذه الوسائل تتيح للمستخدمين التفاعل مع الخدمات المالية بشكل يومي، وهو ما يعزز من وعيهم المالي تدريجياً⁽²⁾.

إضافة إلى ذلك، تعمل المؤسسات المالية على تطوير محتويات رقمية توعوية، مثل الشروحات والتطبيقات التفاعلية، بهدف تبسيط المفاهيم المالية ونشرها بين مختلف فئات المجتمع، وهو ما يساهم في تحسين السلوك المالي للأفراد وتشجيعهم على التعامل مع النظام المالي الرسمي.

وفي هذا الإطار، تشير الدراسات إلى أن استخدام الوسائل الرقمية يساهم في رفع مستوى الثقافة المالية من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتعزيز استخدام الخدمات المالية الحديثة⁽³⁾.

بناءً على التقارير السنوية لبنك الجزائر والبيانات الاقتصادية المتاحة حتى أوائل عام 2026، يشهد مؤشر الوعي المالي والبنكي في الجزائر تحسناً تدريجياً، مصحوباً بجهود رسمية لرقمنة المعاملات، إلا أن نسبة السيولة المتداولة خارج الجهاز البنكي لا تزال مرتفعة، وهو ما يعكس استمرار اعتماد جزء كبير من النشاط الاقتصادي على السوق غير الرسمية⁽⁴⁾.

(1) بولمرج وحيدة، المنتجات البنكية الإسلامية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 1، 2023، ص 185.

(2) فلاق صليحة، وآخرون، تفعيل الصناعة المالية الإسلامية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 01، 2021، ص 288.

(3) جبالة أيمن، دور وسائل الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة قلمة، 2022، ص 85_90.

(4) بنك الجزائر، المؤشرات والتقارير الإحصائية، على الموقع :

وعليه، فإن الرقمنة تمثل وسيلة فعالة لنشر الثقافة المالية، بما يدعم تحقيق الشمول المالي ويعزز من اندماج الأفراد في المنظومة المالية.

الفرع الثاني : جذب فئات جديدة

ساهمت الرقمنة في توسيع نطاق الشمول المالي من خلال استقطاب فئات جديدة لم تكن منخرطة سابقاً في النظام المالي الرسمي، مثل فئة الشباب وسكان المناطق النائية. ويرجع ذلك إلى سهولة استخدام الوسائل الرقمية وانخفاض تكلفتها مقارنة بالخدمات التقليدية، مما يجعلها أكثر ملائمة لهذه الفئات.

كما أن انتشار الهواتف الذكية والتطبيقات المالية ساهم في تقليل الحواجز التي كانت تحول دون انخراط هذه الفئات في النظام المالي، سواء تعلق الأمر ببعد المؤسسات المالية أو التعقيدات الإجرائية. وقد أدى ذلك إلى زيادة الإقبال على استخدام الخدمات المالية الرقمية، خاصة في ظل التحول نحو الاقتصاد الرقمي.

بحيث يعد إدماج المرأة في الحياة الاقتصادية من بين آليات زيادة الشمول المالي ودمج مزيد من الأفراد، خاصة في الدول التي تتسع فيها الفجوة بين الجنسين، فالكثير من النساء عبر العالم تعاني من الاستبعاد والحرمان المالي لعدة أسباب كالأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية، أو الجهل وعدم الفهم الجيد للخدمات المالية، أو صعوبة الوصول إلى التكنولوجيا ووسائل الاتصال وغيرها، وكل هذه التحديات التي تواجه المرأة تحول دون إدماجها في الحياة الاقتصادية⁽¹⁾.

إضافة إلى ذلك، توفر الخدمات الرقمية حلاً مرناً تتناسب مع احتياجات مختلف الفئات، مما يعزز من جاذبيتها ويساهم في إدماج عدد أكبر من الأفراد ضمن النظام المالي.

وفي هذا السياق، تؤكد الأدبيات الاقتصادية أن الشمول المالي يساهم في إدماج الفئات الهشة ضمن النظام المالي، خاصة عند توفر وسائل رقمية سهلة الاستخدام⁽²⁾.

وبالتالي، فإن الرقمنة تلعب دوراً محورياً في توسيع قاعدة الشمول المالي من خلال جذب فئات جديدة وإدماجها في المنظومة المالية.

الفرع الثالث : سهولة استخدام التطبيقات المالية

تاريخ الاطلاع على الموقع افريل 2026.

(1) لقصور لطيفة، التحول الرقمي في القطاع المصرفي ودوره في تحقيق الشمول المالي، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر 3، 2023_2024، ص 70.

(2) كروش نور الدين، مرجع سبق ذكره، ص 529.

تعد سهولة استخدام التطبيقات المالية من العوامل الأساسية التي ساهمت في انتشار الخدمات الرقمية، حيث تم تصميم هذه التطبيقات بطريقة مبسطة تتيح للمستخدمين التعامل معها بسهولة دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة. ويشجع ذلك الأفراد على استخدامها في إنجاز معاملاتهم المالية اليومية، مثل تحويل الأموال ودفع الفواتير.

كما أن التطور المستمر في تصميم واجهات الاستخدام ساهم في تحسين تجربة المستخدم، مما يزيد من الاعتماد على هذه التطبيقات. وتوفر التطبيقات البنكية خدمات متعددة في منصة واحدة، وهو ما يساهم في توفير الوقت والجهد، ويعزز من كفاءة المعاملات المالية.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام التطبيقات الرقمية يساهم في تقليل الأخطاء المرتبطة بالمعاملات التقليدية، كما يعزز من سرعة ودقة تنفيذ العمليات المالية، مما يزيد من ثقة المستخدمين في هذه الوسائل⁽¹⁾.

وفي هذا الإطار، تشير الدراسات إلى أن سهولة استخدام التطبيقات البنكية تعد من العوامل الأساسية التي تشجع الأفراد على تبني الخدمات المالية الرقمية.

وعليه، فإن بساطة التطبيقات الرقمية تمثل عنصراً حاسماً في تعزيز الشمول المالي من خلال تسهيل استخدام الخدمات المالية وتشجيع الأفراد على الانخراط فيها.

المطلب الثالث: المخاطر والتحديات التي تواجه الرقمنة المالية في الوسط الريفي

الفرع الأول : ضعف البنية التحتية

تعد البنية التحتية الرقمية من الركائز الأساسية لنجاح التحويل الرقمي في القطاع المالي، غير أن ضعفها يشكل عائقاً رئيسياً أمام توسيع نطاق الشمول المالي، خاصة في الدول النامية. فغياب شبكات اتصال قوية ومستقرة، إضافة إلى محدودية انتشار الإنترنت عالي السرعة، يؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات المالية الرقمية ويحد من إمكانية وصولها إلى مختلف فئات المجتمع.

كما أن نقص التجهيزات التكنولوجية داخل المؤسسات المالية، مثل الأنظمة المعلوماتية الحديثة، يؤدي إلى ضعف كفاءة الخدمات الرقمية المقدمة، مما ينعكس سلباً على تجربة المستخدم. ويظهر هذا التحدي بشكل أكبر في المناطق الريفية والنائية التي تعاني من ضعف في التغطية الرقمية مقارنة بالمناطق الحضرية⁽²⁾.

(1) حسان عبيد، مرجع سبق ذكره، ص 215.

(2) بلغنو سومية، مرجع سبق ذكره، العدد 34، ص 124.

إضافة إلى ذلك، فإن محدودية الاستثمار في البنية التحتية الرقمية يعرقل تطوير الخدمات المالية الحديثة، ويؤخر عملية التحويل نحو الاقتصاد الرقمي، وهو ما يؤثر بدوره على مستوى الشمول المالي.

وفي هذا السياق، تشير الدراسات إلى أن ضعف البنية التحتية الرقمية يعد من أبرز العوائق التي تحد من انتشار الخدمات المالية الرقمية وتعيق تحقيق الشمول المالي⁽¹⁾.

وعليه، فإن تحسين البنية التحتية الرقمية يمثل شرطاً أساسياً لتعزيز الشمول المالي وضمان وصول الخدمات المالية إلى مختلف الفئات.

الفرع الثاني : نقص الثقة في الخدمات المالية

تعد الثقة عاملاً حاسماً في تبني الأفراد للخدمات المالية الرقمية، إذ إن غيابها يشكل أحد أهم العوائق التي تحد من انتشار هذه الخدمات. فالكثير من المستخدمين يترددون في الاعتماد على الوسائل الرقمية بسبب مخاوف تتعلق بأمن المعاملات وحماية البيانات الشخصية.

كما أن ضعف الوعي بكيفية استخدام هذه الخدمات يزيد من حدة هذا التردد، خاصة لدى الفئات التي لم يسبق لها التعامل مع الأنظمة الإلكترونية. ويؤدي ذلك إلى استمرار الاعتماد على الوسائل التقليدية، رغم توفر البدائل الرقمية الأكثر كفاءة.

إضافة إلى ذلك، فإن بعض التجارب السلبية المرتبطة بالاحتيال الإلكتروني أو الأخطاء التقنية تساهم في تقليل ثقة المستخدمين في هذه الخدمات، مما يحد من انتشارها ويؤثر على مستوى الشمول المالي.

إن انعدام الثقة يحدث نتيجة للتجارب السلبية التي مر بها الناس في البنوك. فعادة ما لا يتصرف مسؤولوا البنوك بسلوكيات مقبولة لدى سكان المناطق الريفية. ومن ثم يفقد هؤلاء الناس ثقتهم في القنوات المصرفية. ويتعرضون للتجارب سلبية مختلفة مثل اضطرارهم إلى الوقوف في طوابير طويلة للغاية حتى بعد أن لم يتم إنجاز عملهم. ويتم إعادتهم مرة أخرى لجمع المستندات المطلوبة. وكل هذه التجارب السلبية تخلق انعدام الثقة بين الفقراء وتجعلهم يفقدون الثقة في القنوات المالية الرسمية⁽²⁾.

(1) روجي فيسة عمر، التحويل الرقمي للبنوك ودوره في تطوير الخدمات البنكية، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 14،

العدد 01، 2025، ص 10_29.

(2) سارة سعود، مرجع سبق ذكره، ص 61.

وفي هذا الإطار، تشير الدراسات إلى أن نقص الثقة في الخدمات المالية الرقمية يمثل أحد أبرز التحديات التي تعيق استخدام الدفع الإلكتروني وانتشاره⁽¹⁾.

وعليه، فإن تعزيز الثقة في الأنظمة الرقمية من خلال تحسين الأمن السيبراني ونشر التوعية المالية يعد أمراً ضرورياً لدعم الشمول المالي.

الفرع الثالث : المخاطر الأمنية

تواجه الخدمات المالية الرقمية مجموعة من المخاطر الأمنية التي قد تهدد سلامة المعاملات المالية، ومن أبرزها الجرائم الإلكترونية مثل الاختراقات والاحتيال وسرقة البيانات. وتزداد خطورة هذه المخاطر مع تزايد الاعتماد على الوسائل الرقمية في إجراء المعاملات المالية⁽²⁾.

كما أن التطور السريع للتكنولوجيا يقابله تطور في أساليب الاحتيال الإلكتروني، مما يستدعي ضرورة تطوير أنظمة حماية متقدمة لمواجهة هذه التهديدات. ويؤدي ضعف هذه الأنظمة إلى تقليل ثقة المستخدمين في الخدمات الرقمية، مما ينعكس سلباً على انتشارها⁽³⁾.

إضافة إلى ذلك، فإن نقص الوعي الأمني لدى المستخدمين قد يعرضهم لمخاطر متعددة، مثل الوقوع ضحية لعمليات الاحتيال، وهو ما يؤكد أهمية التوعية بمخاطر استخدام الخدمات الرقمية وطرق الحماية منها.

وفي هذا السياق، تؤكد الدراسات أن المخاطر الأمنية المرتبطة بالخدمات المالية الرقمية، مثل الاحتيال الإلكتروني، تمثل تحدياً كبيراً أمام تحقيق الشمول المالي⁽⁴⁾.

وبالتالي، فإن تعزيز الأمن السيبراني وتطوير آليات الحماية يعد من الضروريات لضمان استمرارية الخدمات المالية الرقمية وتعزيز الثقة فيها.

المبحث الرابع : مراجعة نقدية للدراسات السابقة

(1) حسينة شمول، واقع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 2025، ص 311_332.

(2) جميلة جغل، عادل زقير، الأمن السيبراني والشمول المالي في ظل التحويل الرقمي في القطاع المالي، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2023، ص 309.

(3) سارة سعودي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

(4) بالعبيدي عايدة عبير، تدابير السلطات النقدية الجزائرية لتعزيز الشمول المالي في ظل التحويل الرقمي، مداخلة في ملتقى علمي، جامعة بسكرة 2022، في يوم الثلاثاء بتاريخ 24/ماي/2022.

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى الأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، سواء موضوع التحول الرقمي أو الشمول المالي، وذلك من أجل معرفة الأدوات المستخدمة في التحليل والنتائج المتوصل إليها، ومن ثم المقارنة بينهما وبين الدراسة الحالية وعلى هذا الأساس تم تقسيم المبحث إلى ثلاثة مطالب، الأول يحتوي على الدراسات السابقة باللغة العربية، والثاني يحتوي على الدراسات السابقة باللغة الأجنبية، أما الثالث يتضمن مقارنتها مع دراستنا الحالية.

المطلب الأول: الدراسة السابقة العربية

الرقم	اسم الباحث، عنوان الدراسة، أداة الدراسة، نوع الدراسة	أهداف الدراسة	النتائج
01	دراسة عبير حسان، بعنوان " الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي إشارة إلى الجزائر ⁽¹⁾ ، جامعة الزيتونة المعهد العالي لأصول الدين، تونس، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، 2023، منهج وصفي تحليلي.	التعرف على الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول " Mobile Banking ". التعرف على أهمية الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وكذا المزايا التي توفرها للعميل. التعرف على مساهمة الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي مع الإشارة إلى مدى تطبيقها في الجزائر.	تساهم الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي. تساهم في تقليل تكاليف المعاملات المالية. تمكن الأفراد ذوي الدخل المحدود من الاستفادة من الخدمات المالية. تساهم في إدماج سكان المناطق الريفية والنائية في النظام المالي. تتميز بسهولة الاستخدام وسرعة انجاز العمليات. تقلل من الحاجة إلى التنقل إلى البنوك والانتظار.
02	دراسة جنحي مسيكة، بعنوان " الخدمات البنكية والهاتف المحمول لتعزيز مستوى الشمول المالي في الجزائر	التعرف على مدى مساهمة الخدمات البنكية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر. التعرف على توصيل الخدمات المالية باستخدام الهاتف المحمول وجعلها متاحة لجميع فئات المجتمع	يساهم الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي وإتاحة الخدمات للفئات الهشة وسكان الأرياف. الإقبال على الخدمات البنكية عبر الهاتف كان واسعاً رغم البداية المتأخرة. تأكيد إن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول تعزز الشمول المالي.

(1) حسان عبير، مرجع سبق ذكره، ص 200_219.

البنك الوطني الجزائري يعتمد الهاتف المحمول ك تقنية مبتكرة لتقديم الخدمات البنكية. إطلاق WIMPAY كال بنك محمول مهم في الجزائر بعد البنك الأول.	خاصة : الفئات المهمشة، ذوي الدخل الضعيف، سكان الأرياف. التعرف على اعتماد الهاتف المحمول كقناة رسمية لتقديم الخدمات المالية.	⁽¹⁾، جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي)، الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، 2024، منهج وصفي تحليلي.	
الخدمات المالية الرقمية تلعب دورا ايجابيا معتبرا في تعزيز الشمول المالي في الجزائر. هناك تحسن ملموس في مستوى الوصول إلى الخدمات المالية بفضل التطبيقات المصرفية والدفع الالكتروني. استخدام الخدمات المالية الرقمية ارتفع بين العملاء نتيجة ارتفاع المحافظ الرقمية والقنوات الالكترونية. جودة الخدمات المقدمة عبر القنوات الرقمية ارتفعت، مع زيادة الثقة لدى العملاء في التعامل الرقمي. البنية التحتية الرقمية وحملات التوعية المالية عوامل مهمة لضمان نجاح الخدمات المالية الرقمية.	قياس مستوى تبني العملاء للخدمات المالية الرقمية في بنك الخليج. تقييم اثر استخدام الخدمات المالية الرقمية على تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بثقة وجودة عالية. تحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للعملاء ومستوى استفادتهم من الخدمات المالية الرقمية.	دراسة طرودي عبد الرزاق، بعنوان " دور الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المال دراسة حالة بنك الخليج- الجزائر" ⁽²⁾، جامعة غرداية، الجزائر، أطروحة دكتوراه، 2024_2025، منهج وصفي تحليلي مدعوم بتحليل ميداني.	03
تعد المدفوعات عبر الهاتف المحمول أحد آليات الدفع الإلكتروني التي تساهم في تعزيز الشمول المالي الذي يتطلب وصول جميع	التعرف على مفهوم المدفوعات عبر الهاتف المحمول والنماذج المرتبطة بها.	دراسة سارة سعودي، بعنوان " المدفوعات كأداة لتعزيز الشمول المالي بالجزائر " ⁽³⁾،	04

(1) جنحي مسيكة ، مرجع سبق ذكره، ص 415.

(2) طرودي عبد الرزاق، دور الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الخليج- الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية(الجزائر)، 2024_2025، ص 185.

(3) سارة سعودي، المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي بالجزائر، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، جامعة

تبسة(الجزائر)،المجلد 07، العدد 01، 2023، ص262_281.

المواطنين إلى الخدمات المالية بطرق سهلة وتكاليف ميسرة. تتيح المدفوعات عبر الهاتف المحمول عدة مميزات أهمها إنجاز المعاملات المالية بسرعة وسهولة وبتكلفة أقل طوال الوقت. تشير البيانات إلى أن نسبة مستخدمي الهاتف المحمول يمثل 103%، أي أنه يغطي كافة سكان الجزائر مما يجعله من أهم الوسائل التي يمكن للجزائر استغلالها للنفوذ للخدمات المالية. هيمنة المؤسسات والمصارف العمومية على القطاع المالي الجزائري أدى إلى انعدام المنافسة حيث تقدم جميع هذه المؤسسات والمصارف خدمات ومنتجات مالية تقليدية متشابهة. قامت الجزائر بخطوات جادة في تفعيل نظام المدفوعات عبر الهاتف المحمول خاصة مؤسسة بريد الجزائر التي كانت سباقة في المبادرة لتطبيق هذه الآلية.	التعرف على أهمية الشمول المالي في ضوء التطورات الحاصلة في المجال المالي والمصرفي. التعرف على الدور الذي تلعبه المدفوعات عبر الهاتف المحمول في تعزيز الشمول المالي، وواقع ذلك بالجزائر.	جامعة الشيخ العربي التبسي (تبسة)، الجزائر، مجلة بحوث آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، 2023، منهج وصفي تحليلي.
ضعف مستوى تطور التكنولوجيا المالية في الجزائر. وجود تحديات تنظيمية وثقافية تحد من فعالية التكنولوجيا المالية. تحسن نسبي في بعض المؤشرات الرقمية للشمول المالي. الحاجة إلى استراتيجية شمولية متكاملة. وجود إرادة سياسية مبدئية داعمة للتحول الرقمي والمالي.	التعرف على الدور الذي تلعبه التكنولوجيا المالية في تحقيق الشمول المالي بالجزائر. التعرف على المفاهيم الأساسية، واقتراح مؤشرات لقياس التقدم في الجزائر. تحليل الواقع الفعلي عبر دراسة حالة الجزائر، لتقييم	دراسة عثمان عثمانية، بعنوان "التكنولوجيا المالية كآلية لتحقيق الشمول المالي في ظل التحول الرقمي - دراسة حالة 05

	الجزائر ⁽¹⁾ ، جامعة الشيخ العربي التبسي (تبسة)، الجزائر، أطروحة دكتوراه، 2025_2026، منهج وصفي تحليلي.	كفاءة سياسة التحول الرقمي وأثرها على الحلول المالية الرقمية.
--	---	--

المصدر : من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

المطلب الثاني: الدراسة السابقة الأجنبية

الرقم	اسم الباحث، عنوان الدراسة، منهج الدراسة	أهداف الدراسة	النتائج
01	Simone Centellegher et Giovanna Miritello بعنوان " الأموال عبر الهاتف المحمول: فهم وتوقع تبنيها واستخدامها في اقتصاد نام ⁽²⁾ ، جامعة كورنيل - نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الفيزياء والمجتمع	تحليل استخدام العملاء لخدمة M-Pesa وفهم أنماط السلوك على نطاق واسع. تحديد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تبني واستخدام خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول. استكشاف السمات الأكثر تنبؤا لتصميم خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول بشكل أفضل في الاقتصاديات النامية. سد الفجوة البحثية المتعلقة بنقص الدراسات الكمية حول	خدمة M-Pesa لها تأثير ايجابي كبير على الشمول المالي، وتساعد في إدماج الفئات غير المتعاملة مع البنوك. ابرز العوامل التنبؤية لاعتماد الخدمة واستخدامها المستدام : نشاط المستخدم على الهاتف المحمول، خصائص الموقع الجغرافي(حضري مقابل ريفي). النماذج التنبؤية أظهرت قدرة جيدة على التنبؤ باستخدام الخدمة وإنفاق الأموال عبر الهاتف. الأنماط السلوكية للعملاء تساعد في تحسين تصميم الخدمات المالية الرقمية وزيادة اعتمادها في الدول النامية.

(1) دراسة عثمان عثمانية، التكنولوجيا المالية كآلية لتحقيق الشمول المالي في ظل التحول الرقمي _ دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة

الشيخ العربي التبسي (تبسة)، الجزائر، 2025_2026.

(2) Simone Centellegher, Giovanna Miritello, Mobile Money: Understanding and Predicting its Adoption and Use in a Developing Economy, Physics, Society and Management Journal, Cornell University, New York, USA, 2018.

الدراسة تؤكد أهمية البيانات الكبيرة والتحليل الكمي لفهم تبني خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول واستخدامها المستدام. توجد فروق في تبني الخدمة تبعاً للعوامل الديموغرافية والسياق الاجتماعي والاقتصادي.	تبني واستخدام خدمات الأموال عبر الهاتف المحمول.	والمناجمنت، 2018، دراسة كمية.
انتشار واضح لمشاركة الهواتف في توغو. مشاركة الهواتف أكثر شيوعاً لدى : النساء، الشباب، سكان المناطق الريفية. وجود فروق ديموغرافية واضحة تؤثر على أنماط استخدام الهاتف ومشاركته. نتائج الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة رغم اختلاف منهج القياس. ضرورة مراعاة ظاهرة مشاركة الهواتف عند تصميم برامج الشمول المالي والمساعدات عبر الهاتف المحمول.	قياس مدى انتشار ظاهرة مشاركة الهواتف في توغو بشكل كمي. تحليل أنماط مشاركة الهواتف. دراسة الفروق في مشاركة الهاتف حسب الخصائص الديموغرافية (الجنس، العمر، الموقع). تقييم أثر برامج التحويلات النقدية عبر الهاتف المحمول على سلوك مشاركة الهواتف وفهم العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول وبرامج المساعدات الرقمية في الدول النائمة.	Emily L.Aiken et Viraj Thakur بعنوان " مشاركة الهواتف وتحويل الأموال في توغو: أدلة كمية من بيانات الهواتف المحمولة ⁽¹⁾، جامعة كورنيل - نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الحواسيب والمجتمع، 2021، دراسة كمية.
ارتفاع الشمول المالي عالمياً مع وصول امتلاك الحسابات إلى مستويات مرتفعة. الهاتف المحمول هو المحرك الأساسي لتوسيع الخدمات المالية الرقمية. زيادة كبيرة في استخدام المدفوعات والخدمات المالية الرقمية.	قياس مستوى الشمول المالي عالمياً ومدى تطوره عبر الزمن. تحليل دور الهواتف المحمولة والانترنت في تعزيز الشمول المالي.	World Bank Group, Leora Klapper et Dorothe Singer. بعنوان " قاعدة بيانات مؤشر الشمول المالي العالمي : الاتصال والشمول المالي في

⁽¹⁾ Emily L.Aiken, Viraj Thakur, **Phone Sharing and Cash Transfers in Togo: Quantitative Evidence from Mobile Phone Data**, Computers and Society Journal, Cornell University, New York, USA, 2018.

الاقتصاد الرقمي ⁽¹⁾ ، 2025، دراسة كمية وصفية تحليلية.	دراسة استخدام الأفراد للخدمات المالية (الدفع، الادخار، الاقتراض). تحديد الفجوات في الوصول للخدمات المالية بين الفئات (النساء، الفقراء). تتبع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالشمول المالي.	استمرار وجود فجوات لدى الفئات الفقيرة رغم تحسين الوصول للخدمات.
--	--	--

المصدر : من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة

المطلب الثالث : ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة

بعد ما تطرقنا لبعض الدراسات السابقة في التحول الرقمي، الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول، الخدمات المالية الرقمية والشمول المالي، ثم استخلاص بعض نقاط التشابه والاختلاف والتي سنعرضها كالآتي :

أولاً: أوجه الشبه

- ✍ تتناول موضوع التحول الرقمي ودوره في تطوير القطاع المالي، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على الخدمات المالية الرقمية كوسيلة لتحسين الوصول للخدمات.
- ✍ دراسة مفهوم الشمول المالي وأهميته في التنمية الاقتصادية.
- ✍ يكمن وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة هو كونها اعتمدت على برنامج SPSS لمعالجة واستخدام الاستبيان لجمع البيانات، وكذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- ✍ من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة يتضح كثرة ووفرة المراجع الخاصة بالتحول الرقمي والشمول المالي سواء كانت مراجع عربية أو أجنبية.

ومن خلال المطلبين السابقين نلاحظ إن الدراسات السابقة تختلف فيما بينها في عدة نقاط منها :

ثانياً: أوجه الاختلاف

1. الإطار الزمني :

(1) World Bank Group, Leora Klapper et Dorothe Singer, **Global Financial Inclusion Index Database: Connectivity and Financial Inclusion in the Digital Economy**, 2025

نلاحظ إن الدراسات السابقة محصورة في المجال الزمني (2018_2026) وهي فترة زمنية تقدر بثمانية سنوات وهي فترة زمنية قصيرة، وهذا ما يدل على حداثة الدراسات السابقة نسبيا.

2. ميدان الدراسة :

أجريت الدراسات السابقة في دول عربية وأجنبية، حيث أجريت معظمها في المناطق الحضرية و القطاعات المصرفية كالبنوك بشتى أنواعها والمالية كالبريد والمواصلات.

أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد ركزت على المناطق الريفية في الجزائر، وهي بيئة قلما تناولتها الدراسات السابقة، مما يجعل هذه الدراسة تساهم في سد فجوة بحثية مرتبطة بالبيئة الريفية الجزائرية.

3. متغيرات الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على تحليل العلاقة بين :

- التحويل الرقمي.
- الخدمات المالية الرقمية كمتغير وسيط ضمنى.
- الشمول المالي في المناطق الريفية كمتغير تابع.

مع التركيز على العلاقة التأثيرية بينهما، في حين إن بعض الدراسات السابقة تناولت :

- الابتكار الرقمي دون ربطه المباشر بالشمول المالي.
- ركزت على الأداء المالي أو الكفاءة التنظيمية.

4. من حيث طبيعة الخدمات المدروسة :

تتفرد هذه الدراسة بالتركيز على خدمات الدفع الالكتروني عبر الهاتف المحمول كأحد أهم مظاهر التحويل الرقمي، بينما تناولت الدراسات السابقة :

- الخدمات البنكية الرقمية بشكل عام.
- أو التجارة الالكترونية.
- أو الأنظمة المالية دون التركيز على الهاتف المحمول تحديدا.

5. من حيث الأبعاد :

تتميز الدراسة الحالية باعتمادها على أبعاد حديثة وشاملة تعكس طبيعة التحويل الرقمي في الخدمات المالية، حيث ركزت على:

أبعاد التحويل الرقمي:

أولاً: بُعد المنفعة والأداء المتوقع (Performance Expectancy)؛

ثانياً: بُعد سهولة الاستخدام (Effort Expectancy)؛

ثالثاً: بُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence)؛

رابعاً: بُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions)؛

خامساً: بُعد التكلفة (Price Value)؛

سادساً: بُعد الثقة والأمان (Security & Trust).

أبعاد الشمول المالي:

أولاً: بُعد الوصول إلى الخدمات المالية Access؛

ثانياً: بُعد استخدام الخدمات المالية Usage؛

ثالثاً: بُعد جودة الخدمات المالية Quality.

في حين إن اغلب الدراسات السابقة :

- ركزت على أبعاد تقليدية ومحدودة، في ما يخص التحويل الرقمي.
- أما في ما يخص المتغير التابع الشمول المالي فقد كانت جل الدراسات معتمدة على نفس الأبعاد الثلاثة.

6. أداة الدراسة والمعالجة الإحصائية :

نلاحظ إن اغلب الدراسات اعتمدت على استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها ومعالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

هناك اختلاف في أدوات جمع البيانات لبعض الدراسات (مقابلات، بيانات ثانوية).

فدراستنا الحالية تتميز بتطبيق هذه الأدوات على فئة سكانية محددة (سكان المنطقة الريفية)، وهو ما يختلف عن الدراسات السابقة التي غالباً ما استهدفت :

- موظفين أو مستخدمين في بيئات حضرية.

7. من حيث العينة :

نلاحظ إن اغلب الدراسات استخدمت عينة عشوائية.

8. القيمة المضافة للدراسة :

- ✓ الربط بين متغيرين رئيسيين في إطار واحد؛
- ✓ التركيز على فئة مهمشة (سكان المناطق الريفية)؛
- ✓ تقديم نتائج تطبيقية يمكن أن تفيد صناع القرار في الجزائر؛
- ✓ مواكبة التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech).

ثالثا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- ❖ استفاد الطالب من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، والكيفية التي تمت فيها تحليل البيانات؛
- ❖ استفاد الطالب في تحديد الإطار النظري لمتغيرات الدراسة؛
- ❖ استفاد الطالب في تصميم استمارة الاستبيان؛
- ❖ استفاد الطالب في دعم الدراسة الحالية بالمراجع والكتب العلمية الموثوقة لتوفير الوقت والجهد.

خلاصة الفصل الأول

تناول هذا الفصل الإطار النظري للتحول الرقمي والخدمات المالية الرقمية وعلاقتها بالشمول المالي، حيث تم التطرق في البداية إلى مفهوم التحول الرقمي باعتباره عملية شاملة تهدف إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مختلف الأنشطة الاقتصادية، بما يساهم في تحسين الكفاءة وتعزيز جودة الخدمات. وقد تبين أن التحول الرقمي في القطاع المالي أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في طبيعة الخدمات المقدمة، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية إلى نماذج رقمية تعتمد على الوسائل الإلكترونية.

كما تم التطرق إلى الخدمات المالية الرقمية، التي تمثل أحد أهم مخرجات التحول الرقمي، حيث تشمل مختلف الخدمات التي تُقدّم عبر الوسائط التكنولوجية، مثل الدفع الإلكتروني والتحويلات المالية عبر الهاتف المحمول. وقد أبرزت الدراسة خصائص هذه الخدمات، المتمثلة في السرعة، وسهولة الاستخدام، وتقليل التكاليف، إضافة إلى قدرتها على تجاوز القيود الجغرافية، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية المالية.

وفي هذا السياق، تم التطرق إلى مفهوم الشمول المالي باعتباره أحد الأهداف الأساسية للسياسات الاقتصادية الحديثة، حيث يهدف إلى تمكين جميع فئات المجتمع من الوصول إلى الخدمات المالية واستخدامها بشكل فعال. وقد تم إبراز العلاقة التكاملية بين التحول الرقمي والشمول المالي، من خلال الدور الذي تلعبه الخدمات المالية الرقمية في توسيع نطاق الوصول إلى هذه الخدمات، خاصة عبر الهاتف المحمول.

كما تم التطرق إلى واقع الشمول المالي في الجزائر، من خلال تحليل مجموعة من المؤشرات المتعلقة بمدى انتشار الحسابات المالية واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، حيث تبين وجود تقدم نسبي في هذا المجال، يقابله ضعف في مستوى الاستخدام الفعلي، خاصة في المناطق الريفية.

وفي الأخير، تم تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه تطوير الشمول المالي الرقمي، والتي تتمثل في ضعف البنية التحتية الرقمية، ومحدودية الثقافة المالية، واستمرار الاعتماد على النقد، إضافة إلى التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية.

وعليه، يمكن القول إن التحول الرقمي يمثل فرصة حقيقية لتعزيز الشمول المالي، غير أن تحقيق ذلك يتطلب معالجة التحديات القائمة، والعمل على تحسين مستوى استخدام الخدمات المالية الرقمية، خاصة في المناطق الريفية.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لتقييم خدمات
الدفع الالكتروني عبر الهاتف
المحمول



تمهيد :

قمنا في الفصل السابق بتسليط الضوء على أثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي من الناحية النظرية، من خلال عرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتحول الرقمي وأبعاده المختلفة، وكذا توضيح مفهوم الشمول المالي وأهم مؤشراتته. وفي هذا الفصل، سيتم الانتقال إلى الجانب التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى تشخيص واقع استخدام الخدمات المالية الرقمية عبر الهاتف المحمول لدى عينة الدراسة، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة في تبني هذه الخدمات أو العزوف عنها.

وانطلاقاً من الإطار النظري الذي تم التطرق إليه في الفصل الأول، تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة في استمارة استبيان، حيث روعي في بنائها ترجمة المفاهيم والأبعاد النظرية للتحول الرقمي والشمول المالي إلى مجموعة من الأسئلة التي تعكس واقع استخدام خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول. وقد تضمنت استمارة الاستبيان أربعة محاور رئيسية، وتم توزيعها إلكترونياً على عينة من المواطنين والمستخدمين قصد جمع آرائهم ومعطياتهم المتعلقة بموضوع الدراسة.

وبعد جمع البيانات المطلوبة، تم إجراء تحليل إحصائي لنتائج الاستبيان والتعليق عليها، مع التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة واختبار فرضيات البحث، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS ، بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسمح بتقييم أثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية.

وفي هذا السياق، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية :

المبحث الأول : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني : التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

المبحث الثالث : تحليل نتائج مقياس ليكرت واختبار الفرضيات

المبحث الرابع : تحليل الأسئلة المفتوحة ومناقشة النتائج

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج وأدوات الدراسة

الفرع الأول : منهج الدراسة

لقد قام الطالب بإتباع المنهج الوصفي في عرض البيانات، والمنهج التحليلي في تحليل نتائج الدراسة، لأنه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية في سياقها الواقعي، وتحليل العلاقة بين خدمات المالية الرقمية (مثل: تطبيق بريدي موب، خدمات الدفع الإلكترونية...) وبين تعزيز الشمول المالي (مثل: فتح الحسابات، تسهيل المعاملات الوصول للخدمات.....) هذا المنهج يسمح بجمع البيانات من أرض الواقع، ثم تحليلها لاستنتاج العلاقة بين التحول الرقمي ومدى مساهمته في تحسين الوصول إلى الخدمات المالية لمختلف شرائح المجتمع.

كذلك تحديد درجة هذه العلاقة، ويتم التعبير عن هذه العلاقة بمعامل الارتباط، الهدف الأساسي من الدراسات الارتباطية هو إيجاد العلاقات الموجودة بين المتغيرات أو الظواهر سواء كانت علاقة طردية أو عكسية وذلك بالاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي يوفر مجموعه من الأدوات تحليل البيانات الإحصائية من خلال ما تم التحصيل عليه من النتائج الاستنتاجات ومعالجتها عبر برنامج SPSS 20.

تم توزيع الاستبيان خلال الثلاثي الثاني من سنة 2026.

الفرع الثاني: هيكل الاستبيان

تضمنت استمارة الاستبيان عشرون سؤالاً موزعين على أربع محاور رئيسية، وقد تم صياغة الأسئلة وفق الأنواع المتعارف عليها، وهي:

أولاً : النوع المغلق : المعتمد على مقياس ليكرت الخماسي، لقياس مستوى الاتفاق أو الرضا بدقة.

ثانياً: النوع المفتوح: للوصول إلى آراء المستجوبين حول المحاور المحددة بشكل أعمق.

وقد تم تصميم هذه المحاور بحيث تعكس المفاهيم النظرية المعروضة في الفصل الأول، كما يلي:

1. المحور الأول – البيانات الديموغرافية: يشمل معلومات مثل الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المهنة، الدخل، المنطقة، وجودة الإنترنت؛

2. المحور الثاني – التحول الرقمي (المتغير المستقل): يشمل 15 فقرة تم تقسيمها وفق أبعاد التحول الرقمي النظرية:

- بُعد المنفعة والأداء المتوقع (Performance Expectancy): الفقرات 1، 2، 3؛
- بُعد سهولة الاستخدام (Effort Expectancy): الفقرات 4، 5، 6؛
- بُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence): الفقرات 7، 8؛
- بُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions): الفقرات 9، 10، 11؛
- بُعد التكلفة (Price Value): الفقرات 12، 13؛
- بُعد الثقة والأمان (Trust & Security): الفقرات 14، 15.

3. المحور الثالث – الشمول المالي (المتغير التابع): يشمل الفقرات 16 إلى 20، ويقيس مدى الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية، تكلفتها، استمراريته، واستفادة الأفراد منها، بما يعكس المؤشرات النظرية للشمول المالي.

4. المحور الرابع – الأسئلة المفتوحة: يشمل سؤالين (Q21, Q22) لاستكشاف أسباب عدم الاستخدام واقتراحات التحسين.

الفرع الثالث : أدوات جمع البيانات (الاستبيان)

قمنا خلال هذه المرحلة بفرز وتحليل الإجابات المتضمنة في الاستمارة، بهدف بناء قاعدة بيانات متكاملة، تم إعدادها بالاعتماد على برنامج SPSS 20 وقد تم تعميم هذه المعطيات بالاعتماد على الأسلوبين التاليين:

الأسلوب الكمي: اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01_2) :مجالات الإجابة على أسئلة الاستبيان وأنواعها

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر : من إعداد الطالب

الأسلوب النوعي :الأسئلة المفتوحة، بهدف استكشاف أسباب عدم استخدام الخدمات الرقمية، واقتراحات التحسين.

وقد تم اعتماد الأسلوب الإيجابي في صياغة الأسئلة لتسهيل عملية إدخال البيانات وتقليل الأخطاء، وضمان موثوقية النتائج. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل البيانات الكمية، بما يتيح تفسير النتائج بشكل دقيق ومقارنة الواقع الميداني مع الإطار النظري للفصل الأول.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

الفرع الأول : مجتمع الدراسة (سكان المناطق الريفية)

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأفراد القاطنين في المناطق الريفية الجزائرية، والذين يُحتمل تعاملهم أو قابليتهم للتعامل مع الخدمات المالية الرقمية، لا سيما خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول.

وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً لخصوصيته، حيث تعاني المناطق الريفية من ضعف مستوى الشمول المالي مقارنة بالمناطق الحضرية، نتيجة محدودة انتشار المؤسسات المالية وصعوبة الوصول إلى الخدمات البنكية التقليدية.

ويُعدّ هذا المجتمع مناسباً لطبيعة موضوع الدراسة، باعتبار أن التحول الرقمي في الخدمات المالية يشكّل أحد الحلول الحديثة لتجاوز العراقيل الجغرافية والإدارية، وتحسين ولوج سكان المناطق الريفية إلى الخدمات المالية الرسمية. وبهذه الطريقة، يسمح تحليل بيانات هذا المجتمع بتقييم أثر الخدمات المالية الرقمية على تعزيز الشمول المالي بشكل واقعي، وربطه بالمفاهيم النظرية التي تم تناولها في الفصل الأول.

الفرع الثاني : عينة الدراسة وحجمها

تكونت عينة الدراسة من 226 مفردة، تم اختيارها بطريقة عشوائية لضمان تمثيل مختلف الفئات العمرية والتعليمية والمهنية في المناطق الريفية الجزائرية. وقد أظهرت المعطيات الأولية أن جميع الاستثمارات صالحة للتحليل، دون وجود بيانات مفقودة في المتغيرات الرئيسية، مما يعكس جودة جمع البيانات ودقة أداة الدراسة.

المطلب الثالث: أدوات التحليل الإحصائي

الفرع الأول : برنامج التحليل الأساليب الإحصائية

تمت معالجة البيانات المستخلصة من الاستبيان باستخدام برنامج SPSS الإصدار 20، مع اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية : لتوضيح توزيع إجابات المستجيبين لكل فقرة من فقرات الاستبيان.
2. المتوسط الحسابي : تم تحديد طول الفترة المستخدمة على مقياس ليكرت الخماسي بـ 0.80 (4/5)،

حيث تكون الإجابة على أحد الاختيارات الخمسة: غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة. ويمكن تفسير قيم المتوسط كما يلي:

- 1.79 – 1 : غير موافق بشدة
- 2.59 – 1.80 : غير موافق
- 3.39 – 2.60 : محايد
- 4.19 – 3.40 : موافق
- 5 – 4.20 : موافق بشدة

3. الانحراف المعياري: لقياس تباين الآراء حول كل فقرة.

4. معامل الارتباط: لتحديد العلاقة بين متغير التحول الرقمي ومتغير الشمول المالي.

5. معامل ثبات ألفا كرونباخ: للتحقق من مدى موثوقية الاستبيان وثباته الداخلي.

باستخدام هذه الأساليب، يمكن تفسير نتائج الاستبيان بطريقة كمية دقيقة، وربطها بالفرضيات النظرية للفصل الأول، بما يتيح تقييم أثر التحول الرقمي على تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية بشكل علمي وموثوق.

الفرع الثاني : صدق وثبات الاستبيان (معامل ألفا كرونباخ)

يقصد بثبات الاستبيان قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا تم إعادة تطبيقها تحت نفس الظروف. وتم ذلك من خلال معامل ألفا كرونباخ، الذي يقيس درجة التوافق والاتساق بين محتويات المقياس المستخدم.

معامل ألفا كرونباخ :

إن معامل الارتباط ألفا من بين الطرق المستخدمة لتقييم الثقة والثبات في القياس وتتسم بدرجة عالية من الدقة من حيث قدرتها على قياس درجة التوافق أو الاتساق فيما بين المحتويات المتعددة للمقياس المستخدم.

جدول (2_02) : يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
20	0.735

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

يشير هذا المعامل إلى أن الاستبيان ذو مستوى جيد من الثقة والثبات، حيث إن قيمته أكبر من 0.70، ما يعني أن هناك استقراراً كبيراً في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير عند إعادة توزيعه على أفراد العينة أكثر من مرة خلال فترات زمنية مختلفة.

من الجانب التطبيقي، يضمن هذا الاستقرار دقة النتائج المستخلصة، ويزيد من موثوقية التحليل الإحصائي المرتبط بتقييم أثر التحول الرقمي على الشمول المالي في المناطق الريفية.

المبحث الثاني: التحليل الوصفي لخصائص عينة الدراسة

بعد التطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة وأهم الأدوات المستخدمة لمعالجة الاستبيان، ننتقل إلى مرحلة التحليل الإحصائي للبيانات، وهي من أهم مراحل البحث العلمي، حيث تُبنى عليها نتائج الدراسة المتعلقة بالجانب الميداني. وتهدف هذه المرحلة إلى تقييم أثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي لدى مستخدمي الخدمات المالية الرقمية في المناطق الريفية الجزائرية.

وذلك من خلال تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، ثم تحليل أهم النتائج المتعلقة بمتغيرات البحث، مع ربطها بالفرضيات النظرية، للوصول إلى نفي أو إثبات صحة الفرضيات واستخلاص نتائج الدراسة النهائية.

المطلب الأول: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

سوف نتناول في هذا المطلب نتائج الاستبيان من خلال دراسة إحصائية للمتغيرات الشخصية، ودراسة متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

الفرع الأول : توزيع العينة حسب الجنس

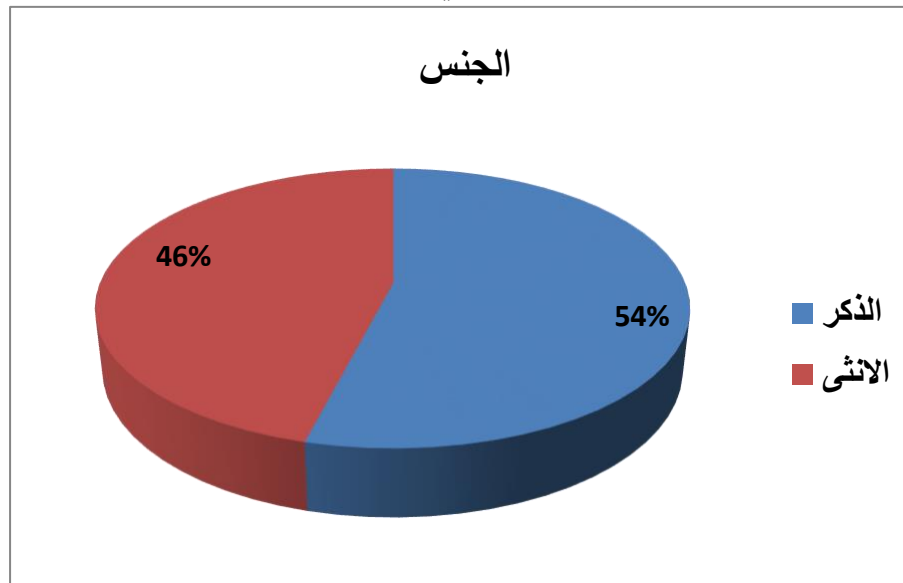
الجدول رقم (2_03): توزيع العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	122	54%
الإناث	104	46%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن وجود توازن نسبي في نسب المشاركة بين الجنسين، مع تفوق طفيف للذكور (54%) مقارنة بالإناث (46%). هذا التوازن يتيح لنا استكشاف آراء كلا الطرفين بشأن الخدمات المالية الرقمية، وربط النتائج الميدانية بالمفاهيم النظرية التي تناولت أثر التحول الرقمي على الشمول المالي في الفصل الأول.

الشكل رقم (01_2): توزيع العينة من حيث الجنس



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الثاني : توزيع العينة حسب العمر

الجدول رقم (04_2): توزيع العينة من حيث الفئة العمرية

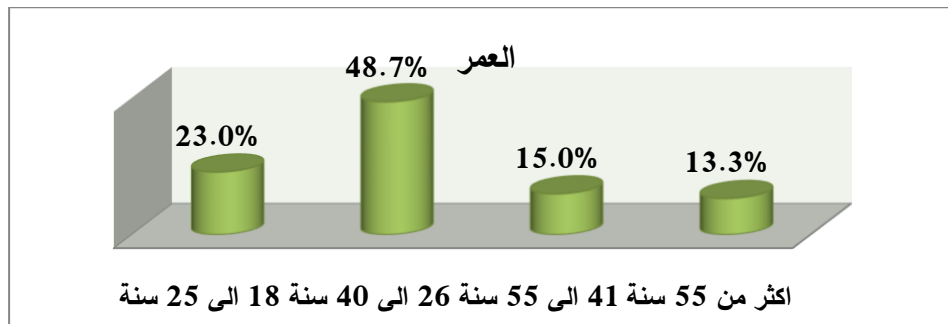
السن	التكرار	النسبة
من 18 إلى 25 سنة	52	23,0%
من 26 إلى 40 سنة	110	48,7%
من 41 إلى 55 سنة	34	15,0%
أكثر من 55 سنة	30	13,3%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن الفئة الشابة هي المسيطرة على العينة، حيث تمثل الفئتان (18-25 سنة) و(26-40 سنة) ما نسبته 71.7% من المجموع. وهذا مؤشر إيجابي، إذ أن هذه الفئة عادةً ما تكون أكثر انفتاحًا على التكنولوجيا والابتكارات الرقمية، مما قد يعكس توجهًا إيجابيًا نحو تبني الخدمات المالية الرقمية.

من منظور الربط النظري، يعكس هذا الواقع ما ورد في الفصل الأول حول دور الفئة العمرية الشابة في تعزيز استخدام التحول الرقمي، حيث أن الشباب عادةً أكثر قدرة على التعامل مع التطبيقات الرقمية وسرعة التكيف مع الأدوات التقنية الحديثة، مما يدعم فرضية البحث المتعلقة بتأثير التحول الرقمي على الشمول المالي في المناطق الريفية.

الشكل رقم (02_2): توزيع العينة من حيث الفئة العمرية



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي V20 SPSS) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الثالث : توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

الجدول رقم (05_2): توزيع العينة من حيث المستوى التعليمي

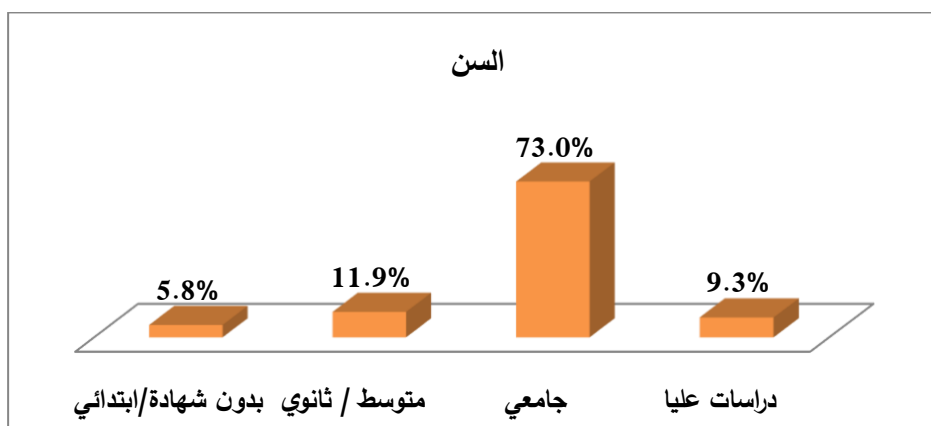
المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
بدون شهادة/ابتدائي	13	5,8%
متوسط/ثانوي	27	11,9%
جامعي	165	73,0%
دراسات عليا	21	9,3%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي جامعي بنسبة 73%، ما يدل على أن العينة مؤهلة علميًا بشكل جيد، ويمكنها فهم واستيعاب الخدمات المالية الرقمية بسهولة. بينما تمثل المستويات الأخرى نسبة أقل، وهو ما يعكس تفاوتًا في القدرات التعليمية بين أفراد العينة.

من منظور الربط النظري، يعزز هذا الواقع ما تم التطرق إليه في الفصل الأول، حيث تشير الدراسات النظرية إلى أن المستوى التعليمي العالي يلعب دوراً مهماً في تبني الخدمات الرقمية، إذ يسهل على الأفراد فهم الإجراءات الرقمية والتكيف مع التطبيقات الحديثة، مما يدعم فرضية البحث القائلة بأن التحول الرقمي في الخدمات المالية يساهم في تعزيز الشمول المالي لدى الفئات المتعلمة في المناطق الريفية.

الشكل رقم (03_2): توزيع العينة من حيث الفئة العمرية



المصدر : من إعداد الطالب (اعتماداً على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

المطلب الثاني: الخصائص الاقتصادية للمبحوثين

سوف نتناول في هذا المطلب نتائج الاستبيان من خلال دراسة إحصائية للمتغيرات الشخصية، ودراسة متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.

الفرع الأول : توزيع العينة حسب المستوى المهني

الجدول رقم (06_2): توزيع العينة من حيث المهنة

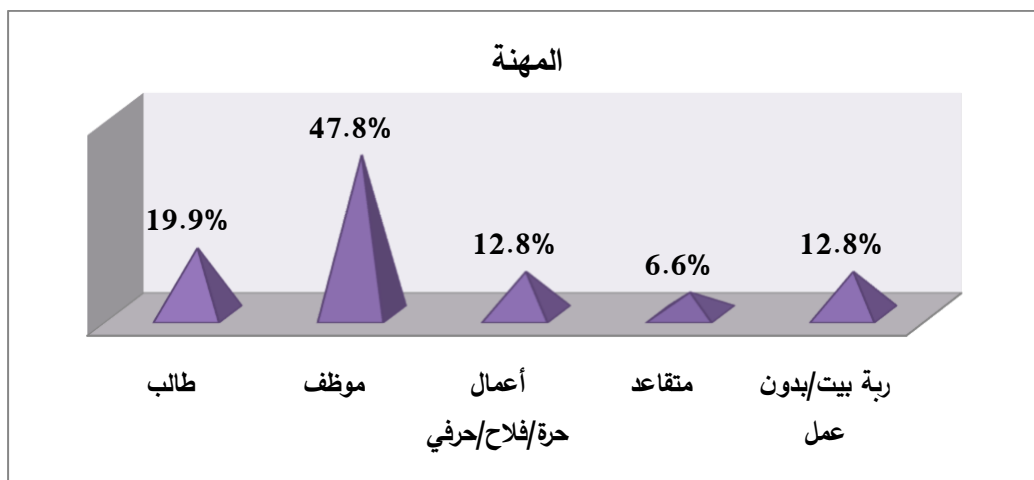
المهنة	التكرار	النسبة
طالب	45	19,9%
موظف	108	47,8%
أعمال حرة/فلاح/حرفي	29	12,8%
متقاعد	15	6,6%
ربة بيت/بدون عمل	29	12,8%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

نلاحظ من الجدول أن غالبية أفراد العينة من الموظفين بنسبة 47.8%، يليهم الطلبة بنسبة 19.9%. وتأتي الفئات الأخرى (الأعمال الحرة، المتقاعدون، وربات البيوت) بنسبة أقل، مما يعكس تنوعاً مهنيًا في العينة، يسمح بفهم مختلف للاحتياجات والقدرات على تبني الخدمات المالية الرقمية.

من منظور الربط النظري، يتوافق هذا التوزيع مع ما ورد في الفصل الأول، حيث تؤثر المهنة وطبيعة النشاط الاقتصادي على مستوى استخدام الخدمات الرقمية، إذ يميل الموظفون والطلبة إلى الانفتاح على التكنولوجيا واستخدام التطبيقات المالية، بينما قد تواجه الفئات الأخرى تحديات تتعلق بالوقت أو المعرفة الرقمية، مما يدعم التحليل الميداني لفرضية البحث حول أثر التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي.

الشكل رقم (04_2): توزيع العينة من حيث المهنة



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الثاني : توزيع العينة حسب الدخل الشهري

الجدول رقم (07_2): توزيع العينة من حيث الدخل

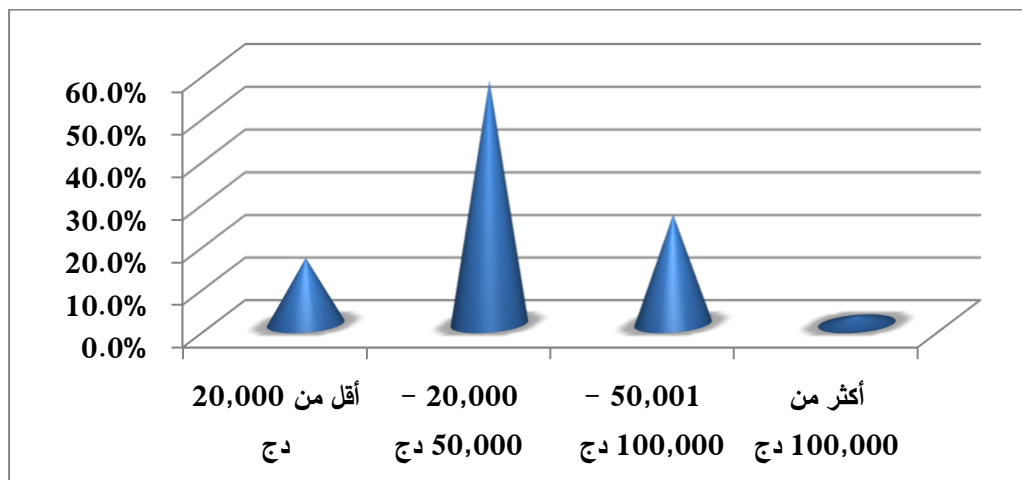
دخل الأسرة الشهري	التكرار	النسبة
أقل من 20,000 دج	35	15,5%
20,000 - 50,000 دج	129	57,1%
50,001 - 100,000 دج	58	25,7%
أكثر من 100,000 دج	4	1,8%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن أغلب الأسر تتراوح دخولها بين الفئات الضعيفة والمتوسطة، حيث تمثل نسبة الأسر التي تتقاضى أقل من 50,000 دج حوالي 72.6% من العينة. وهذا يشير إلى أن العامل الاقتصادي يشكل محدداً أساسياً في القدرة على الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية، مثل تحمل تكاليف الإنترنت أو اقتناء الهواتف الذكية المتطورة.

من منظور الربط النظري، يعكس هذا الواقع ما تم تناوله في الفصل الأول، حيث أشارت الدراسات النظرية إلى أن الدخل الشهري ومستوى القدرة الاقتصادية يعدان من العوامل المؤثرة في تبني الخدمات الرقمية. إذ أن الفئات منخفضة الدخل قد تواجه صعوبات في الاعتماد الكامل على الخدمات المالية الرقمية، بينما الفئات المتوسطة والمرتفعة أكثر قدرة على الاستفادة من التحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي.

الشكل رقم (2_05): توزيع العينة من حيث الدخل الشهري



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الثالث : توزيع العينة حسب طبيعة المنطقة

الجدول رقم (2_08): توزيع العينة من حيث المنطقة

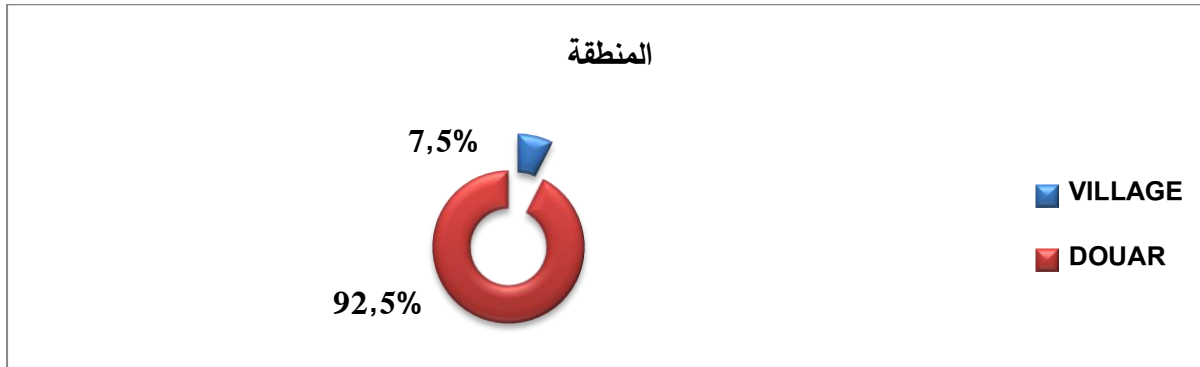
المنطقة	التكرار	النسبة
تجمع سكني ريفي مركز (Village)	17	7,5%
منطقة ريفية متناثرة/معزولة (Douar)	209	92,5%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن أغلبية العينة تقيم في مناطق ريفية متناثرة ومعزولة بنسبة 92.5%، بينما نسبة ضئيلة تقيم في تجمعات سكنية ريفية مركزية (7.5%). هذه النتيجة مهمة جداً، إذ أن المناطق الريفية عادةً ما تعاني من نقص التغطية البنكية التقليدية، مما يجعل الاعتماد على الخدمات المالية الرقمية خياراً ملائماً وضرورياً، بشرط توفر البنية التحتية المناسبة للإنترنت.

من منظور الربط النظري، يعكس هذا الواقع ما تم تناوله في الفصل الأول، حيث تشير الدراسات إلى أن التحول الرقمي في الخدمات المالية يعد حلاً مبتكراً لتعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية التي تواجه صعوبات في الوصول إلى البنوك التقليدية. كما يدعم هذا تحليل فرضيات البحث حول العلاقة بين توفر الخدمات الرقمية ومدى وصول السكان إليها في المناطق المعزولة.

الشكل رقم (2_06): توزيع العينة من حيث المنطقة



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الأول : جودة الانترنت

الجدول رقم (09_2) :توزيع العينة من حيث جودة الانترنت

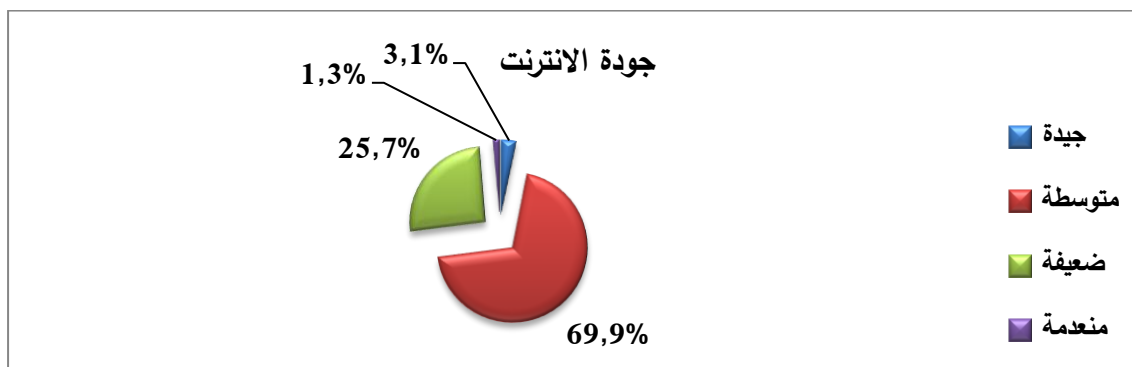
النسبة	التكرار	جودة الانترنت
3,1%	7	جيدة (4G/Fibre)
69,9%	158	متوسطة (3G/ADSL)
25,7%	58	ضعيفة
1,3%	3	منعدمة
100%	226	المجموع

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

نلاحظ من الجدول أن أكثر من نصف العينة (69.9%) تصنف جودة الإنترنت لديها بأنها متوسطة، بينما يعاني 25.7% من ضعف الشبكة، ونسبة ضئيلة تبلغ 3.1% تتمتع بجودة جيدة. تعتبر جودة الإنترنت عنصراً أساسياً للبنية التحتية للخدمات المالية الرقمية، وأي ضعف فيها يؤثر سلباً على تجربة المستخدم وثقته في النظام.

من منظور الربط النظري، يعكس هذا الواقع ما تم التطرق إليه في الفصل الأول حول أهمية البنية التحتية الرقمية في تعزيز الشمول المالي، حيث يوضح أن ضعف الإنترنت يشكل عاملاً محدداً في تبني الخدمات الرقمية. كما يفسر لاحقاً سبب تصدر "ضعف الإنترنت" قائمة المعوقات في الأسئلة المفتوحة، ويبرز التحديات التي يواجهها صناع القرار عند السعي لتوسيع الشمول المالي الرقمي في المناطق الريفية.

الشكل رقم (07_2) :توزيع العينة من حيث جودة الانترنت



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

الفرع الثاني : استخدام التطبيقات

الجدول رقم (2_10): توزيع العينة من حيث استخدام التطبيقات

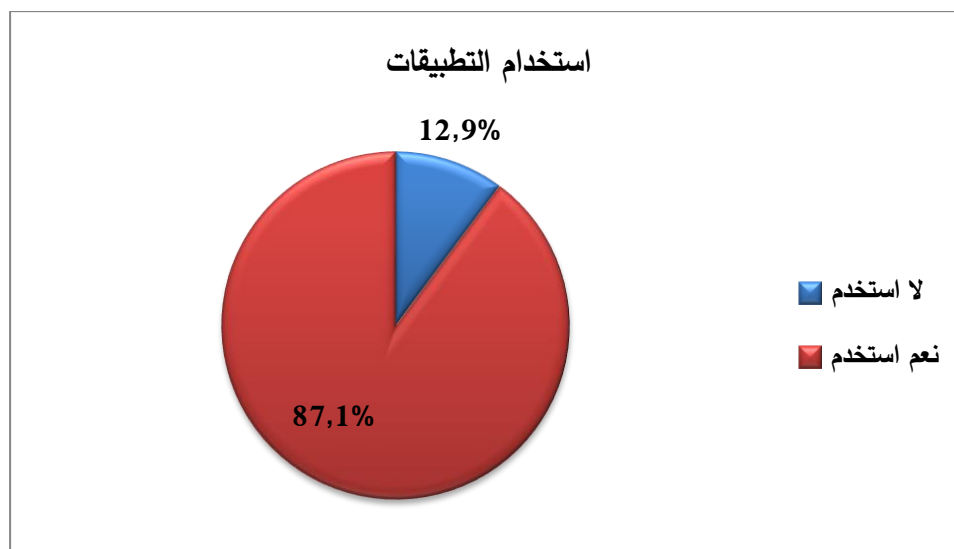
استخدام التطبيقات	التكرار	النسبة
لا	29	12,9%
نعم	197	87,1%
المجموع	226	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

تشير النتائج من الجدول إلى انتشار جيد للخدمات الرقمية بين أفراد العينة، حيث يستخدم 87,1% منهم التطبيقات المالية. هذا يدل على وجود قبول مبدئي للتحويل الرقمي في المعاملات المالية لدى عينة الدراسة، ويعكس استعداد السكان الريفيين لتبني هذه الخدمات، خاصة الفئة الشابة والمتقنة التي تشكل الغالبية.

من منظور الربط النظري، يدعم هذا الواقع ما تم تناوله في الفصل الأول حول أهمية التحويل الرقمي في تعزيز الشمول المالي، إذ أن ارتفاع نسبة الاستخدام يعكس قابلية الأفراد على الاستفادة من الخدمات المالية الرقمية، ويعزز فرضية البحث القائلة بأن التحويل الرقمي يساهم في تحسين وصول الأفراد للخدمات المالية في المناطق الريفية، بشرط توفر البنية التحتية والدعم التقني المناسب.

الشكل رقم (2_08): توزيع العينة من حيث استخدام التطبيقات



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

المبحث الثالث: تحليل نتائج مقياس ليكرت واختبار الفرضيات

المطلب الأول: التحليل الوصفي لأسئلة مقياس ليكرت (Q1-Q20)

تم إجراء التحليل للأسئلة المغلقة (Q1-Q20) على إجابات أفراد العينة الذين أفادوا باستخدامهم للتطبيقات المالية، والبالغ عددهم 203 مفردة، وذلك لقياس تصوراتهم الفعلية تجاه الخدمات المالية الرقمية المستخدمة.

الفرع الأول : اتجاه المقياس

من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين حول المقياس، تم تحديد المستوى المرجح لكل عنصر وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي، كما يوضحه الجدول الموالي. تم تحديد مجال المتوسط المرجح من خلال حساب المدى (5-1=4) ثم تقسيمه على 5 للحصول على طول الخلية (0.88)، وإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحدود لكل خلية.

الجدول رقم (2_11): مقياس ليكرت الخماسي

المستوى الموافق له	مجال المتوسط الحسابي المرجح
منخفضة جداً	من 01 إلى 1.79
منخفضة	من 1.80 إلى 2.59
متوسطة	من 2.60 إلى 3.39
مرتفعة	من 3.39 إلى 4.19
مرتفعة جداً	من 4.20 إلى 05

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

المطلب الثاني : اختبار الفرضيات وتحليلها

الفرع الأول : اختبار الفرضية 1

نتوقع أن تكون استجابات عينة الدراسة على عناصر التحول الرقمي إيجابية، بما يعكس درجة تبني الخدمات المالية الرقمية في المناطق الريفية الجزائرية.

المحور الأول : التحول الرقمي في الخدمات المالية

أولاً: بُعد المنفعة والأداء المتوقع (Performance Expectancy)

الجدول رقم (2_12) :آراء المستجوبين لبعد المنفعة والأداء المتوقع(Performance Expectancy)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	استخدام التطبيقات المالية يوفر عليّ عناء التنقل للمدينة أو مراكز البريد.	3.96	0.566	مرتفعة
02	تمكنني الخدمات الرقمية من إتمام معاملاتي بسرعة أكبر من الطريقة التقليدية	4.08	0.583	مرتفعة
03	أجد أن الخدمات المالية الرقمية مفيدة جداً في تسهيل حياتي المعيشية في الريف	3.96	0.713	مرتفعة
	المنفعة والأداء المتوقع	4	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات المنفعة والأداء المتوقع بلغ 4.00، وهو ضمن المجال (3.39-4.19) ما يقابل درجة مرتفعة على مقياس ليكرت. جاءت العبارة الثانية في المرتبة الأعلى بمتوسط (4.08)، بينما جاءت العبارة الأولى في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.96)، وكلاهما ضمن الدرجة المرتفعة، ومن منظور الربط النظري يعكس هذا الواقع ما تم تناوله في الفصل الأول حول أهمية المنفعة المتوقعة في تبني التحول الرقمي، إذ يشير ارتفاع متوسط الإجابات إلى أن المستفيدين في المناطق الريفية يرون أن الخدمات المالية الرقمية تساهم في تسهيل المعاملات وتقليل الوقت والجهد، وهو عامل أساسي لتعزيز الشمول المالي الرقمي.

ثانياً: سهولة الاستخدام (Effort Expectancy)

الجدول رقم (2_13): آراء المستجوبين لبعء سهولة الاستخدام (Effort Expectancy)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
04	تعلمت كيفية استخدام التطبيق المالي (مثل بريدي موب) بسرعة ودون صعوبة	3.21	0.975	متوسطة
05	واجهة التطبيق واضحة والخطوات سهلة الفهم ولا تتطلب خبيراً تقنياً	3.33	0.935	متوسطة
06	أستطيع القيام بالعمليات (تحويل، دفع) بمفردى دون الحاجة لمساعدة الآخرين	3.32	1.020	متوسطة
	سهولة الاستخدام	3.28	_____	متوسطة

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

نجد أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات سهولة الاستخدام بلغ 3.28، وهو ضمن المجال (2.60-3.39) ما يقابل الدرجة المتوسطة على مقياس ليكرت. جاءت العبارة الخامسة في المرتبة الأعلى بمتوسط (3.33)، بينما جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.21).

من منظور الربط النظري، يشير هذا الواقع إلى أن المستفيدين في المناطق الريفية يجدون أن التطبيقات المالية مفهومة نسبياً وسهلة الاستخدام، لكنها قد تحتاج إلى دعم إضافي أو تدريب، بما يتوافق مع الدراسات النظرية حول أن سهولة الاستخدام تؤثر بشكل مباشر على نية تبني الخدمات الرقمية، خاصة بين الفئات ذات الخبرة التقنية المحدودة.

ثالثاً: بُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence)

الجدول رقم (2_14): آراء المستجوبين لبُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
07	الأشخاص المؤثرون في محيطي (كالعائلة والأصدقاء) ينصحونني باستخدامها	3.69	0.831	مرتفعة
08	استخدام الدفع الإلكتروني أصبح أمراً شائعاً ومقبولاً بين معارفي في المنطقة	3.87	0.888	مرتفعة
	التأثير الاجتماعي	3.78	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات التأثير الاجتماعي بلغ 3.78، ضمن المجال (3.39-4.19) ما يقابل الدرجة المرتفعة على مقياس ليكرت. جاءت العبرة الثامنة في المرتبة الأعلى بمتوسط (3.87)، بينما جاءت العبرة السابعة في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.69).

من منظور الربط النظري، يعكس هذا البعد أن التأثير الاجتماعي يلعب دوراً إيجابياً في تبني الخدمات المالية الرقمية، حيث يساهم رأي العائلة والأصدقاء والمعارف في تشجيع المستفيدين على استخدام التطبيقات المالية، وهو ما يتوافق مع ما تم شرحه في الفصل الأول حول تأثير البيئة الاجتماعية على نية تبني التقنيات الرقمية.

رابعاً: بُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions)

الجدول رقم (2_15): آراء المستجوبين لبُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
09	أملك هاتفاً ذكياً بمواصفات تسمح بتشغيل التطبيقات المالية بكفاءة عالية	3.93	0.633	مرتفعة
10	شبكة الإنترنت في منطقتي مستقرة بما يكفي لإجراء المعاملات دون انقطاع	3.79	0.814	مرتفعة
11	أجد الدعم الفني أو المساعدة من (البريد/البنك/الأقارب) عند وقوع مشكلة تقنية	3.96	0.730	مرتفعة
	البنية التحتية	3.89	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للبنية التحتية بلغ **3.89**، ضمن المجال (3.39-4.19) ما يقابل الدرجة المرتفعة على مقياس ليكرت. جاءت العبارة الحادية عشرة في المرتبة الأعلى بمتوسط (3.96)، بينما جاءت العبارة العاشرة في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.79).

من منظور الربط النظري، يُظهر هذا البعد أن توفر الهواتف الذكية، واستقرار الإنترنت، والدعم الفني المناسب هي عوامل حاسمة في تسهيل استخدام الخدمات المالية الرقمية، وهو ما يتوافق مع الدراسات النظرية التي أظهرت أن البنية التحتية الجيدة تعزز تبني التقنيات الرقمية، خاصة في المناطق الريفية التي تعاني من ضعف الخدمات التقليدية.

خامساً: بُعد التكلفة (Price Value)

الجدول رقم (2_16): آراء المستجوبين لبُعد التكلفة (Price Value)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
12	الرسوم المقطوعة مقابل الخدمات الرقمية معقولة ومناسبة لميزانيتي الشخصية	3.77	0.884	مرتفعة
13	تكلفة الإنترنت والخدمة أقل من تكلفة المواصلات للذهاب للبنك أو البريد	3.97	0.737	مرتفعة
	التكلفة	3.87	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات التكلفة بلغ 3.87، ضمن المجال (3.39-4.19) ما يقابل الدرجة المرتفعة على مقياس ليكرت. جاءت العبارة الثالثة عشر في المرتبة الأعلى بمتوسط (3.97)، بينما جاءت العبارة الثانية عشر في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.77).

من منظور الربط النظري، يعكس هذا البعد أن تكلفة الخدمات الرقمية تعتبر مناسبة من قبل المستفيدين في المناطق الريفية مقارنة بتكلفة المواصلات أو الخدمات التقليدية، وهو ما يتوافق مع ما ذكر في الفصل الأول حول تأثير القيمة المادية على تبني الخدمات المالية الرقمية.

سادساً: بُعد الثقة والأمان (Trust et Security)

الجدول رقم (2_17): آراء المستجوبين لبُعد الثقة والأمان (Trust et Security)

الرقم	العبرة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
14	أثق في أن النظام التقني يحمي أموالك من السرقة أو الاختراق الإلكتروني	3.89	0.643	مرتفعة
15	أشعر بالأمان التام عند إدخال معلوماتي الشخصية والسرية في التطبيق	4.02	0.685	مرتفعة
	الثقة والأمان	3.955	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

يشير الجدول إلى أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على عبارات الثقة والأمان بلغ 3.955، ضمن المجال (3.39-4.19) ما يقابل الدرجة المرتفعة على مقياس ليكرت. جاءت العبارة الخامسة عشر في المرتبة الأعلى بمتوسط (4.02)، بينما جاءت العبارة الرابعة عشر في المرتبة الأدنى بمتوسط (3.89).

من منظور الربط النظري، يظهر هذا البعد أن الثقة والأمان في النظام الرقمي من العوامل الجوهرية التي تعزز قبول المستخدمين للخدمات المالية الرقمية، وهو ما يتوافق مع ما تم شرحه في الفصل الأول حول أهمية الأمان والموثوقية في تعزيز نية تبني التكنولوجيا المالية، خصوصاً في بيئة ريفية قد تكون معرضة لمخاطر تقنية أو عدم اطلاع كافٍ على الخدمات الرقمية.

المحور الثاني : الشمول المالي

الجدول رقم (2_18): آراء المستجوبين لمحور الشمول المالي

الرقم	العبارة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
16	أصبحت الخدمات المالية متاحة لي 7/24 دون التقيد بساعات عمل الوكالات	3.38	0.911	متوسطة
17	بفضل الهاتف، لم يعد البعد الجغرافي عائقاً أمام حصولي على الخدمات المالية	3.89	0.651	مرتفعة
18	زاد معدل استخدامي للحساب (تحويلات، دفع فواتير) بعد امتلاك التطبيق	3.80	0.796	مرتفعة
19	التطبيقات المالية ساعدتني على مراقبة مصاريفي والادخار بشكل أفضل	3.92	0.716	مرتفعة
20	أشعر بأنني أتمتع بنفس المزايا المالية والفرص التي يتمتع بها سكان المدن	4.00	0.601	مرتفعة
	المحور الثاني : الشمول المالي	3.79	_____	مرتفعة

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

رغم أن المتوسط العام لبعد الشمول المالي بلغ 3.79، وهو مستوى مرتفع، إلا أن العبارة 16 المتعلقة بتوفر الخدمات على مدار الساعة (7/24) لم تسجل سوى 3.38، وهي أدنى قيمة ضمن هذا البعد. هذا التفاوت يكشف وجود قصور نسبي في الاستمرارية الزمنية للخدمات المالية الرقمية، حيث لا يشعر المستخدمون في المناطق الريفية بأنهم قادرون على إتمام معاملاتهم في أي وقت دون قيود.

تُعزى هذه النتيجة غالباً إلى ضعف استقرار شبكة الإنترنت في بعض الأوقات، أو إلى فترات صيانة التطبيقات، أو إلى غياب الدعم الفني المستمر. وعليه، فإن ارتفاع المؤشر العام للشمول المالي لا ينبغي أن يحجب حقيقة وجود ضعف جزئي في بعد التوفر المستمر، وهو تحدٍ يتطلب معالجة خاصة في البيئة الريفية.

من منظور الربط النظري-التطبيقي، تعكس هذه النتائج أن الخدمات المالية الرقمية عبر الهاتف المحمول ساعدت سكان المناطق الريفية على تجاوز القيود الجغرافية والزمنية للوصول إلى الخدمات المالية، وهو ما يتماشى مع ما ورد في الفصل الأول حول دور الرقمنة في تعزيز الشمول المالي وتمكين الأفراد من الوصول إلى الخدمات المالية على قدم المساواة مع سكان المدن. كما تشير النتائج إلى أن الاستخدام المتزايد للتطبيقات المالية يحسن القدرة على إدارة المصاريف والادخار، ما يعكس الأثر الفعلي للتحويل الرقمي على تحسين السلوك المالي للأفراد في الريف.

الفرع الثاني : اختبار الفرضية 2

تحليل تمهيدي

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويل الرقمي والشمول المالي في المناطق الريفية الجزائرية لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (2_19): يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين التحويل الرقمي والشمول المالي

الشمول المالي		
0.547**	معامل الارتباط	التحويل الرقمي
0.000	Sigg	

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين متغير التحويل الرقمي في الخدمات المالية ومتغير تعزيز الشمول المالي، حيث بلغ معامل الارتباط $r=0.547$ ، وهو مستوى متوسط نسبياً يشير إلى وجود علاقة طردية متوسطة، أي أن كلما ارتفع مستوى التحويل الرقمي في الخدمات المالية، ارتفع معه مستوى الشمول المالي لدى أفراد العينة.

كما تُظهر نتائج اختبار الدلالة الإحصائية أن قيمة $Sigg = 0.000$ وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.01$)، مما يعني أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عالية، وبالتالي يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويل الرقمي في الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية الجزائرية.

من منظور الرابط النظري-التطبيقي، تعكس هذه النتيجة ما جاء في الفصل الأول حول أهمية الرقمنة المالية في تمكين السكان من الوصول إلى الخدمات المالية، وتقليل العوائق الجغرافية والزمنية، وتحسين جودة المعاملات المالية، ما يؤكد فعالية خدمات الدفع الإلكتروني في دعم الشمول المالي في الريف.

المطلب الثالث : تحليل الانحدار الخطي البسيط

من أجل قياس أثر التحول الرقمي على الشمول المالي، لم تكف الدراسة بتحليل الارتباط باستخدام معامل بيرسون، بل تم الاعتماد أيضا على تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Régression)، باعتباره من أكثر الأساليب الإحصائية ملائمة لقياس العلاقة التأثيرية بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الجدول رقم (20_2) : يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر التحول الرقمي على الشمول المالي

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل Adjusted R^2	الخطأ المعياري للتقدير
1	0.547 ^a	0.299	0.296	0.35727

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

المتغير التابع = الشمول المالي الرقمي

المتغير المستقل = التحول الرقمي

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي على الشمول المالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (R) حوالي 0.547، وهو ما يشير إلى وجود علاقة موجبة متوسطة بين المتغيرين. كما بلغ معامل التحديد (R^2) حوالي 0.299، مما يدل على أن التحول الرقمي يفسر جزءا معتبرا من التغيرات الحاصلة في مستوى الشمول المالي.

الجدول رقم (21_2) : يوضح تحليل التباين ANOVA بين التحول الرقمي والشمول المالي

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة Sigg
الانحدار	10.943	1	10.943	85.729	0.000
البواقي	25.656	201	0.128	—	—
المجموع الكلي	36.598	202	—	—	—

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

المتغير التابع = الشمول المالي الرقمي

المتغير المستقل = التحول الرقمي

كما أظهرت نتائج اختبار (ANOVA) أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) أقل من مستوى المعنوية 0.05، وهو ما يؤكد معنوية النموذج الإحصائي وصلاحيته للتفسير والتنبؤ. وعليه، يمكن القول إن خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول تؤثر إيجابياً في تعزيز الشمول المالي بالمناطق الريفية محل الدراسة.

الجدول رقم (22_2) : يوضح معاملات الانحدار الخطي

النموذج	المعاملات غير المعيارية B	الخطأ المعياري	معاملات Beta المعيارية	قيمة T	مستوى الدلالة Sigg
Constant الثابت	1.065	0.296	—	3.596	0.000
التحول الرقمي	0.722	0.078	0.547	9.259	0.000

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على SPSS

المتغير التابع = الشمول المالي الرقمي

المتغير المستقل = التحول الرقمي

كما بينت نتائج جدول المعاملات أن قيمة معامل التأثير (Beta) بلغت 0.547، وهي قيمة موجبة، مما يدل على وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي على الشمول المالي. كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 9.259 عند مستوى دلالة إحصائية قدره 0.000، وهو ما يؤكد قبول الفرضية التي تنص على وجود أثر للتحول الرقمي في تعزيز الشمول المالي بالمناطق الريفية محل الدراسة.

المبحث الرابع : تحليل الأسئلة المفتوحة ومناقشة النتائج

المطلب الأول : تحليل السؤال المفتوح (Q21): أسباب عدم استخدام التطبيق

الجدول رقم (23_2) : أسباب عدم استخدام التطبيقات المالية

السبب	النسبة المئوية %
ضعف الإنترنت	37,9%
الخوف على أمن الأموال	27,6%
صعوبة التكنولوجيا	13,8%
تفضيل النقد	20,7%
المجموع	100%

المصدر : من إعداد الطالب اعتمادا على SPSS

يبرز من الجدول أن ضعف الإنترنت يمثل العائق الأكبر أمام استخدام الخدمات المالية الرقمية، حيث يشكل حوالي 38% من إجابات المستجوبين غير المستخدمين، ما يؤكد أهمية البنية التحتية الرقمية كعامل حاسم لنجاح التحول الرقمي في المناطق الريفية.

تلي ذلك مشكلة الخوف على أمن الأموال بنسبة 27.6%، وهو مؤشر على أن القلق النفسي بشأن حماية الأموال والبيانات الشخصية يعد حاجزاً أمام اعتماد الخدمات الرقمية، ويتطلب تعزيز التوعية وبناء الثقة لدى المستخدمين.

أما تفضيل النقد وصعوبة التكنولوجيا فقد جاءت بنسب أقل (20.7% و 13.8% على التوالي)، لكنها تعكس تحديات سلوكية وتقنية يجب أخذها بعين الاعتبار عند تصميم سياسات التحول الرقمي، مثل تسهيل واجهات التطبيقات، وبرامج التدريب، وحملات التثقيف المالي الرقمي.

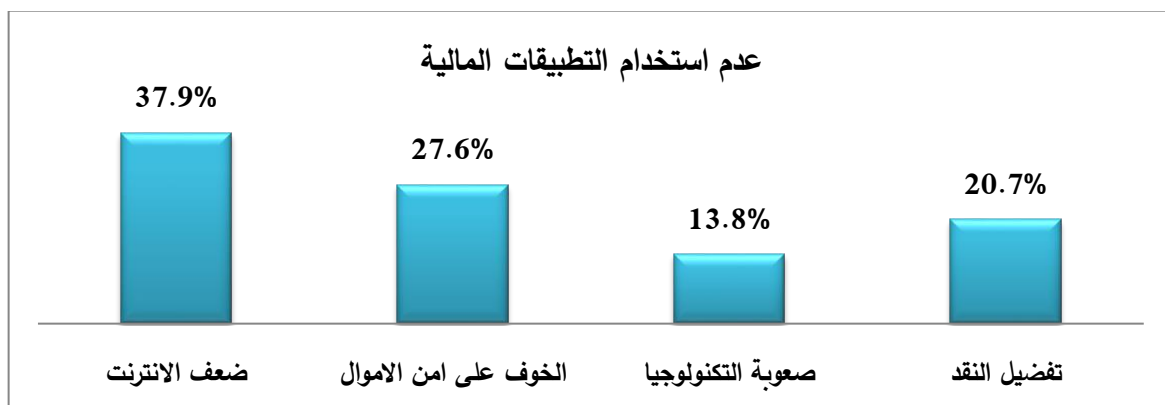
من منظور الربط النظري-التطبيقي، تؤكد هذه النتائج ما ورد في الفصل الأول حول العوامل المؤثرة على تبني الخدمات المالية الرقمية، حيث يجتمع التأثير التقني (البنية التحتية)، والتأثير النفسي (الثقة والأمان)، والتفضيلات السلوكية (استخدام النقد)، لتحديد مدى تبني الأفراد للتحول الرقمي في الريف.

مناقشة نتائج الثقة والأمان

ومن خلال المقارنة بين نتائج الجدولين رقم (2_17) و(2_20)، يلاحظ وجود تباين في اتجاهات الأفراد نحو عنصر الأمان والثقة في استخدام التطبيقات المالية الرقمية.

تشير نتائج الدراسة إلى وجود تباين إحصائي ومنطقي بين اتجاهات المستخدمين وغير المستخدمين تجاه عنصر الأمان؛ فبينما حقق بُعد الثقة والأمان لدى المستخدمين الفعليين متوسطات مرتفعة بلغت 3.89 و4.02 وفقاً لما أظهره الجدول رقم 2_17، برز "الخوف على أمن الأموال" كعائق جوهري لدى غير المستخدمين بنسبة 27.6% حسب بيانات الجدول رقم 2_20. ويُعزى هذا التناقض الظاهري إلى فجوة في "الأمان المدرك" ناتجة عن عدم خوض تجربة الاستخدام الفعلي، حيث يتأثر غير المستخدمين بالمخاوف المتداولة اجتماعياً أو بضعف الثقافة المالية والرقمية، في حين تتلاشى هذه الهواجس بمجرد الانخراط في استخدام التطبيقات واكتشاف فاعلية أنظمة الحماية التقنية. وبناءً على ذلك، يتضح أن تعزيز الشمول المالي في البيئة الريفية لا يتطلب الاكتفاء بتطوير الحلول البرمجية فحسب، بل يستوجب إطلاق مبادرات توعوية تستهدف كسر الحواجز النفسية. ويمكن للمؤسسات المالية تحقيق ذلك من خلال تبسيط مفاهيم الأمان الرقمي، ومشاركة قصص نجاح واقعية من داخل المجتمع الريفي، مما يساهم في تحويل "الخوف من المجهول" إلى ثقة مبنية على المعرفة والتجربة الميدانية.

الشكل رقم (2_09): أسباب عدم استخدام التطبيقات المالية



المصدر : من إعداد الطالب (اعتمادا على نتائج مخرجات التحليل الإحصائي SPSS V20) (الاستبيان وبرنامج Excel)

المطلب الثاني: تحليل السؤال المفتوح (Q22): اقتراحات تحسين الخدمات

تم تحليل مضمون الاقتراحات المقدمة من جميع المبحوثين (226) وتصنيفها إلى محاور رئيسية.

الجدول رقم (24_2): يوضح ملخص للمواضيع ووصفها

الموضوع	الوصف
التوعية والتدريب	حملات توعية، تدريبات، شروحات بسيطة، نشر المعلومات لجميع فئات السكان، ورشات عمل عملية، إشراك الشباب في توعية الأسر.
تحسين الخدمات	تبسيط التطبيقات، السرعة، التطبيقات باللغة العربية، تقليل تعقيد الإجراءات، إمكانية اختبار الخدمات في الموقع وتحسين تجربة المستخدم.
تخفيض التكاليف	تخفيض أو إلغاء التكاليف، حوافز مالية، عروض ترويجية مباشرة عند الدفع الرقمي، تشجيع على التبني دون مخاطر.
البنية التحتية للإنترنت	تحسين الشبكة وتوافرها، لا سيما في المناطق الريفية أو المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات
الثقة والدعم	✓ حماية البيانات؛ ✓ مرافقة شخصية للمستخدمين الجدد أو الوكلاء أو المسؤولين الموثوق بهم؛ ✓ تدريب عملي في الموقع.
توفير الوقت	تقليل التنقلات، والحد من طوابير الانتظار، وسهولة وسرعة العمليات، وتجنب التنقلات إلى المراكز الحضرية.
اعتماد التكنولوجيا الرقمية وإمكانية الوصول	شراء الهواتف الذكية، استخدام التطبيقات المناسبة، الخدمات المتاحة من المنزل، الاستعانة بوكلاء متنقلين محليين لمرافقة السكان.

المصدر : من إعداد الطالب

التحليل النوعي :

توضح الاقتراحات المقدمة وعي المبحوث بالعوامل المتداخلة لنجاح التحول الرقمي المالي، حيث تشمل:

1. **البعد التقني:** يشمل تحسين جودة الإنترنت، تبسيط واجهات التطبيقات، وإتاحة تجربة المستخدم بشكل سلس، مما يعكس أهمية البنية التحتية الرقمية وتجربة المستخدم في تعزيز التبني.
2. **البعد الاجتماعي:** يشمل التوعية والتدريب وإشراك الشباب في حملات تعليمية، ما يعكس فهم المستجوبين لأهمية الثقافة المالية الرقمية وبناء الثقة المجتمعية.
3. **البعد الاقتصادي:** يشمل تخفيض التكاليف، حوافز مالية، وعروض ترويجية لتشجيع الاستخدام، ما يدل على حس اقتصادي واضح لأثر التكلفة على قبول الخدمة.
4. **البعد البشري والدعم:** الحاجة إلى "مراقبة شخصية" و"وكلاء متنقلين" تؤكد أهمية وجود حلقة وصل بشرية لتسهيل الانتقال إلى الخدمات الذاتية الرقمية، خاصة في المناطق الريفية ذات المستوى التعليمي أو التكنولوجي المتفاوت.
5. **البعد الزمني وإمكانية الوصول:** يركز على توفير الوقت وتسهيل الوصول للخدمات من المنزل أو عبر وكلاء محليين، مما يحقق راحة أكبر للمستخدمين ويقلل الاعتماد على التنقلات التقليدية.

هذه النتائج النوعية تدعم النتائج الكمية التي أظهرت أن التحول الرقمي في الخدمات المالية يرتبط ارتباطاً إيجابياً ومرتفعاً مع تعزيز الشمول المالي، إذ أن التحديات التقنية والاقتصادية والاجتماعية المحددة في الأسئلة المفتوحة تفسر جزئياً فروق مستويات التبني بين أفراد العينة.

المطلب الثالث: المناقشة العامة لنتائج الدراسة

توافق النظرية مع التطبيق في دور التوعية

أظهرت نتائج الدراسة أن "نقص التوعية" يمثل العائق الأبرز أمام استخدام الخدمات المالية الرقمية. هذا يتوافق مع الدراسات النظرية التي تؤكد أن التعليم المالي الرقمي يُعد ركيزة أساسية لتعزيز الشمول المالي، ويشير إلى أن أي استراتيجية للتحول الرقمي يجب أن ترافقها برامج توعية مستمرة لجميع فئات السكان.

أثر البيئة الريفية

أظهرت البيانات أن أغلب أفراد العينة (92.5%) يقيمون في مناطق ريفية متناثرة، مع ملاحظة ضعف جودة الإنترنت لدى 69.9% منهم. هذه النتائج تؤكد الفرضية التي تربط نجاح التحول الرقمي المالي بجودة البنية

التحتية للاتصالات، وتشير إلى أن تحسين الشبكة وتوفير تغطية إنترنت مستقرة يمثلان شرطاً أساسياً لانتشار الخدمات الرقمية في الريف.

الاتجاه الإيجابي رغم التحديات

على الرغم من وجود معوقات، إلا أن المتوسطات الحسابية المرتفعة لأبعاد التحول الرقمي والشمول المالي (فوق 3.00) ونسبة الاستخدام العالية للتطبيقات (89.8%) تدل على وجود "استعداد اجتماعي" وقبول نفسي للتحول الرقمي. يظهر هذا أن المستخدمين لديهم استعداد لتبني الخدمات الرقمية بشرط توفر الظروف الملائمة، مثل سهولة الاستخدام، سرعة الأداء، والثقة في النظام.

الحاجة إلى "الأنسنة" في التحول الرقمي

ركزت مقترحات الباحثين على المرافقة الشخصية، واستخدام وكلاء محليين، وتقديم دعم مباشر للمستخدمين الجدد. هذا يشير إلى أن التكنولوجيا وحدها لا تكفي، بل يجب دعمها بعنصر بشري يسهل عملية التبني ويعزز الثقة، خاصة في المراحل الأولى لتطبيق الخدمات الرقمية.

الأبعاد المتداخلة لنجاح التحول الرقمي المالي

توضح النتائج أن نجاح الخدمات الرقمية في المناطق الريفية مرتبط بعدة عوامل متكاملة: تقنية (جودة الإنترنت، سهولة الاستخدام)، اقتصادية (تكلفة الخدمة، توفر الأجهزة)، اجتماعية (التوعية، التأثير الاجتماعي)، وأمنية (الثقة وحماية المعاملات). أي خلل في أحد هذه العوامل قد يحد من فعالية الخدمات الرقمية ويؤثر على تعزيز الشمول المالي.

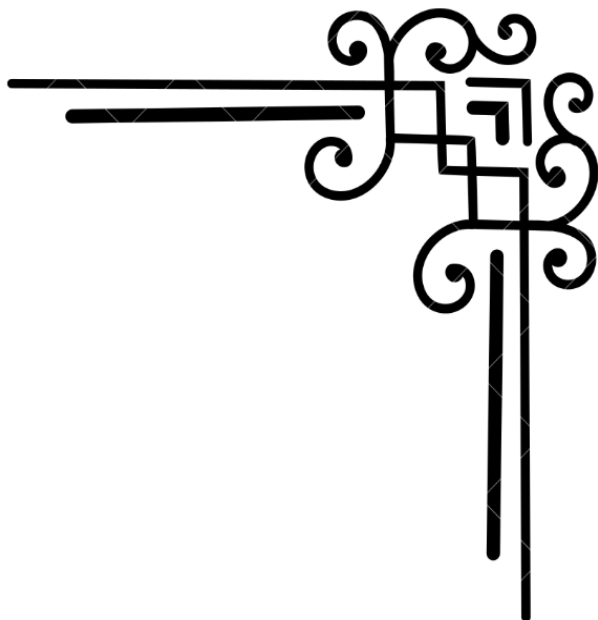
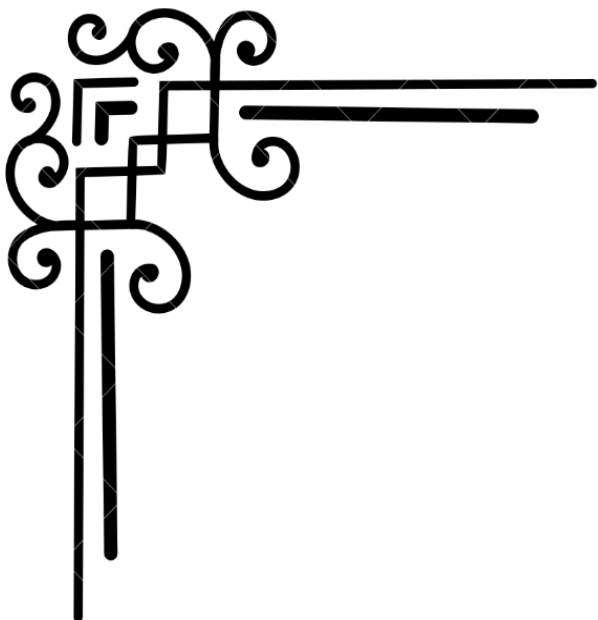
خلاصة الفصل الثاني

سعى هذا الفصل إلى دراسة أثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على استبيان موجه لعينة من الأفراد القاطنين في هذه المناطق. وقد تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ، بالاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية الوصفية والاستدلالية.

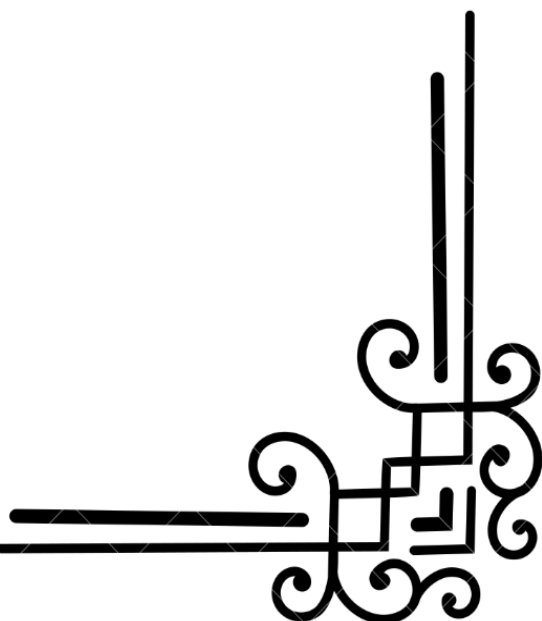
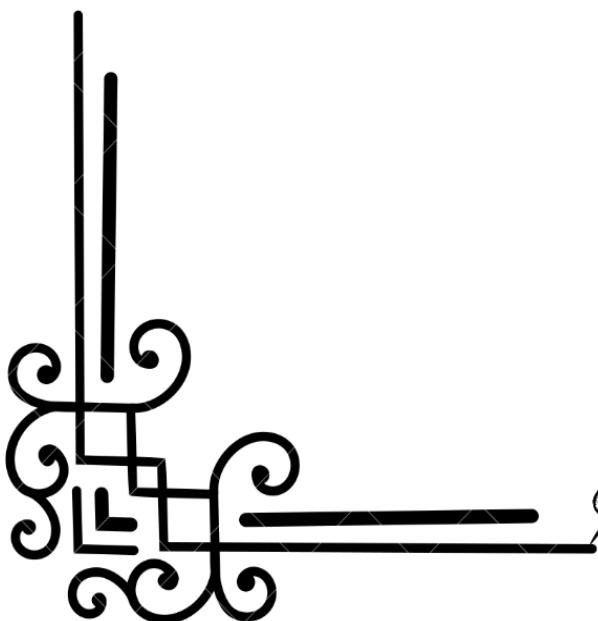
في هذا الإطار، أظهرت نتائج التحليل الوصفي خصائص متنوعة لأفراد العينة من حيث المتغيرات الديموغرافية، كما بينت اتجاهات إيجابية نسبياً نحو استخدام خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول، خاصة فيما يتعلق بتسهيل المعاملات المالية وتقليل الوقت والجهد المرتبطين بالخدمات التقليدية. كما أظهر اختبار ثبات أداة الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) تمتع الاستبيان بدرجة عالية من والموثوقية، مما يعكس انسجام فقراته وصلاحيته للتحليل الإحصائي.

أما على مستوى اختبار الفرضية، فقد كشفت نتائج معامل ارتباط بيرسون عن وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية وذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي في الخدمات المالية وتعزيز الشمول المالي، وهو ما يؤكد أن تطور واستخدام خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول يساهم بشكل فعال في تحسين إدماج سكان المناطق الريفية ضمن النظام المالي الرسمي. وتبرز هذه النتيجة الدور المحوري للتحول الرقمي في تجاوز الإكراهات الجغرافية والإدارية التي تعاني منها هذه المناطق.

وعليه، يمكن القول إن نتائج الدراسة الميدانية جاءت منسجمة مع الإطار النظري للدراسة، وأسهمت في تأكيد أهمية التحول الرقمي كأداة استراتيجية لدعم الشمول المالي في المناطق الريفية الجزائرية. كما تفتح هذه النتائج المجال أمام ضرورة تعزيز الجهود الرامية إلى تطوير البنية التحتية الرقمية، وتحسين جودة الخدمات المالية الرقمية، ونشر الوعي بأهميتها لدى مختلف فئات المجتمع، بما يخدم تحقيق تنمية مالية أكثر شمولاً واستدامة.



الخاتمة



في ختام هذه الدراسة، التي تناولت أثر التحول الرقمي على الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية الجزائرية، يتضح أن الرقمنة المالية أصبحت تمثل ركيزة أساسية في إعادة تشكيل النظام المالي، من خلال إتاحة وسائل مبتكرة تسهم في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين كفاءتها.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والشمول المالي، مع التركيز على خدمات الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول باعتبارها أداة فعالة لتقليص الفجوة المالية، خاصة في المناطق الريفية التي تعاني من محدودية الخدمات التقليدية.

وانطلاقاً من الإطار النظري، تم التأكيد على أن التحول الرقمي لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا فحسب، بل يشمل إحداث تغيير شامل في أنماط تقديم الخدمات المالية، بما يعزز من إدماج الفئات المهمشة داخل النظام المالي الرسمي. كما أبرزت الدراسة أن الشمول المالي يمثل أحد أهم محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نظراً لدوره في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز النشاط الاقتصادي.

أما في الجانب التطبيقي، فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود توجه إيجابي نحو استخدام الخدمات المالية الرقمية، خاصة عبر الهاتف المحمول، حيث تبين أن نسبة معتبرة من أفراد العينة تعتمد على التطبيقات الرقمية في إجراء معاملاتها المالية. ويعكس هذا المعطى وجود استعداد لدى الأفراد لتبني هذه الوسائل، مما يعزز من فرص نجاح التحول الرقمي في المجال المالي.

غير أن هذه النتائج كشفت في المقابل عن استمرار مجموعة من التحديات التي تعيق تحقيق شمول مالي فعلي، من أبرزها ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض المناطق الريفية، ومحدودية الثقافة المالية والرقمية لدى الأفراد، إضافة إلى استمرار هيمنة التعامل النقدي، وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين توفر الخدمات ومستوى استخدامها الفعلي.

نتائج الفصل الأول

- التحول الرقمي يمثل أساس تطوير الخدمات المالية الحديثة
- الخدمات المالية الرقمية تساهم في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف
- الشمول المالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور التكنولوجيا المالية
- الهاتف المحمول يعد أداة محورية في تعزيز الوصول للخدمات المالية

نتائج الفصل الثاني

- وجود استخدام فعلي معتبر للتطبيقات المالية
- تأثير إيجابي للدفع الإلكتروني على تسهيل المعاملات
- تفاوت في الاستخدام بين المناطق الحضرية والريفية
- استمرار الاعتماد على النقد رغم توفر الوسائل الرقمية

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

إن التحول الرقمي يساهم في تطوير الخدمات المالية الرقمية، تم إثباتها من خلال التحليل النظري والنتائج الميدانية.

الفرضية الثانية:

الدفع الإلكتروني عبر الهاتف المحمول يعزز الشمول المالي في المناطق الريفية، تم تأكيدها، نظرًا لدوره في تسهيل الوصول وتقليل القيود الجغرافية.

الفرضية الثالثة:

وجود عوائق تحد من استخدام هذه الخدمات، تم إثباتها جزئيًا، بسبب استمرار بعض العوامل المعيقة.

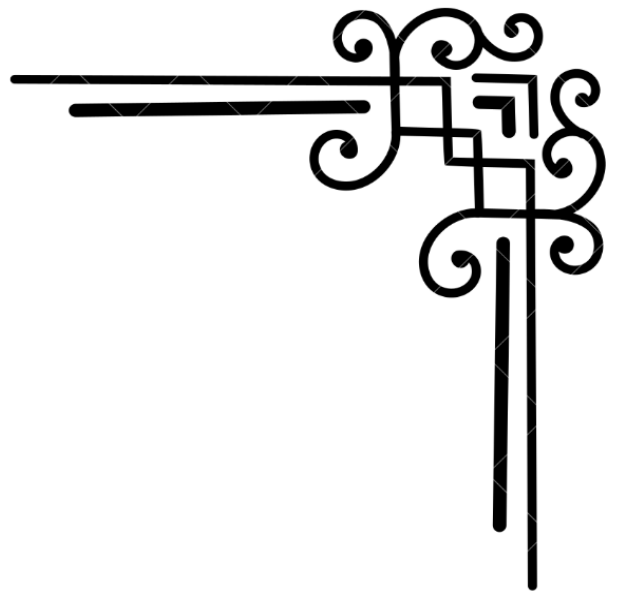
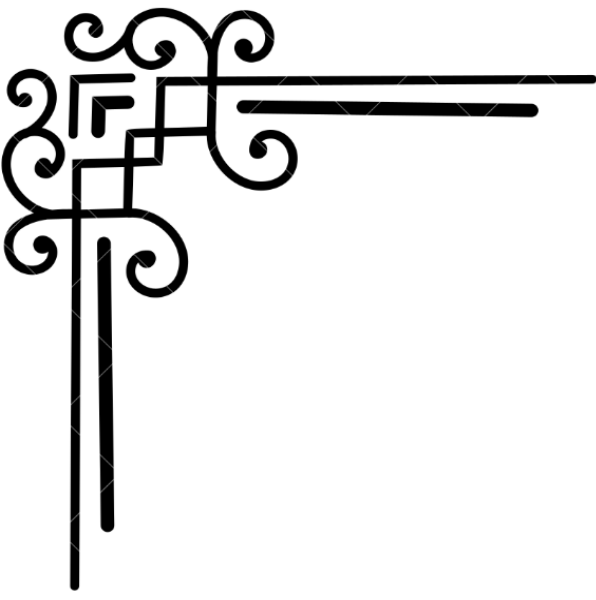
التوصيات

- تطوير البنية التحتية الرقمية في المناطق الريفية
- تعزيز برامج التوعية والثقافة المالية الرقمية
- دعم الابتكار في الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول
- تحسين جودة الخدمات الإلكترونية وزيادة موثوقيتها
- تشجيع التعاملات غير النقدية

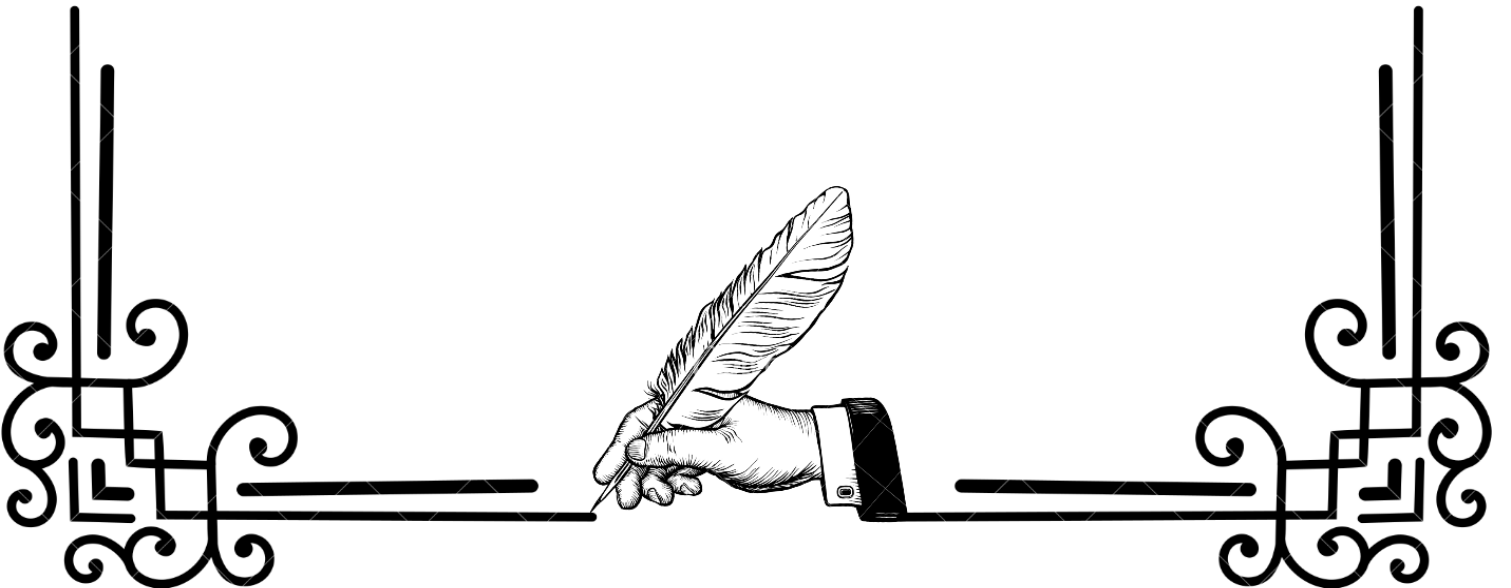
آفاق الدراسة المستقبلية

في ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن اقتراح مجموعة من المسارات البحثية المستقبلية، من بينها:

- دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الشمول المالي
- تحليل سلوك المستخدمين تجاه الخدمات المالية الرقمية
- تقييم سياسات الدولة في مجال الرقمنة المالية
- دراسة مقارنة بين المناطق الريفية والحضرية



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

الكتب

1. حسين عبد المطلب الأسدي، اقتصاديات النقود والبنوك، دار المسيرة، عمان، 2016.
2. عبد الغفار حنفي، النقود والبنوك والأسواق المالية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2017.
3. عبد القادر عطية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2015.
4. عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2018.
5. محمد الهادي، الذكاء الاصطناعي معالمه وتطبيقاته وتأثيراته التنموية والمجتمعية، الطبعة 01، الدار المصرية اللبنانية، 2021.
6. محمد صالح الحناوي، التمويل والتنمية الاقتصادية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2019.
7. محمد عبد الفتاح، نظم المعلومات الإدارية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2018.
8. محمد عبد الهادي، اقتصاديات التنمية الريفية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2017.
9. مصطفى البار عدنان، تقنيات التحول الرقمي، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات السعودية جامعة الملك عبد العزيز، 2018.
10. نغم حسن نعمة، احمد مطر، الشمول المالي متطلبات التطبيق ومؤشرات القياس، الطبعة 01، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان، 2019.

الأطروحات والمذكرات

11. بوزيدي، اثر البنية التحتية التكنولوجية على تبني التحول الرقمي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2021.
12. بولمرج وحيدة، المنتجات البنكية الإسلامية كآلية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف 1، 2023.
13. جبالة أيمن، دور وسائل الدفع الالكتروني في تعزيز الشمول المالي في الجزائر ، مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2022.
14. رحمة مرنيذ، تأثير الشمول المالي على الاستقرار المصرفي، أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2025.
15. سارة سعودي، عثمان عثمانية، التكنولوجيا المالية كآلية لتحقيق الشمول المالي في ظل التحول الرقمي - دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الشيخ العربي التبسي (تبسة)، 2025_2026.
16. طرودي عبد الرزاق، دور الخدمات المالية الرقمية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة بنك الخليج-الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية(الجزائر)، 2024_2025.

17. فوزية تكيالين، مساهمة التحول الرقمي في تدعيم الشمول المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر3، 2025.
18. القصير لطيفة، التحول الرقمي في القطاع المصرفي ودوره في تحقيق الشمول المالي، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر3، 2023_2024.
19. كردوسي مروة، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي دراسة حالة مجموعة من البنوك الجزائرية، أطروحة دكتوراه جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر)، 2024.
20. مكروود راوية، واقع الشمول المالي ودور التكنولوجيا المالية في تعزيزه، جامعة ميله، رسالة ماجستير، 2021.
21. نور الدين مرطاني، تطوير الخدمات المالية الرقمية ودورها في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه جامعة 8 ماي 1945، قالمة (الجزائر)، 2026.

المجلات والدوريات

22. احمد الصالح سباع، آليات التكنولوجيا المالية لتعزيز الشمول المالي للفئات الضعيفة: دراسة مقارنة للبنوك الرقمية والمنصات الإسلامية في الأردن وتونس ومصر، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2025.
23. بلغنو سومية، مواسيم رميساء نجا، البنية التحتية الرقمية ودورها في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 20، العدد 01، 2024.
24. بن ديدة نجا، الفجوة الرقمية وآثارها على الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، بلعباس، المجلد 08، العدد 01، ماي 2022.
25. بوسهوه نذير، ملوحي محمد، الدفع الإلكتروني عبر الهاتف النقال ودوره في الحد من أزمة السيولة النقدية بالجزائر، مجلة دفاتر اقتصادية، المدية، المجلد 13، العدد 01، 2022.
26. جميلة جغل، عادل زقير، الأمن السيبراني والشمول المالي في ظل التحول الرقمي في القطاع المالي، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 08، العدد 01، 2023.
27. جنحي مسيكة، الخدمات البنكية والهاتف المحمول لتعزيز مستوى الشمول المالي في الجزائر، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، أم البواقي، المجلد 09، العدد 02، 2024.
28. حسان عبير، الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول ومدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي إشارة إلى الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، تونس، المجلد 04، العدد 01، 2023.
29. حسينة شملول، واقع استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، الوادي، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر 2025.
30. خالدي الهادي، دور مؤسسة بريد الجزائر في تعميم الخدمات المالية الرقمية، مجلة الباحث، جامعة الجزائر3، المجلد 24، العدد 01، ديسمبر 2024.

31. خاترة رامية، التحول الرقمي خلال جائحة كورونا وما بعدها، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، بومرداس، المجلد 58 ، العدد 02، 2021.
32. خولة مداوي، سعيدة طيب، دور المنتجات الرقمية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة دراسة عينة من مستخدمي بريدي موب، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 13، العدد 01، 2024.
33. رديف مصطفى، غفار فيصل، التحول الرقمي كآلية لتعزيز درجة الشمول المالي في الجزائر، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، المجلد 01، العدد 05، 2021.
34. روجي فيسة عمر، التحول الرقمي للبنوك ودوره في تطوير الخدمات البنكية، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 14، العدد 01، 2025.
35. زاويح محمد أمين، يونس محمد، دور البنوك العمومية في تعزيز الشمول المالي - دراسة تطبيقية في البنوك العمومية الجزائرية، مجلة الاقتصاد الجديد ، المجلد 13، العدد 02، 2022.
36. سارة سعودي، المدفوعات عبر الهاتف المحمول كأداة لتعزيز الشمول المالي بالجزائر، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، تبسة، المجلد 07، العدد 01، 2023.
37. سمية أحمد عبد المولي و آخرون ، الشمول المالي و الفقر ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، المجلد 37 ، العدد 03، 2023.
38. شايب محمد، دراسة مدى استخدام شبكة الانترنت في الجزائر كمؤشر للتحول إلى مجتمع معلوماتي، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، المجلد 13، العدد 01، جوان 2024.
39. الشحات، نظير رياض محمد، تأثير الشمول المالي على الربحية دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 02، الجزء 03، 2023.
40. صدوقي غريسي وآخرون، واقع التحول الرقمي والأتمتة، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، افلو، المجلد 03، العدد 02، 2021.
41. صليح بونفلة، عصام نجاح، بطاقة الدفع البيبنكية "CIB" والنظام القانوني للعقود الخاصة بها، مجلة العلوم القانونية والسياسية، قالمة، المجلد 09، العدد 03، 2018.
42. صورية شنبي، السعيد بن لخضر، أهمية الشمول المالي في تحقيق التنمية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 03، العدد 02، المسيلة، 2018.
43. عادل عبد العزيز السن ، دور الشمول المالي في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 05، العدد 02، 2019.
44. عبد العزيز ضيافي، نور الدين حاروش، التحول الرقمي في الجزائر: قراءة في مؤشرات الجاهزية الإلكترونية وأثرها على ترقية الخدمة العمومية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، 2023.

45. عقوني لخضر، بلخيرى فاطنة، مساهمة تكنولوجيا التطبيقات الإلكترونية الحديثة في الوقاية من جائحة كورونا COVID19 تطبيق بريد موب البريد الجزائر نموذجا، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 07 العدد 02، 2021.
46. علالي سارة، دراسة أثر الثقافة المالية في تعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 06، العدد 02، 2022.
47. علي حسين، البنية التحتية للاقتصاد الرقمي في الجزائر _ الواقع والمأمول، مقال حول الاقتصاد الرقمي وأثره على الاقتصاد والتجارة الدولية في الجزائر، الوادي، 2024.
48. فلاق صليحة، وآخرون، تفعيل الصناعة المالية الإسلامية لتعزيز الشمول المالي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 12، العدد 01، 2021.
49. كروش نور الدين، واقع الشمول المالي في الوطن العربي: دراسة بعض الدول العربية، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد 05، العدد 01، 2022.
50. لعلاوي نواري، حماني عبد الرؤوف، مساهمة الدفع الإلكتروني في تعزيز الشمول المالي والوقاية من جائحة كورونا في الجزائر - البطاقة الذهبية لبريد الجزائر نموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 05، العدد 12، 2020.
51. لعلاوي نواري، خليل عبد القادر، الشمول المالي في الجزائر: واقع، تحديات وآفاق، مجلة مراجعة الاقتصاد التطبيقي والإحصاء، المجلد 06، العدد 01، 2024، الصفحة 133.
52. محمد عبد الحافظ، عبد المطلب، دور الشمول المالي في تحقيق أهداف التنمية الزراعية، مجلة العلوم الزراعية والبيئية، جامعة دمنهور، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية، 2025.
53. محمد عبد العليم صابر، التكنولوجيا المالية ودورها في تعزيز الشمول المالي، مجلة إسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، مصر، 2024.
54. محمد موسى، علي شحاتة، انعكاسات تفعيل آليات التحول الرقمي في ضوء مبادرات الشمول المالي، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد 12، العدد 02، 2024.
55. معاندي أمينة، الشمول المالي في الجزائر: الواقع والتحديات، مجلة الباحث الاقتصادي، عنابة، المجلد 12، العدد 02، 2024.
56. مكي عمارية، منظومة الدفع الإلكتروني ودورها في تعزيز الشمول المالي والتحول الرقمي في الجزائر، مجلة المالية و الأسواق، جامعة مستغانم، المجلد 13، العدد 01، 2026/03/21.
57. هاني جاد، أحمد حميدة، دور الرقمنة في تحقيق الاستدامة في قطاع الخدمات، مجلة بحوث العلوم الاجتماعية والتنمية، مجلد 6، 2022.
58. يوب، آمال وبودبزة إكرام، أثر التغيير التنظيمي في نجاح التحول الرقمي بالمؤسسات العمومية الجزائرية مجلة الاقتصاد الجديد، مجلد 10، العدد 03، 2019.

الملتقيات والندوات

59. بالعبيدي عابدة عبير، تدابير السلطات النقدية الجزائرية لتعزيز الشمول المالي في ظل التحول الرقمي، مداخلة في ملتقى علمي، جامعة بسكرة 2022، 2022/05/24.
60. خيرة مونية منصوري، وافية تيجاني، التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية، أبحاث الملتقى الوطني حول جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات تقييم الواقع واستشراف الواقع، 2023.
61. عجوز موسى، دور خدمات الدفع عبر الجوال في تعزيز الشمول المالي وريادة الأعمال في فلسطين، ضمن أعمال المؤتمر الدولي الأول في التكنولوجيا والريادة لاستدامة الأعمال بيت لحم، فلسطين، 23-24 ابريل، 2019.

التقارير والإحصائيات

62. بنك الجزائر، التقارير السنوية لبنك الجزائر، المؤشرات والتقارير الإحصائية على الموقع :
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.
63. البنك الدولي، الشمول المالي والخدمات الرقمية، Digital Transformation Overview على الموقع :
- <https://www.worldbank.org/ext/en/topic/financial-sector>
<http://www.worldbank.org/en/topic/digitaldevelopment>
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.
64. تقرير Digital Algeria 2025/2024، على الموقع :
- <https://datareportal.com/reports/digital-2025-algeria>
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.
65. صندوق النقد الدولي، Financial Access Survey، على الموقع :
- <https://data.imf.org>
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.
66. مجموعة النقد الآلي، إحصائيات الدفع الإلكتروني، على الموقع :
- <https://giemonetique.dz>
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.
67. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، Digital Economy Outlook، على الموقع
- <https://www.oecd.org>
- تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

68. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، دور بريد الجزائر 2025، إحصائيات قطاع الاتصالات في الجزائر 2023 ، تعزيز الشمول المالي و تعميم الدفع الإلكتروني على الموقع :

<http://www.mpt.gov.dz>

<https://www.mpt.gov.dz/generalization-of-access-to-fixed-internet>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

المواقع الالكترونية

69. أبو بكر بلول، تصريح صحفي، رئيس قسم التجمع النقدي الآلي وكالة الأنباء الجزائرية، التطبيقات الالكترونية، على الموقع :

<https://www.aps.dz/economie/banque-et-finances>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

70. بنك الجزائر الخارجي BEA، تطبيق BEA MOBILE، على الموقع :

<https://www.bea.dz/mobile>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

71. البنك الوطني الجزائري BNA، تطبيق الدفع بدون تلامس، على الموقع :

<https://www.bna.dz/wimpay-bna>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

72. جريدة الحوار، الدفع الإلكتروني في ولاية النعامة، وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، على الموقع :

<https://elhiwar.dz/national/300087/>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

73. القرض الشعبي الجزائري CPA، الهاتف البنكي ، على الموقع :

<https://www.cpa-bank.dz>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

74. مدونة الجزائر للمحمول ، عالم الهواتف الذكية، على الموقع :

<https://blog.dzgs.com/>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

75. موقع أوراس الجزائر، التطبيقات المواقع الالكترونية في الجزائر، على الموقع :

<https://ar.awrassaljazair.com>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

76. موقع بريد الجزائر ، الرابط :

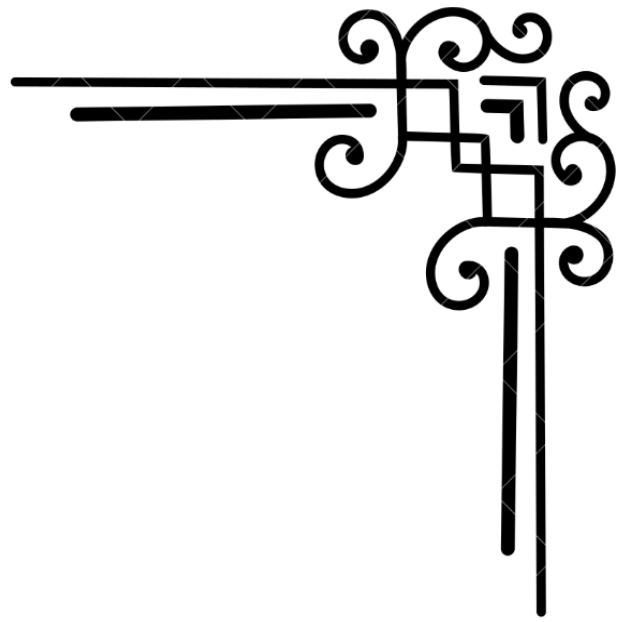
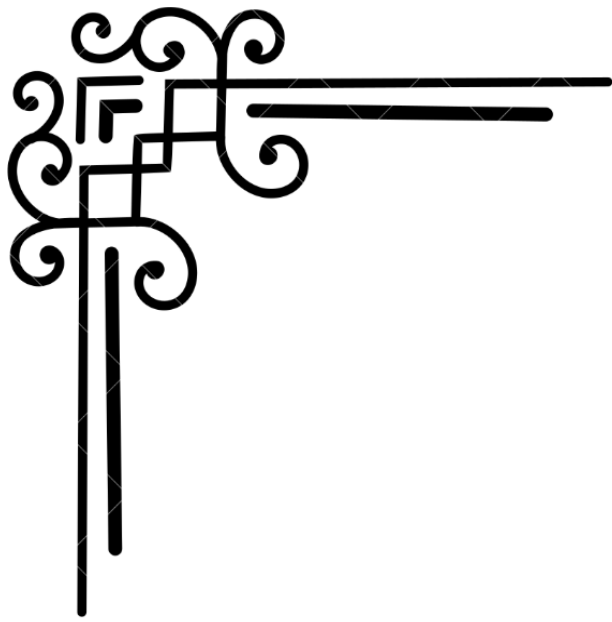
<https://www.poste.dz/>

تاريخ الاطلاع على الرابط : افريل 2026.

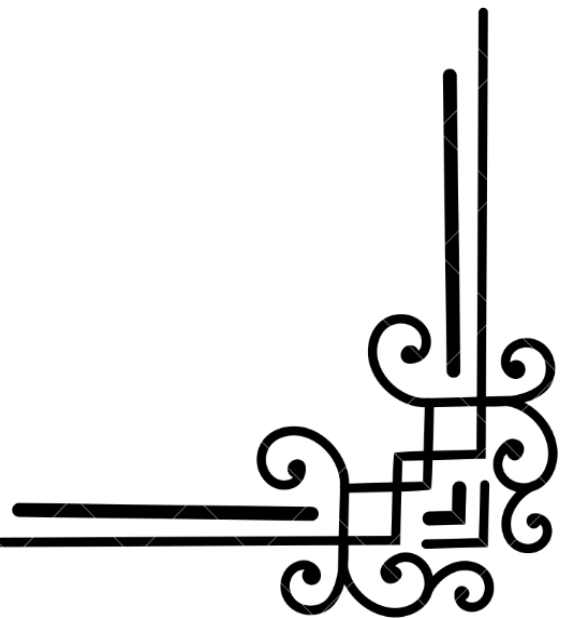
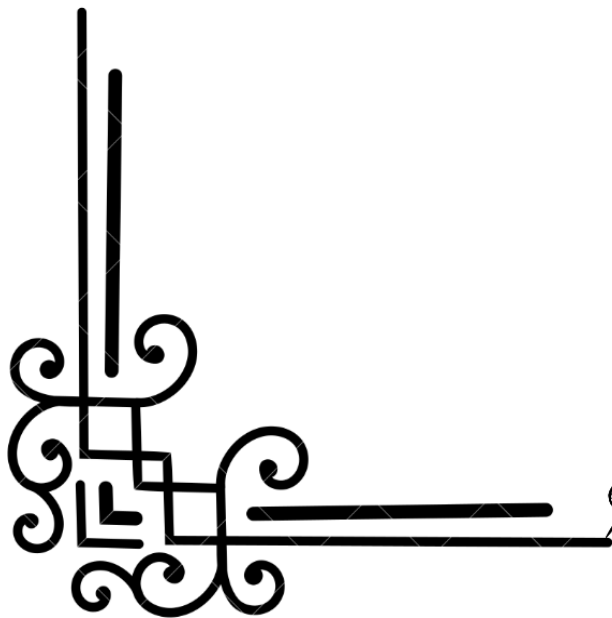
77. اليوم العالمي لحقوق المستهلكين، مديرية وحدة البريد لولاية سعيدة.

المراجع الأجنبية

78. Alliance for Financial Inclusion (AFI), Digital Financial Services: **Accelerating Financial Inclusion through FinTech**, Kuala Lumpur: AFI Publications, 2022.
79. Emily L.Aiken, Viraj Thakur, **Phone Sharing and Cash Transfers in Togo: Quantitative Evidence from Mobile Phone Data**, Computers and Society Journal, Cornell University, New York, USA, 2018.
80. Simone Centellegher, Giovanna Miritello, **Mobile Money: Understanding and Predicting its Adoption and Use in a Developing Economy**, Physics, Society and Management Journal, Cornell University, New York, USA, 2018.
81. The World Bank, , **Financial inclusion is a key enabler to reducing poverty and boosting prosperity**, the World Bank, 2018 , Online:
<https://www.worldbank.org/ext/en/topic/financial-sector/financial-inclusion>
82. World Bank Group, Leora Klapper et Dorothe Singer, **Global Financial Inclusion Index Database: Connectivity and Financial Inclusion in the Digital Economy**, 2025.



الملاحق



ملحق رقم 01 : استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سعيدة الدكتور مولاي طاهر

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

"استبيان حول اثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي

في المناطق الريفية لبلدية عسلة ولاية النعامة"

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في تخصص مالية، نقوم بإجراء دراسة علمية حول " اثر التحول الرقمي في الخدمات المالية على تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية لولاية النعامة ".

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع البيانات الميدانية اللازمة للدراسة، حيث تعد آراؤكم وملاحظاتكم ذات قيمة كبيرة في إثراء البحث وتحقيق أهدافه العلمية.

نؤكد أن جميع البيانات ستحضى بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية: 2025 / 2026

القسم الأول: البيانات الشخصية والخصائص الديموغرافية

(يرجى وضع علامة ✓ في المكان المناسب)

المتغير					الخيارات	
الجنس		[] ذكر			[] أنثى	
العمر		[] 25 - 18 سنة		[] 40 - 26 سنة		[] 55 - 41 سنة
المستوى التعليمي		[] بدون شهادة/ابتدائي		[] متوسط/ثانوي		[] جامعي
المهنة		[] طالب	[] موظف	[] أعمال حرة/فلاح/حرفي		[] ربة بيت/بدون عمل
دخل الأسرة الشهري		[] أقل من 20,000 دج		[] 20,000 - 50,000 دج		[] 50,001 - 100,000 دج
طبيعة المنطقة		[] منطقة ريفية (Douar) متناثرة/معزولة				
جودة الإنترنت		[] جيدة (4G/Fibre)		[] متوسطة (3G/ADSL)		[] ضعيفة
استخدام التطبيقات		[] نعم (أكمل للقسم التالي)				
		[] لا (انتقل للقسم الرابع: الموانع مباشرة)				

القسم الثاني والثالث: محاور الدراسة (من العبارة 1 إلى 20)

يرجى تحديد درجة موافقتك: (1=غير موافق بشدة، 2=غير موافق، 3=محايد، 4=موافق، 5=موافق بشدة)

م	البعد والعبارات	1	2	3	4	5
المحور الثاني : التحول الرقمي (المتغير المستقل)						
أولاً: بُعد المنفعة والأداء المتوقع (Performance Expectancy)						
1	استخدام التطبيقات المالية يوفر عليّ عناء التنقل للمدينة أو مراكز البريد.					
2	تمكنني الخدمات الرقمية من إتمام معاملاتي بسرعة أكبر من الطريقة التقليدية.					
3	أجد أن الخدمات المالية الرقمية مفيدة جداً في تسهيل حياتي المعيشية في الريف.					
ثانياً: بُعد سهولة الاستخدام (Effort Expectancy)						
4	تعلمت كيفية استخدام التطبيق المالي (مثل بريدي موب) بسرعة ودون صعوبة.					
5	واجهة التطبيق واضحة والخطوات سهلة الفهم ولا تتطلب خبيراً تقنياً.					
6	أستطيع القيام بالعمليات (تحويل، دفع) بمفردي دون الحاجة لمساعدة الآخرين.					
ثالثاً: بُعد التأثير الاجتماعي (Social Influence)						

					7	الأشخاص المؤثرون في محيطي (كالعائلة والأصدقاء) ينصحونني باستخدامها.
					8	استخدام الدفع الإلكتروني أصبح أمراً شائعاً ومقبولاً بين معارفي في المنطقة.
رابعاً: بُعد البنية التحتية (Facilitating Conditions)						
					9	أملك هاتفاً ذكياً بمواصفات تسمح بتشغيل التطبيقات المالية بكفاءة عالية.
					10	شبكة الإنترنت في منطقتي مستقرة بما يكفي لإجراء المعاملات دون انقطاع.
					11	أجد الدعم الفني أو المساعدة من (البريد/البنك/الأقارب) عند وقوع مشكلة تقنية.
خامساً: بُعد التكلفة (Price Value)						
					12	الرسوم المقطوعة مقابل الخدمات الرقمية معقولة ومناسبة لميزانيتي الشخصية.
					13	تكلفة الإنترنت والخدمة أقل من تكلفة المواصلات للذهاب للبنك أو البريد.
سادساً: بُعد الثقة والأمان (Trust&Security)						
					14	أثق في أن النظام التقني يحمي أموالني من السرقة أو الاختراق الإلكتروني.

					أشعر الثاني: التام عند إدخال معلوماتي الشخصية والسرية في التطبيق.	15
المحور الثاني : مستوى الشمول المالي (المتغير التابع)						
					أصبحت الخدمات المالية متاحة لي 7/24 دون التقيد بساعات عمل الوكالات.	16
					بفضل الهاتف، لم يعد البعد الجغرافي عائقاً أمام حصولي على الخدمات المالية.	17
					زاد معدل استخدامي للحساب (تحويلات، دفع فواتير) بعد امتلاك التطبيق.	18
					التطبيقات المالية ساعدتني على مراقبة مصاريفي والادخار بشكل أفضل.	19
					أشعر بأنني أتمتع بنفس المزايا المالية والفرص التي يتمتع بها سكان المدن.	20

القسم الرابع: التحديات والمقترحات (لجميع)

21. لغير المستخدمين فقط، ما هو العائق الرئيسي الذي يمنعك من استخدام هذه التطبيقات؟

[] ضعف الإنترنت [] الخوف على أمن الأموال [] صعوبة التكنولوجيا [] تفضيل النقد

22. ما هو اقتراحك الأساسي لتشجيع سكان منطقتك على استخدام الخدمات المالية الرقمية؟

.....

شاكرين لكم على حسن تعاونكم ودعمكم للبحث العلمي.

ملحق رقم 02 : مخرجات البرنامج الإحصائي

Étape 1 : Analyse descriptive – Fréquences (profil de l'échantillon)

Effectifs

Statistiques

	استخدام التطبيقات	جودة الانترنت	المنطقة	الدخل	المستوى المهني	المستوى التعليمي	السن	الجنس
N	226	226	226	226	226	226	226	226
Valide	226	226	226	226	226	226	226	226
Manquante	0	0	0	0	0	0	0	0

Tableau de fréquences

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	122	54,0	54,0	54,0
أنثى	104	46,0	46,0	100,0
Total	226	100,0	100,0	

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
18 - 25 سنة	52	23,0	23,0	23,0
26 - 40 سنة	110	48,7	48,7	71,7
41 - 55 سنة	34	15,0	15,0	86,7
أكثر من 55 سنة	30	13,3	13,3	100,0
Total	226	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
بدون شهادة/ابتدائي	13	5,8	5,8	5,8
متوسط/ثانوي	27	11,9	11,9	17,7
جامعي	165	73,0	73,0	90,7
دراسات عليا	21	9,3	9,3	100,0
Total	226	100,0	100,0	

المستوى المهني

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
طالب	45	19,9	19,9	19,9
موظف	108	47,8	47,8	67,7
أعمال	29	12,8	12,8	80,5
حرة/فلاح/حرفي	15	6,6	6,6	87,2
متقاعد	29	12,8	12,8	100,0
ربة بيت/بدون عمل				
Total	226	100,0	100,0	

الدخل الشهري للأسرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 20,000 دج	35	15,5	15,5	15,5
20,000 - 50,000 دج	129	57,1	57,1	72,6
50,001 - 100,000 دج	58	25,7	25,7	98,2
أكثر من 100,000 دج	4	1,8	1,8	100,0
Total	226	100,0	100,0	

طبيعة المنطقة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	Village	17	7,5	7,5	7,5
	Douar	209	92,5	92,5	100,0
	Total	226	100,0	100,0	

جودة الانترنت

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	جيدة	7	3,1	3,1	3,1
	متوسطة	158	69,9	69,9	73,0
	ضعيفة	58	25,7	25,7	98,7
	منعدمة	3	1,3	1,3	100,0
	Total	226	100,0	100,0	

استخدام التطبيقات

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	لا استخدم	23	10,2	10,2	10,2
	نعم استخدم	203	89,8	89,8	100,0
	Total	226	100,0	100,0	

Étape 2 : Statistiques descriptives des questions Likert (q1 → q20)

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
1س	203	1	5	3,96	,566
2س	203	2	5	4,08	,583
3س	203	1	5	3,96	,713
4س	203	1	5	3,21	,975
5س	203	1	5	3,33	,935
6س	203	1	5	3,32	1,020
7س	203	1	5	3,69	,831
8س	203	1	5	3,87	,888
9س	203	1	5	3,93	,633
10س	203	1	5	3,79	,814
11س	203	1	5	3,96	,730
12س	203	1	5	3,77	,709
13س	203	1	5	3,97	,734
14س	203	2	5	3,89	,643
15س	203	1	5	4,02	,685
16س	203	2	5	3,38	,911
17س	203	2	5	3,89	,651
18س	203	2	5	3,80	,796
19س	203	2	5	3,92	,716
20س	203	2	5	4,00	,601
N valide (listwise)	203				

Étape 3 : Analyse de la cohérence interne–Cronbachalpha

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Valid e	203	89,8
Observations Exclu s	23	10,2
Total	226	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,735	20

Corrélations

Corrélations

		التحول الرقمي	الشمول المالي
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	**547,
	Sigg. (bilatérale)		,000
	N	203	203
الشمول المالي	Corrélation de Pearson	**547,	1
	Sigg. (bilatérale)	,000	
	N	203	203

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques d'item

	Moyenne	Ecart-type	N
1س	3,96	,566	203
2س	4,08	,583	203
3س	3,96	,713	203
4س	3,21	,975	203
5س	3,33	,935	203
6س	3,32	1,020	203
7س	3,69	,831	203
8س	3,87	,888	203
9س	3,93	,633	203
10س	3,79	,814	203
11س	3,96	,730	203
12س	3,77	,709	203
13س	3,97	,734	203
14س	3,89	,643	203
15س	4,02	,685	203
16س	3,38	,911	203
17س	3,89	,651	203
18س	3,80	,796	203
19س	3,92	,716	203
20س	4,00	,601	203

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
1س	71,77	37,614	,174	,733
2س	71,65	36,705	,297	,726
3س	71,77	37,199	,165	,735
4س	72,51	34,261	,344	,721
5س	72,40	34,162	,376	,718
6س	72,40	33,846	,358	,720
7س	72,03	34,529	,402	,716
8س	71,86	33,905	,430	,713
9س	71,79	37,086	,214	,731
10س	71,94	34,912	,371	,719
11س	71,76	36,013	,296	,725
12س	71,95	36,849	,208	,732
13س	71,76	36,432	,245	,729
14س	71,83	37,487	,157	,735
15س	71,70	37,182	,178	,734
16س	72,34	34,415	,364	,719
17س	71,83	37,170	,195	,733
18س	71,92	33,895	,497	,708
19س	71,81	34,611	,477	,711
20س	71,73	38,070	,096	,738

Statistiques d'échelle

Moyenne	Varian ce	Ecart- type	Nombre d'éléments
75,72	39,141	6,256	20

Régression

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,547a	,299	,296	,35727

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sigg.
1 Régression	10,943	1	10,943	85,729	,000 ^b
Résidu	25,656	201	,128		
Total	36,598	202			

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sigg.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,065	,296		3,596	,000
التحول الرقمي	,722	,078	,547	9,259	,000

Étape 4 : Analyse question ouverte /q21

Effectifs

لغير المستخدمين

N	Valide	29
	Manquante	197

لغير المستخدمين

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ضعف الإنترنت	11	4,9	37,9	37,9
	الخوف على أمن الأموال	8	3,5	27,6	65,5
	صعوبة التكنولوجيا	4	1,8	13,8	79,3
	تفضيل النقد	6	2,7	20,7	100,0
	Total	29	12,8	100,0	
Manquante	Système manquant	197	87,2		
	Total	226	100,0		